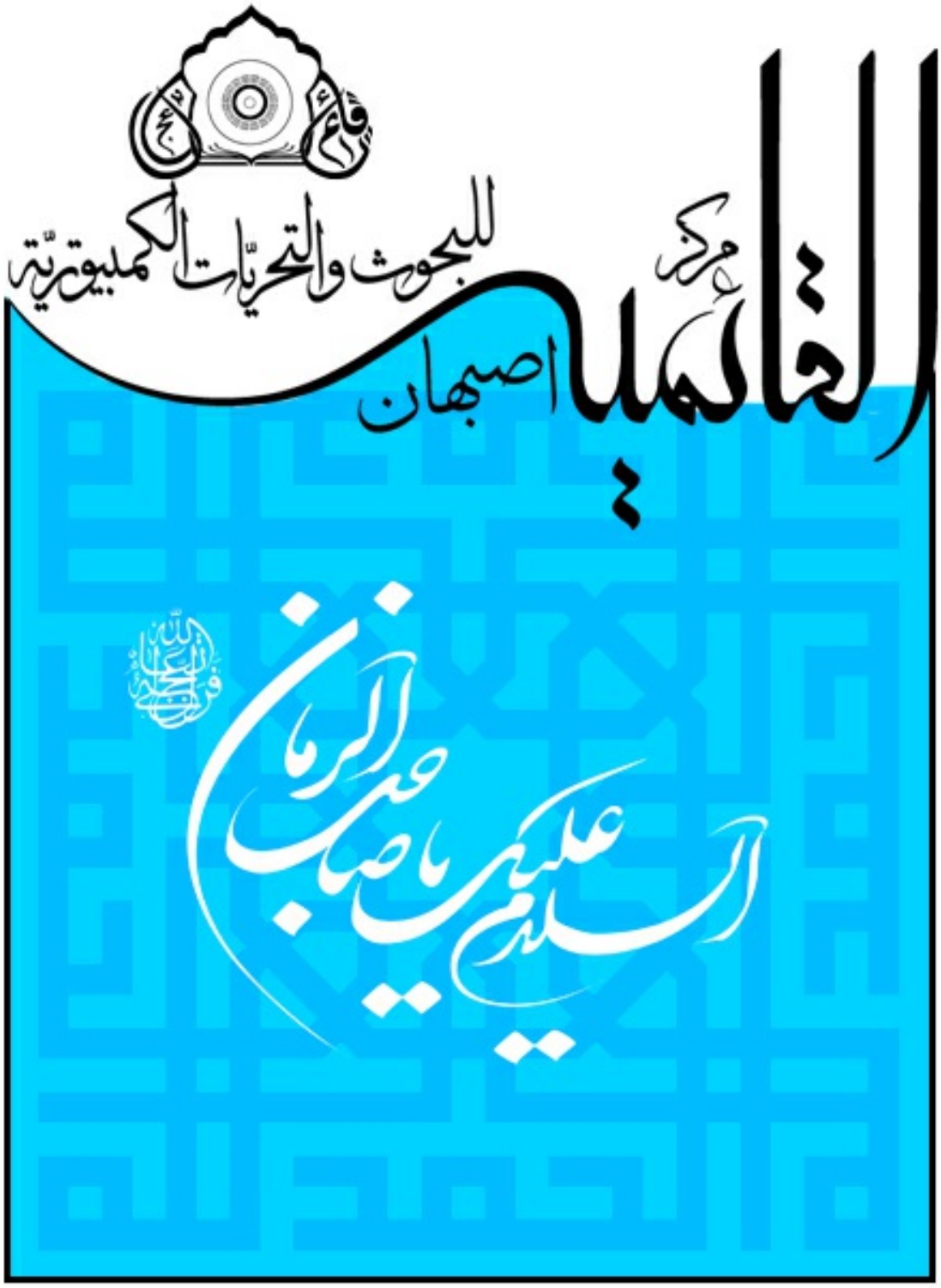

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عیون الاخبار

کتب طبی انتزاعی

- مبانی طب
- مفردات دارویی
- داروسازی و صنعت
- بیماریها
- غذا شناسی
- معدن شناسی
- اصطلاحات

۵

بسم الله الرحمن الرحیم

کتب طبی انتزاعی

کاتب:

جمعی از نویسندگان

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

کتب طبی انتزاعی(عربی) المجلد ۵ ----- ۷

اشارة ----- ۷

[عیون الأخبار] ----- ۷

[الجزء الثالث ----- ۷

کتاب الطعام ----- ۷

صنوف الأطعمة ----- ۷

أخبار من أخبار العرب فی مآکلهم و مشاربهم ----- ۱۲

آداب الأکل و الطعام ----- ۱۴

الجوع و الصوم ----- ۱۸

أخبار من أخبار الأکلة ----- ۱۹

باب الضیافة و أخبار البخلاء علی الطعام ----- ۲۳

باب القدور و الجفان ----- ۳۷

سیاسة الأبدان بما یصلحها من الطعام و غیره ----- ۳۹

باب الحمیة ----- ۴۱

باب شرب الدواء ----- ۴۱

الحدث و الحقنة و التّخمة ----- ۴۲

باب القیء ----- ۴۲

النّکهة ----- ۴۳

باب المیاه و الأشربة ----- ۴۳

باب اللّحمان و ما شاکلها ----- ۴۴

مضارّ الأطعمة و منافعها ----- ۴۴

البصل و الثّوم ----- ۴۵

الکرّاث ----- ۴۶

الکرنب و القنّبیط ---- ۴۶
السّلجم ۶۰۰] و الفجل ---- ۴۷
الباذنجان ---- ۴۷
الخیار و القثّاء ---- ۴۷
السّلق ---- ۴۷
الهلیون ۶۱۰] ---- ۴۸
القرع ---- ۴۸
البقول ---- ۴۸
باب الحبوب و البزور ---- ۴۹
باب الفاکهۀ ---- ۵۰
باب مصالح الطعام ---- ۵۰
تعریف مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ ---- ۷۶

کتب طبی انتزاعی(عربی) المجلد ۵

اشارة

نام کتاب: کتب طبی انتزاعی(عربی)

نویسنده: جمعی از نویسندگان

موضوع: مبانی طب- مفردات دارویی- بیماریها- داروسازی و صنعت- غذا شناسی- معدن شناسی- اصطلاحات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۹

نوبت چاپ: اول

ملاحظات: این عنوان کتاب تشکیل شده از مجموع بحث های گوناگون طبی که از لابلای کتابهای دیگر توسط آقایان مجیدی نظامی و رحیمی ثابت استخراج و آماده شده و در این مجموعه قرار گرفته است ۰

[عیون الأخبار]

[الجزء الثالث

کتاب الطعام

صنوف الأطعمة

قال أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتیبة الدّینوریّ رحمة اللّه علیه: قال عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه للأحنف: أیّ الطعام أحبّ إلیک؟ قال: الزّبد و الکماة[۱]؛ فقال عمر: ما هما بأحبّ الأطعمة إلیه، و لکنه یحبّ الخصب للمسلمین.

قال الأصمعیّ: قال رجل فی مجلس الأحنف: لیس شیء أبغض إلیّ من التمر و الزّبد: فقال الأحنف: ربّ ملوم لا ذنب له.

عن أبی عمرو بن العلاء قال: قال الحجّاج لجلسائه: لیکتب کلّ رجل فی رقعة أحبّ الطعام إلیه و یجعلها تحت مصلّای؛ فإذا فی الرّقاع کلّها الزّبد و التمر.

عن الأصمعیّ قال قال مدنیّ: الکبادات ۲] أربع: العصیدة[۳] و الهریسة و الحیسة[۴] و السّمیذة[۵].

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۰

عن الأصمعیّ عن حزم قال: قال مالک بن حقبة لحسّان بن الفریعة: ما تزوّدت إلینا؟ قال: الحیس؛ قال: ثلاثة أسقیة فی وعاء.

قال الأصمعیّ: قال بعض الأعراب: أشتهی ثریدة[۶] دکناء من الفلفل، رقطاء[۷]، من الحمّص، ذات حفافین ۸] من اللحم، لها جناحان من العراق ۹]، أضرب فیها ضرب ولیّ السّوء فی مال الیتیم.

و قال ابن الأعرابیّ: یقال: أطیب اللحم عوّذه، أی أطیبه ما ولی العظم، کأنه عاذ به.

عن أبی عبیدة قال: مرّ الفرزدق بیحیی بن الحصین بن المنذر الرّقاشیّ، فقال له: هل لک یا أبا فراس فی جدی سمین و نبیذ زبیب جیّد؟

فقال الفرزدق: و هل یأبی هذا إلا ابن المراغة[۱۰]! یعنی جریرا.

و قال الأحوص ١١] لجرير: ما تحبّ أن يعدّ لك؟ قال: شواء و طلاء[١٢] و غناء؛ قال: قد أعدّت لك.
و قال مدنى لصديق له: و اللّه أشتهى كشكيئة[١٣]، و مدّ بها صوته فخرجت
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ٢٢١
منه ريح؛ فقال له: ما أسرع ما لفحتك يا ابن عمّ.
و عن الأصمعىّ قال: قال شيخ من أهل المدينة: أتيت فلانا فأتانى بمرقة كان فيها مسقّى ١۴]، فلم أر فيها إلا كبدا طافية، فغمست يدى فوجدت مضغة[١۵]، فمددتها فلامتدّت حتى كأنى أزمر فى نای.
أدخل أعرابىّ على كسرى ليتعجّب من جفائه و جهله؛ فقال له: أىّ شىء أطيب لحما؟ قال: الجمل. قال: فأىّ شىء أبعد صوتا؟ قال: الجمل.
قال: فأىّ شىء أنهض بالحمل الثقيل؟ قال: الجمل. قال كسرى: كيف يكون لحم الجمل أطيب من البطّ و الدّجاج و الفراخ و الدّرّاج ١۶] و الجداء؟ قال:
يطبخ لحم الجمل بماء و ملح، و يطبخ ما ذكرت بماء و ملح حتى يعرف فضل ما بين الطعمين. قال: كيف يكون الجمل أبعد صوتا و نحن نسمع الصوت من الكركىّ ١٧] من كذا و كذا ميلا؟ قال الأعرابىّ: ضع الكركىّ فى مكان الجمل وضع الجمل فى مكان الكركىّ حتّى تعرف أيّهما أبعد صوتا. قال كسرى: كيف تزعم أنّ الجمل أحمل للحمل الثقيل و الفيل يحمل كذا و كذا رطلا؟ قال: ليبرك الفيل و يبرك الجمل و ليحمل على الفيل حمل الجمل، فإن نهض به فهو أحمل للأثقال.
عن جعفر بن سليمان قال: شيئان لا يزيدهما كثرة النفقة طيبا: الطّيب و القدر، و لكن تطيّبهما إصابة القدر.
و فيما أجاز لنا عمرو بن بحر الجاحظ من كتبه ١٨] قال: كان أبو عبد
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ٢٢٢
الرحمن الثورىّ يعجب بالرءوس و يصفها و يسمّى الرأس عرسا لما تجمّع فيه من الألوان الطيّبة و كان يسميه مرّة الجامع و مرّة الكامل، و يقول: الرأس شىء واحد و هو ذو ألوان عجيبة و طعوم مختلفة، و كلّ قدر و كلّ شواء فإنما هو شىء واحد، و الرأس فيه الدّماغ و طعمه مفرد، و العينان و طعمهما مفرد و فيه الشحمة التى بين أصل الأذن و مؤخر العين و طعمها على حدة، على أنه هذه الشّحمة خاصّة أطيب من المخّ و أنعم من الزّبد و أدسم من السّلاء[١٩]، ثم يعدّ أسقاطه ٢٠] كلها. و يقول: الرأس سيّد البدن، و فيه الدّماغ و هو معدن العقل، و منه يتفرّق العصب الذى فيه الحس، و به قوام البدن، و إنما القلب باب العقل؛ كما أنّ النفس هى المدركة و العين هى باب الألوان، و النفس هى السامعة الذائقة و إنما الأنف و الأذن بابان. و لو لا أنّ العقل فى الرأس لما ذهب العقل من الضربة تصيبه؛ و فى الرأس الحواسّ الخمس. و كان ينشد:
همو ضربوا رأسى و فى الرأس أكثرىو غودر عند الملتقى ثمّ سائرى ٢١]

و كان لا يشترى الرأس إلا فى زيادة الشهر لمكان زيادة الدماغ، و لا يشتريه إلا يوم السبت لأن الرءوس يوم السبت أكسد، للفضلات التى تبقى فى منازل التجار عن يوم الجمعة. و كان إذا فرغ من غدائه يوم الرأس، عمد إلى القحف ٢٢] و الى اللّحيين ٢٣] فوضعه قرب بيوت النمل و الذرّ، فإذا اجتمعن عليه أخذه و نفضه فى طست فيه ماء، و لا يزال يعيد ذلك على تلك المواضع حتى
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ٢٢٣
يقلع النمل و الذرّ من داره، فإذا فرغ من ذلك ألقاه من الحطب فاستوقده فى التّنّور.

الأصمعیّ قال: قال أبو صوّارة أو ابن دقّة: الأرز الأبیض بالسّمن المسلیّ بالسکر الطّبرزد[۲۴]، لیس من طعام أهل الدنیا.
قال: و قال أبو صوّارة أو ابن دقّة: أطول اللیالی ثلاث: لیلة العقرب، و لیلة الهریسة، و لیلة جدّة إلی مکة.
الأصمعیّ عن جعفر بن سلیمان قال: قال أبو کامل مولی علیّ رضی اللّه عنه: أطعمونی حفنة زبد ثم اختموا سراویلی ثلاثا.
و قال رجل للثّوریّ فی الحدیث: إن اللّه یبغض البیت اللّحم؛ فقال:
لیس هو الذی یؤکل فیه اللحم، و إنما هو الذی یؤکل فیه لحوم الناس.
عن أبی الصّدّیق ۲۵] الناجی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم أنه قال: «خیر تمراتکم البرنی ۲۶] یذهب بالداء و لا داء فیه».
و عن ابن عمر عن عمر أنه قال: یا غلام أنضج العصیدة تذهب حرارة الزیت.
و عن عائشة قالت: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: «بیت لیس فیه تمر جیاع أهله».
شیخ من أهل البادیة قال: أضافنا فلان فأتانا بحنطة کأنها مناقیر الغربان، و تمر کأنه أعناق الوزّ یوحل ۲۷] فیه الضّرس.
کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۴
الأصمعیّ قال: قال أعرابیّ: تمرنا جرد[۲۸] فطس ۲۹] یغیب فیه الضّرس، کأن نواه ألسن الطیر، تضع التمرة فی فیک فتجد حلاوتها فی کعبیک.
الأصمعیّ عن أبیه قال: أسر رجل رجلین فی الجاهلیة فخیّرهما بم بعشّیهما، فاختار أحدهما اللحم و اختار الآخر التمر، فعشیا و ألقیا فی الفناء و ذلک فی شتاء شدید، فأصبح صاحب اللحم خامدا و أصبح صاحب التمر تزرّ[۳۰] عیناه.
و قال غیر الأصمعیّ: قیل لأعرابیّ: ما رأیک فی أکل الجرّیّ ۳۱]؟ قال:
تمرة نرسیانة[۳۲] غرّاء الطّرف صفراء السائر علیها مثلها زبدا أحبّ إلیّ منها، ثم أدرکه الورع فقال: و ما أحرّمهما.
و قال بعض الأعراب: [طویل
ألا لیت لی خبزا تسربل رائباو خیلا من البرنیّ فرسانها الزّبد[۳۳]

قال: و رأی أعرابیّ دقیقا و تمرا فاشتری التمر؛ قیل له: کیف و سعر الدقیق و التمر واحد! قال: إنّ فی التمر أدمه ۳۴] و زیادة حلاوة.
عن زیاد النّمیریّ قال: قالت عائشة: من أکل التمر وترا[۳۵] لم یضرّه.
کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۵
الأصمعیّ قال: حدّثنی شیخ عالم قال: أطیب التمر صیحانیّة[۳۶] مصلّبة.
الأصمعی قال: حدثنی رجل من آل حزم قال: کان یقال: من خلا[۳۷] علی التمر فالعجوة، و من أکله علی ثقل فالصّیحانی.
الأصمعیّ قال: قال أعرابیّ یفضّل الرّطب علی العسل: أ تجعل عسلة فی أخثاء[۳۸] البقر کعسلة فی جوّ السماء لها محارس من جرید[۳۹] و ذوائب ۴۰] من زمرّد!.
و قال الأصمعیّ: قیل لابن القدّاح: التمر أطیب؟ فدعا بأنواع التمر، فلمّا أکلوا قال: انظروا أیّ النوی أکثر؟ قالوا: نوی الصیحانیّ، قال: هو أطیب.
و قال الأصمعیّ: العرب تقول للبخیل الأکول: أبرما قرونا[۴۱] أی لا یخرج مع أصحابه شیئا و یأکل تمرتین تمرتین.
و قال النابغة یصف تمرا: [طویل
صغار النوی مکنوزة لیس قشرهاإذا طار قشر التمر عنها بطائر

سمع الحسن رجلا يعيب الفالوذج ۴۲] فقال: فتاب البرّ بلعاب النحل

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۶

بخالص السّمن! ما عاب هذا مسلم. و قال لفرقد السّبخىّ: يا أبا يعقوب، بلغنى أنك لا تأكل الفالوذج؛ فقال: يا أبا سعيد، أخاف ألّا أؤدّى شكره؛ فقال: يا لكع ۴۳]! و هل تؤدّى شكر الماء البارد[۴۴] فى الصيف و الحارّ فى الشتاء! أ ما سمعت قول اللّه تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ ۴۵].

الأصمعىّ قال: اختصم رومىّ و فارسىّ فى الطعام، فحكّما بينهما شيخا قد أكل طعام الخلفاء، فقال: أمّا الرومىّ فذهب بالحشو و الأحشاء، و أما الفارسىّ فذهب بالبارد و الحلواء.

و عن الأصمعىّ قال: كنا عند الرشيد فقدّمت إليه فالوذجة، فقال: يا أصمعىّ حدّثنا بحديث مزرّد، فقلت: إنّ مزرّدا أخا الشمّاخ ۴۶] كان غلاما جشعا و كانت أمّه تؤثر عيالها بالطعام عليه و كان ذلك يحفظه ۴۷]، فخرجت أمّه ذات يوم تزور بعض أهلها، فدخل مزرّد الخيمة و عمد إلى صاعى دقيق و صاع من تمر و صاع من سمن فجمعه ثم جعل يأكله و هو يقول: [طويل

و لمّا غدت أمّى تمير بناتهاأغرت على العكم الذى كان يمنع ۴۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۷

لبكت بصاعى حنطة صاع عجوةإلى صاع سمن فوقه يتربّع ۴۹]

و دبّلت أمثال الأثافى كأنهارءوس نقاد قطّعت يوم تجمع ۵۰]

و قلت لبطنى أبشر اليوم إنّهحمى أمّنا ممّا تحوز و ترفع

فإن كنت مصفورا فهذا دواؤهو إن كنت غرثانا فذا يوم تشبع ۵۱]

فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره، ثم قال: كلوا باسم اللّه، هذا يوم تشبع (يا أصمعىّ)[۵۲].

قال: و كتب الحجاج إلى عامله بفارس: ابعث إلىّ عسلا من عسل خلّار[۵۳]، من النّحل الأبكار، من الدّستفشار[۵۴]، الذى لم تمسّه النار.

و قال الأصمعىّ: كتب بعض الخلفاء إلى عامله بالطائف: أن أرسل إلىّ بعسل أخضر فى سقاء، أبيض فى الإناء، من عسل النّدغ ۵۵] و السّحاء[۵۶]، من حداب بنى شبابة[۵۷].

و العرب تصف العسل بالبرودة.

و فى حديث ابن عباس أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم سئل عن أفضل الشراب قال:

«الحلواء البارد يعنى العسل». و قال الأعشى: [هزج

كما شيب بماء بارد من عسل النحل ۵۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۲۸

و يقال: أجود العسل الذهبىّ الذى قطرت منه قطرة على وجه الأرض استدار كما يستدير الزئبق و لم ينفش و لم يختلط بالأرض و التراب.

و الروم تقول: أجوده ما يلطخ على فتيلة ثم تشعل فيه النار فيعلق.

و سئل ديمقراطيس العالم عما يزيد فى العمر فقال: من أدام أكل العسل و دهن جسمه به زاد اللّه بذلك فى عمره.

و العسل إن جعل فيه اللحم الطرىّ بقى كهيئته حتى لا ينتن. و يقال:

من كان به داء قديم فليأخذ درهما حلالا و ليشتر به عسلا ثم يشربه بماء سواء فإنه يبرأ بإذن اللّه تعالى. و كان الحسن يعجبه إذا استمشى ۵۹] الرجل أن يشرب اللبن و العسل.

و يزعم أصحاب الطبائع أن العسل إذا ديف ۶۰] بالماء و خلط معه زيت أو دهن سمسم نافع لمن شرب السّموم و الأدوية القاتلة يتقيّأ به.

ميمون بن مهران عن ابن عبّاس قال- و لا أعلمه إلّا عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم- أنه قال: «أكرموا الخبز فإنّ اللّه سخّر له السموات و الأرض».

الأصمعىّ قال: كانت امرأة من بكر بن وائل تنزل الطّفاوة[۶۱] و كانت قد أدركت بعض أصحاب النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم، و كان العبّاد يغشونها فى منزلها؛ فعاب عائب عندها السّويق، فقالت: لا تفعل! إنه طعام المسافر، و طعام العجلان ۶۲]، و غذاء المبكّر، و بلغة المريض ۶۳]، و يشدّ فؤاد الحزين، و يردّ من

نفس الضّعيف؛ و هو جيّد فى التّسمين و نقاوة البلغم، و مسمونه ۶۴] يصفّى الدم، إن شئت كان ثريدا، و إن شئت كان خبيصا، و إن شئت كان خبزا.

و كان غسّان بن عبد الحميد كاتب سليمان بن علىّ يقول لجاريته:

خوّضى ۶۵] لنا سويقا فأخثريه ۶۶]، فإنّ الرجل لا يستحى أن يزداد ماء فيرقّقه، و يستحى أن يزداد سويقا فيخثره به.

مرّ عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بعبد الحميد بن علىّ و هو فى مزرعته و قد عطش، فاستسقاه فخاض له سويق لوز فسقاه إياه؛ فقال عبد اللّه: [وافر]

شربت طبرزذا[۶۷] بغريض مزن

و لكنّ الملاح بكم عذاب

و ما هو بالطّبرزذ طاب لكن بمسّك إنّه طاب الشراب

و أنت إذا وطئت تراب أرض يطيب إذا مشيت به التراب

لأن نداك ينفى المحل عنهاو تحييها أياديك الرّطاب

و قال الحسن: لا تسقوا نساءكم السّويق، فإن كنتم لا بدّ فاعلين فاحفظوهنّ.

و قال الرّقاشىّ: السّمنة للنّساء غلمة[۶۸] و هى للرجال غفلة.

عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «ثلاثة لا تردّ: اللّبن و السّواك ۶۹].

و الدّهن».

الرّياشىّ قال: سمعت أبا يزيد يقول: رأيت رجلا كأنّ أسنانه الذّهب لشربه اللّبن حارا.

الأصمعىّ عن ذى الرّمّة أنه قال: إذا قلت للرّجل: أىّ اللّبن أطيب؟

فإن قال: قارص ۷۰]، فقل: عبد من أنت ۷۱]؟ و إن قال: الحليب، فقل: ابن من أنت؟.

مرّ رجل من قريش بامرأة من العرب فی بادیة، فقال: هل من لبن یباع؟ فقالت: إنک لئیم أو قریب عهد بقوم لئام و کان یقال: اللبن أحد اللّحمین.

و قال بعض المدنیین: من تصبّح ۷۲] بسبع موزات و بقدح من لبن إبل أوارک ۷۳] تجشّأ[۷۴] بخور الکعبة.

وقف معاویة علی امرأة فقال: هل من قری؟ فقالت: نعم، قال: و ما هو؟ قالت: خبز خمیر و لبن فطیر[۷۵] و ماء نمیر[۷۶]، و العرب تقول: إنّ الرّثیئة تفثأ الغضب. و الرّثیئة: اللبن الحامض یحلب علیه الحلیب، و هو أطیب اللبن.

قال بعض الأعراب:

و إذا خشیت علی الفؤاد لجاجةفاضرب علیه بجرعة من رائب

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۱

و عن مطر الورّاق: أنّ نبیّا من الأنبیاء شکا إلی اللّه تعالی الضعف، فأوحی اللّه إلیه: أن اطبخ اللبن باللحم، فإنّ القوّة فیهما.

وصف أعرابیّ خصب البادیة فقال: کنت أشرب رثیئة[۷۷] تجرّها الشّفتان جرّا، و قارصا إذا تجشّأت جدع أنفی، و رأیت الکمأة[۷۸] تدوسها الإبل بمناسمها، و خلاصة[۷۹] یشمّها الکلب فیعطس.

و تقول الأطبّاء: إنّ اللبن إذا سخّن بالنار وسیط[۸۰] بعود من عیدان شجر التّین راب من ساعته. و قالوا: و إن أراد صاحبه ألّا یروب و إن کان فیه روبة جعل فیه شیئا من الحبق، و هو الفوذنج ۸۱] النهریّ، فإنه یبقی کهیئته.

أخبار من أخبار العرب فی مآکلهم و مشاربهم

المعلّی الرّبعیّ قال: مکثت ثلاثا لا أذوق طعاما و لا أشرب فیهنّ شرابا فدعوت اللّه تعالی، و إذا دعا العبد اللّه بقلب صادق کانت معه من اللّه عین بصیرة، فدفعت إلی ذئبین فی جفر[۸۲]، فرمیتهما فقتلتهما، ثم أتیت جفرا فیه ماء فاستقیت، ثم أتیتهما و إذا هما علی مهیدیتیهما[۸۳]، و إذا لهما نخفة- یعنی شبه الزّفیر- فاشتویت و احتذیت ۸۴] و ادّهنت.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۲

قال ابن قرفة (شیخ من سلیم): أضافنی رجل من الأعراب فجاءنی بقدر جماع ۸۵] ضخمة لیس فیها شیء من طعام إلا قطع لحم، فإذا بضعة[۸۶] تنماتّ ۸۷] فی فمی، و بضعة کأنّها بضع ساق، و بضعة کأنها شحم زخم ۸۸]؛ فقلت: ما هذا؟ فقال: إنی رجل صیّاد، جمعت بین ذئب و ظبی و ضبع.

قال مدنیّ لأعرابیّ: ما تأکلون و ما تدعون؟ قال: نأکل ما دبّ و درج إلا أمّ حبین؛ فقال المدنیّ: لیهنئ أمّ حبین ۸۹] العافیة.

قعد علی مائدة الفضل بن یحیی ۹۰] رجل من بنی هلال بن عامر، فذکروا الضّبّ و من یأکله، فأفرط الفضل فی ذمّه و تابعه القوم، فغاظ الهلالیّ ما سمع منهم، و لم یکن علی المائدة عربیّ غیره، ثم لم یلبث أن أتی الفضل بصحفة فیها فراخ الزّنابیر، فلم یشکّ الأعرابیّ أنها ذبّان البیوت، فقال حین خرج: [طویل

و علج یعاف الضبّ لؤما و بطنةو بعض إدام العلج هام ذباب ۹۱]

و لو أنّ ملکا فی الملا ناک أمّهلقالوا لقد أوتیت فصل خطاب

و قال أبو الهندی ۹۲] [رجل من العرب : [متقارب

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۳

أكلت الضّباب فما عفتهاو إنّى لاشهى قديد الغنم ۹۳]
و لحم الخروف حنيذا و قدأتيت به فاترا فى الشّبم ۹۴]
فأمّا البهطّ و حيتانكم‌فما زلت منها كثير السّقم ۹۵]
و قد نلت منها كما نلتم‌فلم أر فيها كضبّ هرم
و لا فى البيوض كبيض الدّجاجو بيض الدجاج شفاء القرم ۹۶]
و مكن الضّباب طعام العريبو لا تشتهيه نفوس العجم ۹۷]

و قال بعض الأعراب: [سريع
و أنت لو ذقت الكشى بالأكبادلما تركت الضّبّ يعدو بالواد[۹۸]

و نزل رجل من العرب برجل من الأعراب فقدّم إليه جرادا؛ فقال:
لحى الله بيتا ضمّنى بعد هجعةإليه دجوجىّ من الليل مظلم ۹۹]
فأبصرت شيخا قاعدا بفنائهو العنز إلّا أنه يتكلّم
أتانا ببرقان الدّبى فى إنائهو لم يك برقان الدّبى لى مطعم ۱۰۰]
فقلت له غيّب إناءك و اعتزل‌فهل ذاق هذا، لا أبا لك، مسلم
و قال بعض العباسيين: [خفيف
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۴

ليت شعرى متى تخبّ بى الناقة نحو العذيب فالصّنين ۱۰۱]
محقبا زكرة و خبز رقاقو جبينا و قطعة من نون ۱۰۲]

و قال بعض الأعراب: [طويل
أقول له يوما و قد راح صحبتى‌ترى أبتغى من صيده و أخاتله ۱۰۳]
فلما التقت كفّى على فضل ذيلهو شالت شمالى زائل الضّبّ باطله ۱۰۴]
فأصبح محنوذا نضيجا و أصبحت‌تمشّى على القيزان حولا حلائله ۱۰۵]
شديد اصفرار الكشيتين كأنماتطلّى بورس بطنه و شواكله ۱۰۶]
فذلك أشهى عندنا من نتاجكم‌لحى اللّه شاريه و قبّح آكله ۱۰۷]

و بنو أسد تعيّر بأكل الكلاب؛ قال الفرزدق: [طويل
إذا أسدىّ جاع يوما ببلدةو كان سمينا كلبه فهو آكله
و تعيّر أيضا بأكل لحوم الناس، كما قال الشاعر[۱۰۸]: [وافر]
إذا ما ضفت ليلا فقعسيّافلا تأكل له أبدا طعاما

فإنّ اللحم إنسان فدعهو خير الزاد ما منع الحراما

كتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۵

قال رجل: كنت بالباديۀ، فرأيت ناسا حول نار، فسألت عنهم فقالوا:

صادوا حيّات فهم يشتوونها و يأكلونها، فأتيتهم فرأيت رجلا منهم قد أخرج حيّۀ من الجمر ليأكلها فامتنعت عليه، فجعل يمدّها كما يمدّ عصيب ۱۰۹] لم ينضج، فما صرفت بصرى عنه حتّى لبج ۱۱۰] به فمات، فسألت عن شأنه فقيل لى:

عجل عليها قبل أن تنضج و تعمل فى سمّها النار.

قال رجل من الأعراب لولده: اشتروا لى لحما، فاشتروه فطبخه حتى تهرّى ۱۱۱]، و أكل منه حتى انتهت نفسه، و شرعت إليه عيون ولده فقال: ما أنا بمطعمه أحدا منكم إلا من أحسن وصف أكله: فقال الأكبر منهم: آكله يا أبت حتى لا أدع لذرّۀ فيه مقيلا؛ قال: لست بصاحبه. فقال الآخر: آكله حتى لا يدرى أ لعامه هو أم لعام أوّل؛ قال: لست بصاحبه. فقال الأصغر: أدقّه يا أبت دقا و أجعل إدامه المخّ؛ قال: أنت صاحبه، هو لك.

بينا أعرابىّ يسير و هو يوضع ۱۱۲] بعيره إذ سقط بعيره فنحره و أكله، فأنشأ يقول: [رجز]

إنّ السّعيد من يموت جملهيشبع لحما و يقلّ عمله

و مرّ رجل من سلول بفتيان يشربون فشرب معهم؛ فلما أخذ منه الشراب قام إلى بعيره فنحره، و قال: [رمل

علّلانى إنّما الدّنيا عللو دعانى من ملام و عذل

و انشلا ما اغبرّ من قدريكماو اسقيانى أبعد الله الجمل ۱۱۳]

كتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۶

آداب الأكل و الطعام

عن أبى هريرۀ قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: «الأكل فى السّوق دناءۀ». و عن عبد الرحمن بن عراك قال: بلغنى أنه من غسل يده قبل الطعام كان فى سعۀ من الرّزق حتى يموت.

عن الحسن أنه قال: الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر و بعده ينفى اللّمم ۱۱۴].

و عنه قال: قيل لسمرۀ بن جندب: إنّ أباك أكل طعاما كاد يقتله؛ قال:

لو مات ما صلّيت عليه.

و عن شرحبيل بن مسلم قال: قال أبو الدّرداء: بئس العون على الدّين قلب نخيب ۱۱۵]، و بطن رغيب ۱۱۶]، و نعظ شديد[۱۱۷].

أكل الجارود[۱۱۸] مع عمر طعاما، ثم قال: يا جاريۀ هات الدّستورد[۱۱۹]؛ فقال عمر: امسح باستك أو ذر[۱۲۰].

قال جعفر: كنّا نأتى فرقدا السّبخىّ و نحن شببۀ[۱۲۱] فيعلّمنا: إنّ من

كتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۷

ورائكم زمانا شديدا، فشدّوا الأزر[۱۲۲] على أنصاف البطون، و صغّروا اللّقم، و شدّدوا المضغ، و مصّوا الماء مصّا. و إذا أكل أحدكم فلا يحلّنّ إزاره فتتّسع أمعاؤه. و إذا جلس أحدكم ليأكل فليقعد على أليتيه، و ليلزق بطنه بفخذيه، و إذا فرغ فلا يقعد و ليجئ و ليذهب؛ و احتموا[۱۲۳] فإنّ من ورائكم زمانا شديدا.

و عن عبد اللّه بن أبى أوفى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «ساقى القوم آخرهم شربا».

و عن الجارود بن أبى سبرة قال: قال لى بلال بن أبى بردة: أ تحضر طعام هذا الشيخ- يعنى عبد الأعلى بن عبد اللّه بن عامر-؛ فقلت: إيها[۱۲۴] و اللّه؛ فقال: حدّثنى عنه. فقلت: نأتيه و كان سكّيتا[۱۲۵]، إن حدّثنا أحسن الحديث، و إن حدّثناه أحسن الاستماع، فإذا حضر الغداء جاء خبّازه فمثل بين يديه؛ فيقول: ما عندك؟ فيقول: بطّة بكذا، و دجاجة بكذا و كذا. قال: و ما يريد بذاك؟ قلت: كى يحبس ۱۲۶] كلّ إنسان نفسه إلى ما يشتهى، فإذا وضع الخوان ۱۲۷] خوّى ۱۲۸] تخوية الظليم ۱۲۹] فما له إلا موضع متّكئه فيجدّ و يهزل، حتى إذا رآهم قد فتروا و كلّوا[۱۳۰] أكل معهم أكل الجائع المقرور[۱۳۱] حتى ينشّطهم بأكله.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۸

و كان يقال: إذا اجتمع للطعام أربع كمل: أن يكون حلالا، و أن تكثر عليه الأيدى، و أن يفتتح باسم اللّه، و يختتم بحمد اللّه.

و كان يقال: سمّوا إذا أكلتم و دنوّا و سمّتوا[۱۳۲].

قال أبرويز لصاحبى طعامه و شرابه: إنى سلّطتكما على المعشية، و أشركتكما فى الحياة، و جعلتكما أمينين على نفسى، و ولّيتكما من طعامى و شرابى ما التوسعة فيه مروءة و التضييق فيه دناءة؛ فاجعلاه فى فضله على ما سواه كفضلى على من سواى، و فى كثرته ككثرة من معى على من مع غيرى. و لا يشهدنّ طعامى الذى آكل عين تراه و لا نفس تحسّه و لا يد تداوله خلا نفسا واحدة؛ و إنما أفردته بذلك لتستحكم الحجّة فيه على من أضاع، و تنقطع الشبهة فيه عمن غفل، و لأجعل صاحب ذاك رهنا بدم نفسه إن هو قصّر فى صنعه أو أوقع بغائلة[۱۳۳].

الأصمعىّ قال حدّثنى ابراهيم بن صالح: أنه كان له جام ۱۳۴] من حبّ رمّان مدقوق يسفّ منه بين كل لونين ملعقة حتى يعرف اختلاف الألوان.

و فيما أجاز لنا عمرو بن بحر من كتبه قال: كان أبو عبد الرحمن الثّورىّ يقعد ابنه معه على خوانه يوم الرأس، ثم يقول: إياك و نهم الصبيان و أخلاق النوائح، ودع ۱۳۵] عنك خبط الملّاحين و الفعلة، و نهش الأعراب و المهنة، و كل من بين يديك؛ فإنّ حظّك الذى وقع و صار إليك. و اعلم أنه إذا كان فى الطعام شىء طريف أو لقمة كريمة أو بضعة شهيّة[۱۳۶]، فإنما ذلك للشيخ

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۳۹

المعظّم و الصبىّ المدلّل، و لست واحدا منهما. و أنت قد تأتى الدعوات، و تجيب الولائم، و تدخل منازل الإخوان، و عهدك باللحم قريب، و إخوانك أشدّ قرما[۱۳۷] إليه منك، و إنما هو رأس واحد فلا عليك أن تتجافى عن بعض و تصيب بعضا. و أنا بعد أكره لك الموالاة بين اللحم؛ فإن اللّه يبغض أهل البيت اللّحمين ۱۳۸].

و كان يقال: مدمن اللحم كمدمن الخمر.

و رأى رجل رجلا يأكل لحما، فقال: لحم يأكل لحما، أفّ لهذا عملا!.

و كان عمر يقول: إيّاكم و هذه المجازر، فإنّ لها ضراوة كضراوة الخمر[۱۳۹].

يا بنىّ عوّد نفسك الأثرة[۱۴۰] و مجاهدة الهوى و الشهوة، و لا تنهش نهش السّباع، و لا تخضم خضم البراذين ۱۴۱]، و لا تدمن الأكل إدمان النّعاج، و لا تلقم لقم الجمال؛ فإن اللّه تعالى جعلك إنسانا و فضّلك، فلا تجعل نفسك بهيمة و لا سبعا. و احذر سرعة الكظّة و سرف البطنة[۱۴۲].

قال بعض الحكماء: إذا كنت بطينا فعدّ نفسك من الزّمنى ۱۴۳]. و قال الأعشى: [خفيف

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۰

و البطنة ممّا تسفّه الأحلاما[۱۴۴]

و اعلم أنّ الشّبع داعية البشم ۱۴۵]، و أنّ البشم داعية السّقم، و أنّ السقم داعية الموت، فمن مات بهذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة، و هو مع هذا قاتل نفسه، و قاتل نفسه الأم من قاتل غيره.

يا بنيّ، و اللّه ما أدّى حقّ الركوع و السجود ذو كظّة، و لا خشع للّه ذو بطنة، و الصوم مصحّة، و الوجبات ۱۴۶] عيش الصالحين.

أى بنيّ، لأمر ما طالت أعمار الهند، و صحّت أبدان الأعراب. فلله درّ الحارث ابن كلدة[۱۴۷] حيث يزعم أنّ الدواء هو الأزم ۱۴۸]، و أنّ الداء إدخال الطعام إثر الطعام.

أى بنيّ، لم صفت أذهان الأعراب، و صحّت أبدان الرّهبان، مع طول الإقامة فى الصوامع حتى لم تعرف النّقرس ۱۴۹] و لا وجع المفاصل و لا الأورام، إلّا لقلّة الرّزء[۱۵۰] و خفّة الزاد. و كيف لا ترغب فى تدبير يجمع لك صحّة البدن، و ذكاء الذهن، و صلاح المعى ۱۵۱] و كثرة المال، و القرب من عيش الملائكة!.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۱

أى بنيّ، لم صار الضبّ أطول شىء ذماء[۱۵۲] إلّا لأنّه يتبلّغ بالنسيم؛ و لما قال الرسول صلّى اللّه عليه و سلم «إنّ الصوم وجاء»[۱۵۳] إلّا ليجعله حجازا[۱۵۴] دون الشهوات. افهم تأديب اللّه، فإنه لم يقصد به إلّا إلى مثلك.

أى بنى، قد بلغت تسعين عاما نغض ۱۵۵] لى سنّ، و لا انتشر[۱۵۶] لى عصب و لا عرفت ذنين أنف ۱۵۷]، و لا سيلان عين، و لا سلس ۱۵۸] بول؛ ما لذلك علّة إلّا التخفيف من الزاد. فإن كنت تحبّ الحياة فهذه سبيل الحياة، و إن كنت تريد الموت فار يبعد اللّه إلّا من ظلم نفسه.

و قال أبو نهشل ۱۵۹]: كانت لى ابنة تجلس معى على المائدة فتبرز كفّا كأنها طلعة[۱۶۰]، فى ذراع كأنه جمّارة[۱۶۱]، فلا تقع عينها على أكلة نفيسة. إلّا خصّصتنى بها، فزوّجتها و صرت أجلس معى على المائدة ابنا لى فيبرز كفّا كأنها كرنافة[۱۶۲]، فى ذراع كأنه كربة[۱۶۳]، فو اللّه ما إن تسبق عينى إلى لقمة طيّبة إلّا سبقت يده إليها.

و قال بعضهم: غلبت بطنتى فطنتى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۲

قال عمرو بن العاص لمعاوية يوم تحكّم الحكمان: أكثروا الطعام، فو اللّه ما بطن ۱۶۴] قوم قطّ إلا فقدوا بعض عقولهم، و ما مضت عزمة رجل بات بطينا.

و كان يقال: أقلل طعاما تحمد مناما.

الأصمعىّ قال: كان يقال: ليس لشبعة خير من جوعة تحفزها[۱۶۵].

دعا عبد الملك بن مروان إلى الغداء رجلا- فقال: ما فىّ فضل؛ فقال عبد الملك: ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يبقى فيه فضل! فقال: يا أمير المؤمنين، عندى مستزاد، و لكن أكره أن أصير إلى الحال التى استقبحها أمير المؤمنين.

و قال لشيخ: ما أحسن أكلك؟ قال: عملى منذ ستين سنة.

و قال الحسن: إنّ ابن آدم أسير الجوع، صريع الشبع.

و سأل عبد الملك أبا الزعيرة فقال: هل اتّخمت قطّ؟ قال لا؛ قال:

و كيف ذاك؟ قال: لأنا إذا طبخنا أنضجنا، و إذا مضغنا دقّقنا، و لا نكظّ[۱۶۶] المعدة و لا نخليها.

و قال الأحنف: جنّبوا مجلسنا ذكر النساء و الطعام، فإنى أبغض الرجل أن يكون وصّافا لبطنه و فرجه، و إنّ من المروءة أن يترك الرجل الطعام و هو يشتهيه.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۳

الأصمعىّ قال: بلغنى أنّ أقواما لبسوا المطارف ۱۶۷] العتاق، و العمائم الرّقاق؛ و أوسعوا دورهم، و ضيقوا قبورهم؛ و أسمنوا دوابّهم، و هزّلوا دينهم؛ طعام أحدهم غصب، و خادمه سخرة، يتّكئ على شماله، و يأكل من غير ماله؛ حتى إذا أدركته الكظّة قال: يا جارية هاتى حاطوما[۱۶۸]؛ ويلك! و هل تحطم إلا دينك! أين مساكينك! أين يتاماك! أين ما أمرك اللّه به! أين أين!.

قال بعض الحكماء: مدار صلاح الأمور فى أربع: الطعام لا يؤكل إلّا على شهوة، و المرأة لا تنظر إلا إلى زوجها، و الملك لا يصلحه إلا الطاعة، و الرعيّة لا يصلحها إلا العدل.

و عن أبى هريرة قال: قال رسول صلّى اللّه عليه و سلّم: «من أكل من سقط المائدة عاش فى سعة و عوفى فى ولده و ولد ولده من الحمق».

و قيل لأعرابىّ: أ تحسن أن تأكل الرأى؟ قال: نعم، أبخص عينيه ۱۶۹]، و أسحى ۱۷۰]، خدّيه، و أفكّ لحييه، و أرمى بالدماغ إلى من هو أحوج منّى إليه.

و كانوا يكرهون أكل الدماغ؛ و لذلك يقول قائلهم: أنا من قبيلة تبقى المخّ فى الجماجم.

دعبل قال: يا بنىّ، لا تأكل أليةَ الشاة لأنها طبق الاست و قريب من الجواعر[۱۷۱].

قال بعض الشعراء: [طويل

إذا لم أرى إلّا لآكل أكلةفلا رفعت يمنى يدىّ طعامى

فما أكلة إن نلتها بغنيمةو لا جوعة إن جعتها بغرام ۱۷۲]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۴

عبد الملك بن عمير عن عمه عن الأصمعىّ قال: لا تخرج يا بنىّ من منزلك حتى تأخذ حلمك ۱۷۳]. يعنى حتى تتغذّى. و قال هلال بن جشم ۱۷۴]: [طويل

و إنّ قراب البطن يكفيك ملؤهو يكفيك سوءات الأمور اجتنابها

و قرأت فى الآيين ۱۷۵]: أن رجلا من خدم دار المملكة أوصى ابنه فقال:

إذا أكلت فضمّ شفتيك، و لا تتلفّتنّ يمينا و شمالا. و لا تتّخذنّ خلالك قصبا[۱۷۶].

و لا تلقمنّ بسكين أبدا، و إذا كان فى يدك سكّين و أردت التقاما فضعها على مائدتك ثم التقم. و لا تجلس فوق من هو أسنّ منك و أرفع منزلة. و لا تتخلّل بعود آس ۱۷۷]. و لا تمسح بثياب بدنك. و لا ترق ماء و أنت قائم. و لا تحفر أرضا بأظفارك. و لا تجلس على حائط أو باب أو تكتب عليهما فتلعن، و لا تسترح على أسكفّة[۱۷۸] فتجهّل، و لا تستنج بمدر[۱۷۹] فيورثك البواسير، و لا تمتخط حيث يسمع امتخاطك، و لا تبصق فى الأماكن المنظّفة.

و أجلس معاوية على مائدته رجلا يؤاكله، فأبصر فى لقمته شعرة، فقال:

خذ الشعرة من لقمتك؛ فقال له الرجل: و إنك لتراعينى مراعاة من يبصر الشعرة فى لقمتى! و اللّه لا أكلت معك أبدا ثم خرج الأعرابىّ و هو يقول:

[طويل

و للموت خير من زيارة باخل‌يلاحظ أطراف الأكيل على عمد
و كان سعيد بن جبير إذا فرغ من طعامه قال: اللهمّ أشبعت و أرويت فهنئنا، و أكثرت و أطبت فزدنا.

الجوع و الصوم

قيل لبعض الحكماء: أىّ الطعام أطيب؟ قال: الجوع أعلم.
و كان يقال: نعم الإدام الجوع، ما ألقيت إليه قبله.
قال لقمان لابنه: يا بنىّ، كل أطيب الطعام، و نم على أوطأ[۱۸۰] الفراش.
يقول: أكثر الصيام، و أطل بالليل القيام.
اشتاق أعرابىّ بالبصرة إلى البادية فقال: [بسيط]
أقول بالمصر لمّا ساءنى شبعىأ لا سبيل إلى أرض بها جوع
أ لا سبيل إلى أرض بها عرس‌جوع يصدّع منه الرأس برقوع ۱۸۱]

و قال آخر: [بسيط]
و عادة الجوع فاعلم عصمة و غنىو قد يزيدك جوعا عادة الشّبع
العتبىّ قال: قلت لرجل من أهل البادية: يا أخى، إنى لأعجب من أن فقهاءكم أظرف من فقهائنا، و عوامّكم أظرف من عوامّنا، و مجانينكم أظرف من مجانيننا، قال: و ما تدرى لم ذاك؟ قلت لا؛ قال: من الجوع؛ أ لا ترى أن العود إنما صفا صوته لخلوّ جوفه!.

و قيل لبعض حكماء الرّوم: أىّ وقت الطعام فيه أطيب و أفضل؟ قال:
أمّا لمن قدر فإذا جاع، و أمّا لمن لم يقدر فإذا وجد.
و نظر أعرابىّ إلى قوم يلتمسون هلال شهر رمضان، فقال: أما و اللّه لئن أثرتموه لتمسكنّ منه بذنابى عيش أغبر[۱۸۲].
و قيل لآخر: أ لا تصوم البيض من شعبان! فقال: بين يديها ثلاثون كأنها القباطىّ ۱۸۳].
و قيل لمدنى: بم تتسحّر الليلة؟ فقال: باليأس من فطور القابلة.
الرّياشىّ قال: قيل لأعرابىّ: اشرب، فقال: إنى لا أشرب على ثميلة[۱۸۴]. و قال: [طويل
إذا لم يكن قبل النبيذ ثريدةمبقّلة صفراء شحم جميعها[۱۸۵]
فإنّ نبيذ الصّرف إن كان وحدهعلى غير شىء أوجع الكبد جوعها[۱۸۶]

قدم أعرابىّ على ابن عمّ له بالحضر، فأدركه شهر رمضان؛ فقيل له:
أبا عمرو لقد أتاك شهر رمضان؛ قال: و ما شهر رمضان؟ قالوا: الإمساك عن الطعام؛ قال: أ بالليل أم بالنهار؟ قالوا: لا، بل بالنهار؛ قال: أ فيرضون بدلا من الشهر؟ قالوا: لا؛ قال: فإن لم أصم فعلوا ما ذا؟ قالوا: تضرب و تحبس؛ فصام أياما فلم يصبر،

فارتحل عنهم و جعل يقول: [طويل

يقول بنو عمّى و قد زرت مصرهم‌تهيّأ أبا عمرو لشهر صيام

فقلت لهم هاتوا جرابى و مزودى‌سلام عليكم فاذهبوا بسلام ۱۸۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۷

فبادرت أرضا ليس فيها مسيطرعلىّ و لا منّاع أكل طعام

و أدرك أعرابيّا شهر رمضان فلم يصم؛ فعذلته ۱۸۸] امرأته فى الصوم، فزجرها و أنشأ يقول: [طويل

أ تأمرنى بالصّوم لا درّ درّهاو فى القبر صوم يا أميم طويل

دعا عبد اللّه بن الزبير الحسين فحضر و أصحابه، فأكلوا و لم يأكل؛ فقيل له: أ لا تأكل! فقال: إنّى صائم، و لكن تحفة الصائم ۱۸۹]؛ قيل: و ما هى؟ قال:

الدّهن و المجمر[۱۹۰].

أخبار من أخبار الأكلة

الأصمعىّ قال: قال رجل: أحبّ أن أرزق ضرسا طحونا، و معدة هضوما، و سرما نثورا[۱۹۱].

عن إسحاق بن عبد اللّه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: رأيت عمر يلقى إليه الصاع من التمر فيأكله حتى حشفه ۱۹۲].

و قال بعض الشعراء: [بسيط]

همّ الكريم كريم الفعل يفعلهو همّ سعد بما يلقى إلى المعدة

و قيل لرجل رئى سمينا: ما أسمنك؟ قال: أكلى الحارّ، و شربى القارّ[۱۹۳]، و اتكائى على شمالى، و أكلى من غير مالى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۴۸

و قيل لآخر: ما أسمنك؟ قال: قلّة الفكرة، و طول الدّعة[۱۹۴]، و النّوم على الكظّة[۱۹۵].

قال الحجّاج للغضبان بن القبعثرى فى حبسه: ما أسمنك؟ قال: القيد و الدّعة[۱۹۶]، و من كان فى ضيافة الأمير سمن.

و قال آخر لرجل رآه سمينا: أرى عليك قطيفة[۱۹۷] من نسج أضراسك.

و قيل لآخر: إنك لحسن الشّحمة ليّن البشرة؛ فقال: آكل لباب البرّ بصغار المعز، و أدّهن بدهن البنفسج، و ألبس الكتّان.

قيل لميسرة الأكول و أنا أسمع: كم تأكل فى كلّ يوم؟ قال: من مالى أو من مال غيرى؟ قالوا: من مالك؛ قال: دونان ۱۹۸]؛ قالوا: فمن مال غيرك؟

قال: اخبز و اطرح.

و العرب تقول: «العاشية تهيج الآبية»[۱۹۹]. يريدون أنّ الذى لا يشتهى أن يأكل، إذا نظر إلى من يأكل هاجه ذلك على الأكل.

قال جرير: [كامل

و بنو الهجيم سخيفة أحلامهم‌ثطّ اللّحى متشابهو الألوان ۲۰۰]

لو يسمعون بأكلة أو شربةبعمان أصبح جمعهم بعمان

متأبّطين بنيهم و بناتهم‌صعر الأنوف لريح كل دخان ۲۰۱]

قعد رجل على مائدة المغيرة، و كان منهوما، و جعل ينهش و يتعرّق؛ فقال المغيرة: ناولوه سكّينا؛ فقال الرجل: كلّ امرئ سكّينه فى رأسه و قيل لأعرابىّ: ما لكم تأكلون اللحم و تدعون الثريد؟ فقال: لأن اللحم ظاعن ۲۰۲] و الثريد باق.

و قيل لآخر: ما تسمّون المرق؟ قال: السّخين؛ قال: فإذا برد؟ قال: لا ندعه يبرد.

قال أبو اليقظان ۲۰۳]: كان هلال بن أسعر التّميمىّ، من بنى دارم بن مازن، شديدا أكولا؛ يزعمون أنه أكل جملا إلا ما حمل على ظهره منه. و أكل مرّة فصيلا[۲۰۴]، و أكلت امرأته فصيلا، فلما ضاجعها لم يصل إليها؛ فقالت:

كيف تصل إلىّ و بيننا بعيران!.

الأصمعىّ قال: دعا عبّاد بن أخضر هلال بن أسعر إلى وليمة، فأكل مع الناس حتى فرغوا، ثم أكل ثلاث جفان تصنع كلّ جفنة لعشرة أنفس؛ فقال له: شبعت؟ قال لا؛ فأتوه بكل خبز فى البيت فلم يشبع، فبعثوا إلى الجيران؛ فلمّا اختلفت ألوان الخبز علم أنه قد أضرّ بهم فأمسك؛ فقالوا: هل لك فى تمر شهريز[۲۰۵] بلبن؟ فأتوه به فأكل منه قواصر[۲۰۶]؛ فقالوا له: أشبعت؟ قال: لا؛

قالوا: فهل لك فى السّويق؟ قال: نعم؛ فأتوه بجراب ضخّم مملوء؛ فقال:

هل عندكم نبيذ؟ قالوا: نعم؛ قال: أ عندكم تور[۲۰۷] تغتسلون فيه من الجنابة؟

فأتى به فغسله و صبّ السّويق و صبّ عليه النبيذ، فما زال يفعل ذلك حتى فنى.

الشّمردل وكيل آل عمرو بن العاص قال: قدم سليمان بن عبد الملك الطائف و قد عرفت شجاعته، فدخل هو و عمر بن عبد العزيز و أيوب ابنه بستانا لعمرو؛ قال: فجال فى البستان ساعة ثم قال: ناهيك بمالكم هذا مالا لو لا جرار فيه! فقلت: يا أمير المؤمنين، إنها ليست بجرار و لكنها جرب الزّبيب؛ فجاء حتى ألقى صدره على غصن، ثم قال: ويلك يا شمردل! أ ما عندك شىء تطعمنى؟ قلت: بلى و اللّه! إن عندى لجديا تغدو عليه بقرة و تروح أخرى؛ قال: اعجل به؛ فأتيته به كأنه عكّة[۲۰۸]، و تشمّر فأكل و لم يدع ابنه و لا عمر حتى أبقى فخذا. فقال: يا أبا حفص هلمّ؛ قال: إنّى صائم؛ ثم قال: ويلك يا شمردل! أ ما عندك شىء؟ فقلت: بلى و اللّه! دجاجات ست كأنهنّ رئلان ۲۰۹] النّعام، فأتيته بهنّ، فكان يأخذ رجل الدجاجة حتى يعرى عظمها ثم يلقيها بفيه ۲۱۰] حتى أتى عليهنّ. ثم قال: ويلك! أ ما عندك شىء؟ فقلت: بلى و اللّه! إن عندى لحريرة كقراضة الذّهب ۲۱۱]، فقال: اعجل بها؛ فأتيته بعسّ ۲۱۲] يغيب فيه الرأس، فجعل يتلقّمها[۲۱۳] بيده و يشرب، فلما فرغ تجشّأ كأنه صاح فى

جبّ ۲۱۴]؛ ثم قال: يا غلام، أفرغت من غدائنا؟ قال: نعم، قال: و ما هو؟ قال:

نيّف و ثمانون قدرا؛ قال: فأتنى بها قدرا قدرا؛ فأتاه بها و بقناع ۲۱۵] عليه رقاق؛ فأكثر ما أكل من قدر ثلاث لقم و أقلّ ما أكل لقمة، ثم مسح يده و استلقى على فراشه، و أذن للناس و وضعت الخوانات فجعل يأكل مع الناس.

الخطّابىّ عن الدّيرانىّ أنه قال: إنى لأعرف الطعام الذى يأكله سليمان؛ قال: لما استخلف سليمان ۲۱۶] قال لى: تقطع عنّى ألطافك التى كنت تلطفنى بها قبل أن أستخلف؛ فأتيته بزنبيلين أحدهما بيض و الآخر تين؛ فقال:

لقّمنيه، فجعلت أقشر البيضة و أقرنها بالتينة حتى أكل الزّنبيلين.

العنبّ عن أبيه قال: كان عبيد اللّه بن زياد يأكل كلّ يوم أربع جرادق أصبهانيةً[۲۱۷] و جبنا قبل غدائه.
و عن سلّم بن قتيبة قال: عددت للحجاج أربعا و ثمانين لقمة فى كلّ لقمة رغيف من خبز[۲۱۸] الماء فيه ملء كفّه سمكا طريّ.
و كان لعبد الرحمن بن أبى بكرة ابن أكول؛ فقال له معاوية[۲۱۹]: ما فعل ابنك التّلقامة؟ قال ۲۲۰]: اعتلّ؛ قال: مثله لا يعدم علّة.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۲
أكل أبو الأسود الدؤلىّ و أقعد معه أعرابيا فرأى له لقما منكرا؛ فقال له.
ما اسمك؟ قال: لقمان؛ قال: صدق أهلك، إنك لقمان.
ولد لابن أبى ليلى غلام فعمل الأخبصة للجيران، فلما أكلوا قام مساور الورّاق ۲۲۱] فقال: [كامل
من لا يدسّم بالثريد سبالنابعد الثّريد فلا هناه الفارس ۲۲۲]

و قال العجيف ۲۲۳] فى أمّه: [بسيط]
يا ليتما أمّنا شالت نعامتهاإمّا إلى جنّة إمّا إلى نار[۲۲۴]
ليست بشبعى و إن أسكنتها هجراو لا بريّا و لو حلّت بذى قار[۲۲۵]
تلهّم الوسق مشدودا أشظّته كأنّما وجهها قد طلى بالقار[۲۲۶]
خرقاء فى الخير لا تهدى لوجهتهو هى صناع الأذى فى الأهل و الجار[۲۲۷]

رأى أبو الحارث جمّيز سلّة بين يدى رجل من الملوك، فقال له:
جعلت فداك، أىّ شىء فى تلك السّلّة؟ فقال: بظر أمّك، قال: فأعضّنى ۲۲۸] به.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۳
قيل للحارثىّ: لم لا- تؤاكل الناس؟ فقال: لو لم أترك مؤاكلتهم إلا لنزوعى عن الأسوارىّ لتركتها، ما ظنّكم برجل نهش بضعة لحم بقر فانقلع ضرسه و هو لا يدرى. و كان إذا أكل ذهب عقله و جحظت ۲۲۹] عيناه و سكر و سدر[۲۳۰] و تربّد[۲۳۱] وجهه و غضب و لم يسمع و لم يبصر، فلما رأيته و ما يعتريه و يعترى الطعام منه صرت لا- آذن له إلا- و نحن نأكل الجوز و التمر و الباقلّى ۲۳۲]؛ و لم يفجأنى قطّ و أنا آكل تمرا إلا استفّه ۲۳۳] سفّا و زدا[۲۳۴] به زودا، و لا وجده كنيزا[۲۳۵] إلا و تناول القطعة منه كجمجمة الثّور كدمها[۲۳۶] كدما، و نهشها طولا- و عرضا، و رفعا و خفضا، حتى يأتى عليها؛ ثم لا- يقع عضّه إلا على الأنصاف و الأثلاث؛ و لا رمى بنوان قطّ، و لا نزع قمعا[۲۳۷]، و لا نفى عنه قشرا، و لا فتّشه مخافة السوس و الدود.
و قال بعض الشعراء: [وافر]
تبيت تدهده القرّان حولى كأنّك عند رأسى عقربان ۲۳۸]
فلو أطعمتنى حملا سميناشكرتك و الطعام له مكان
و قال بعض الأعراب: [طويل
و إنّ طعاما ضمّ كفّى و كفّهالعمرك عندى فى الحياة مبارك
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۴

فمن أجلها أستوعب الزاد كلّهو من أجلها أهوى يدى فأداركا

و قال آخر: [متقارب

عريض البطان جديد الخوانقريب المراث من المرتع ۲۳۹]

فنصف النهار لكرياسهو نصف لمأكله أجمع ۲۴۰]

الأصمعیّ قال: قیل لأعرابیّ: ما یعجبک من هذا القند[۲۴۱]؟ قال: یعجبنی خضده و برده. قال الأصمعیّ: الخضد: المضغ و الأکل الشدید.

قال خالد بن صفوان یوما لجاریته: یا جاریة، أطعمینا جبنا، فإنه یشهّی الطعام و یهیج المعدة، و هو یعدّ من حمض العرب. قالت: ما عندنا منه شیء. قال: لأعلمک إنه و اللّه، ما علمت، لیقدح فی الأسنان و یستولی علی البطن، و أنه من طعام أهل الذمّة.

کان یقال: إذا کثرت المقدرة، ذهبت الشهوة.

و قال بعض الظرفاء: [طویل

زرعنا فلمّا سلّم اللّه زرعناو أوفی علیه منجل بحصاد

بلینا بکوفیّ حلیف مجاعةأضرّ علینا من دبی و جراد[۲۴۲]

عن نافع عن ابن عمر قال: «قال النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم: من دخل علی غیر دعوة دخل سارقا و خرج مغیرا، و من لم یجب الدعوة فقد عصی اللّه و رسوله».

عن أبی هریرة أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: «إذا دعی أحدکم فجاء مع

الرسول فإنّ ذلک له إذن». و عن مجاهد: أن ابن عمر کان إذا دعی إلی طعام و هو صائم یجیب، و کان یهیئ اللقمة بیده ثم یقول: کلوا باسم اللّه فإنی صائم. و عن أسماء بنت رفید قالت: دخلنا علی النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم، فأتی بطعام فعرض علینا فقلنا: لا نشتهیه، فقال: «لا تجمعنّ کذبا و جوعا».

دعا رجل علیّ بن أبی طالب رضوان اللّه علیه إلی الطعام، فقال: نأتیک علی ألّا تتکلّف ما لیس عندک، و لا تدّخر عنا ما عندک.

و کان یقول: شرّ الإخوان من تکلّف له ۲۴۳].

دعا رجل رجلا إلی الغداء ثم قال له: هذه بکر زیارة و لم نستعدد، فلعل تقصیرا فیما أحبّ بلوغه؛ فقال الآخر: حرصک علی کرامتی یکفیک مئونة التکلّف.

قال إسحاق بن إبراهیم الموصلیّ ۲۴۴]: أتانی الزبیر بن دحمان یوما فسألته أن یقیم عندی، فقال: قد أرسل إلیّ الفضل بن الربیع و لیس یمکننی التخلّف عنه؛ فقلت له: [طویل

أقم یا أبا العوّام ویحک نشربو نله مع اللّاهین یوما و نطرب

إذا ما رأیت الیوم قد جاء خیرهفخذه بشکر و اترک الفضل یغضب [۲۴۵]

قال بعض المحدثین: [خفیف

نحن قوم متى دعينا أجبناو متى ننس يدعنا التطفيل ۲۴۶]

و نقل علّنا دعينا فغبناو أتانا فلم يجدنا الرسول

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۶

كان طفيل العرائس الذى ينسب اليه الطّفيليّون يوصى أصحابه فيقول لأحدهم: إذا دخلت عرسا فلا تتلفّت تلفّت المريب، و تخيّر المجالس، و أجد ثيابك، و اعمل على أنها العقدة التى تستغل ۲۴۷]. و إن كان العرس كثير الزحام فمر و انه ۲۴۸]. و لا تنظر فى عيون أهل المرأة و لا عيون أهل الرجل، فيظنّ هؤلاء أنك من هؤلاء و هؤلاء أنك من هؤلاء. و إن كان البوّاب غليظا وقاحا[۲۴۹] فابدأ به و مره و انهه من غير أن تعنّف عليه، و عليك بكلام بين النصيحة و الإدلال.

عرض رجل على رقبة الغداء؛ فقال: إن أقسمت علىّ و إلّا فدعنى.

و من أشعار الطّفيليّين: [سريع

دعوت نفسى حين لم تدعنىفالحمد لى لا لك فى الدّعوه

و قلت ذا أحسن من موعدإخلافه يدعو إلى جفوه ۲۵۰]

و قال آخر: [طويل

إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفنفأودى بما تقرى الضيوف الضّيافن ۲۵۱]

و قال إسحاق بن إبراهيم الموصلى: [بسيط]

نعم الصديق صديق لا يكلّفنىذبح الدّجاج و لا شىّ الفراريج

يرضى بلونين من كشك و من عدسو إن تشهّى فزيتون بطسّوج ۲۵۲]

كان سعيد بن أسعد الأنصارى إمام الجامع بالبصرة طفيليّا، فإذا كانت وليمة سبق الناس إليها، فربما بسط معهم البسط و خدم. فقيل له فى ذلك

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۷

فقال: إنى أبادر برد الماء، و صفو القدور، و نشاط الخبّاز، و خلاء المكان، و غفلة الذّبّان، و جفاف المنديل.

و قيل لبعض الطفيليّين: كم اثنان فى اثنين قال: أربعة أرغفة.

باب الضيافة و أخبار البخلاء على الطعام

عن المقدام ۲۵۳] أبى كريمة أنه سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: «أيّما مسلم ضافه قوم فأصبح الضيف محروما كان له على كلّ مسلم نصره حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه و ماله».

روى ابن العجلان عن أبيه قال: قال أبو هريرة: إذا نزلت برجل و لم يقرك فقاتله. عن أنس قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: «الخير أسرع إلى مطعم الطّعام من الشّفرة فى سنام ۲۵۴] البعير».

داود قال: قلت للحسن: إنك تنفق من هذه الأطعمة و تكثر، قال: ليس فى الطعام سرف. و قال الثورىّ: ليس فى الطعام و لا فى

النساء سرف.

عن أبی هریرة عن النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم أنه قال: «إنّ من السّنّة أن یمشی الرجل مع ضیفه إلی باب الدار».

عن عبد الرحمن بن عباس قال: رأیت ابن عباس فی ولیمة فأکل و ألقی للخبّاز درهما.

الأصمعیّ قال: سئل أقری أهل الیمامة للضیف: کیف ضبطتم القری؟

قال: بأنّا لا نتکلّف ما لیس عندنا.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۸

عن بعض النّسّاک قال: قد أعیانی أن أنزل علی رجل یعلم أنی لست آکل من رزقه شیئا.

عن عون بن عبد اللّه قال: ضلّ رجل صائم فی عام سنة[۲۵۵]، فابتلی برجل عند فطره و قد أتی بقرصین فألقی إلیه أحدهما، ثم قال: ما هذا بمشبعه و لا بمشبعی، و لأن یشبع واحد خیر من أن یجوع اثنان، و ألقی إلیه الآخر. فلما أوی إلی فراشه أتاه آت فقال: سل؛ فقال: أسأل المغفرة؛ قال:

قد فعل ذلک بک؛ قال: فإنی أسأل أن یغاث الناس.

عن الحسن: أنّ رجلا جهده الجوع، ففطن له رجل من الأعیان، فلمّا أمسی أتی به رحله ۲۵۶]، فقال لامرأته: هل لک أن نطوی لیلتنا هذه لضیفنا؟

قالت: نعم قال: فإذا قدّمت الطعام فأدنی إلی السراج کأنک تصلحینه فأطفئیه، ففعلت و جاءت بثریدة کأنها قطاة[۲۵۷] فوضعتها بین أیدیهما، ثم دنت إلی السراج کأنّها تصلحه فأطفأته، فجعل الأنصاریّ یضع یده فی القصعة ثم یرفعها خالیة؛ فأطلع علی ذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؛ فلما أصبح الأنصاریّ صلّی مع الرسول صلّی اللّه علیه و سلم الفجر، فلما سلّم أقبل علی الأنصاریّ و قال: «أنت صاحب الکلام اللیلة؛ ففزع الأنصاریّ و قال: أیّ کلام یا رسول اللّه؟ قال: کذا و کذا:

قوله لامرأته؛ قال کان ذاک یا رسول اللّه؛ قال: فو اللّه لقد عجب اللّه من صنعکما اللیلة».

الأصمعیّ قال: کان عمر بن عبد العزیز إذا قدم علیه برید قال: هل رأیت فی الناس العرسات؟ یعنی الخصب للمسلمین.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۵۹

و قیل لأعرابیّ کان فی مجلس: فیم کنتم؟ قال: کنا فی قدر تفور، و کأس تدور، و غناء یصور[۲۵۸]، و حدیث لا یخور[۲۵۹].

بلغنی أن محمد بن خالد بن یزید بن معاویة کان نازلا بحلب علی الهیثم بن یزید التّنوخیّ، فبعث إلی ضیف له من عذرة فقال: حدّث أبا عبد اللّه ما رأیت فی حاضرة المسلمین من أعاجیب الأعراس؛ قال: نعم، رأیت أمورا معجبة: منها أنی رأیت قریة عاصم بن بکر الهلالیّ، فإذا أنا بدور متباینة، و إذا أخصاص ۲۶۰] منظّم بعضها إلی بعض، و إذا بها ناس کثیر مقبلون و مدبرون و علیهم ثیاب حکوا بها ألوان الزّهر، فقلت لنفسی: هذا أحد العیدین الأضحی أو الفطر؛ ثم رجع إلیّ ما عزب ۲۶۱] عنّی من عقلی، فقلت: خرجت من أهلی فی عقب صفر و قد مضی العیدان قبل ذلک؛ فبینما أنا واقف و متعجّب أتانی رجل فأخذ بیدی فأدخلنی دارا قوراء[۲۶۲] و أدخلنی بیتا قد نجّد[۲۶۳] فی وجهه فرش قد مهّدت و علیها شابّ ینال فروع شعره کتفیه، و الناس حوله سماطان ۲۶۴]؛ فقلت فی نفسی: هذا الأمیر الذی یحکی لنا جلوسه و جلوس الناس حوله، فقلت و أنا ماثل بین یدیه: السلام علیک أیها الأمیر و رحمة اللّه و برکاته؛ فجذب رجل بیدی و قال: اجلس فإن هذا لیس بالأمیر؛ فقلت: و من هو؟ قال: عروس؛ قلت؛ وا ثکل أمّاه! ربّ عروس رأیت بالبادیة أهون علی أصحابه من هن أمّه؛ فلم ألبث إذ دخلت الرجال علیها هنات ۲۶۵] مدوّرات من

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۰

خشب و قضبان، أمّا ما خفّ فيحمل حملا، و أمّا ما ثقل فيدحرج، فوضعت أمامنا و تحلّق القوم حلقا حلقا، ثم أتينا بخرق بيض فألقيت بين أيدينا، فظننتها ثيابا و هممت عندها أن أسأل القوم خرقا أقطع منها قميصا، و ذلك أنى رأيت نسجا متلاحكا[۲۶۶] لا تبين له سدى ۲۶۷] و لا لحمة؛ فلما بسط القوم أيديهم إذا هو يتمزّق سريعا و إذا هو فيما زعموا صنف من الخبز لا أعرفه. ثم أتينا بطعام كثير من حلو و حامض و حارّ و بارد، فأكثرت منه و أنا لا أعرف ما فى عقبه من التّخم و البشم ۲۶۸]. ثم أتينا بشراب أحمر فى عساس ۲۶۹]، فلما نظرت إليه قلت: لا حاجة لى فيه، أخاف أن يقتلنى. و كان فى جانبى رجل ناصح لى- أحسن اللّه جزاءه- كان ينصح لى من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابىّ، إنك قد أكثرت من الطّعام، و إن شربت الماء انتفخ بطنك- فلما ذكر البطن تذكرت شيئا كان أوصانى به أبى و الأشياخ من أهلى: قالوا: لا تزال حيّا ما دام شديدا (يعنى البطن) فإذا اختلف فأوص- فلم أزل أتداوى به و لا أملّ من شربه، فتداخلنى- نالك الخير- صلف ۲۷۰] لا أعرفه من نفسى، و بكاء لا أعرف سببه و لا عهد لى بمثله، و اقتدار على أمر أظن معه أنى لو أردت نيل السقف لبلغته و لو ساورت ۲۷۱] الأسد لقتلته، و جعلت ألتفت إلى الرجل الناصح لى فتحدّثنى نفسى بهتم أسنانه ۲۷۲] و هشم أنفه، و أهمّ أحيانا بأن أقول له: يا ابن

الزانية؛ فبينما نحن كذلك إذ هجم علينا شياطين أربعة: أحدهم قد علّق فى عنقه جعبة فارسية مشنّجة[۲۷۳] الطرفين دقيقة الوسط قد شبحت ۲۷۴] بالخيوط شبحا منكرا، و قد ألبست قطعة فرو كأنهم يخافون عليها القرّ. ثم بدر الثانى فاستخرج من كمّه هنة سوداء كفيشلة الحمار فوضع طرفها فى فيه فضرط فيها فاستتمّ بها أمرهم، ثم حسب ۲۷۵] على حجرة فيها فاستخرج منها صوتا ملائما مشاكلا بعضه بعضا كأنه- علم اللّه- ينطق. ثم بدر الثالث عليه قميص وسخ و قد غرق شعره بالدّهن و معه مرآتان فجعل يمرى ۲۷۶] إحداهما على الأخرى مريا. ثم بدر الرابع عليه قميص قصير و سراويل قصير و خفّان أجذمان ۲۷۷] لا ساقين لهما، فجعل يقفز كأنه يثب على ظهور العقارب، ثم التبط بالأرض، فقلت: معتوه و ربّ الكعبة! ثم ما برح مكانه حتى كان أغبط[۲۷۸] القوم عندى، و رأيت الناس يحذفونه بالدراهم حذفا منكرا. ثم أرسلت إلينا النساء أن أمتعونا من لهوكم، فبعثوا بهم إليهن. و بقيت الأصوات تدور فى آذاننا. و كان معنا فى البيت شابّ لا آبه له، فعلت الأصوات له بالدعاء، فخرج فجاء بخشبة عينها فى صدرها فيها خويطات أربعة، فاستخرج من جنبها عودا فوضعه على أذنه، ثم زمّ الخيوط الظاهرة، فلما أحكمها و عرك آذانها حرّكها بمجسّة[۲۷۹] فى يده، فنطقت و ربّ الكعبة! و إذا هى أحسن قينة[۲۸۰] رأيتها قطّ و غنّى عليها

فاستخفّنى ۲۸۱] فى مجلسى حتى قمت فجلست بين يديه، فقلت: بأبى أنت و أمّى! ما هذه الدابّة؟[۲۸۲] فلست أعرفها للأعراب و ما خلقت إلّا حديثا! فقال: يا أعرابىّ.

هذا البربط[۲۸۳] الذى سمعت به؛ فقلت: بأبى أنت و أمى! فما هذا الخيط الأسفل؟

قال: زير؛ قلت: فما الذى يليه؟ قال: مثنى؛ قلت: فالثالث؟ قال: المثلث؛ قلت: فالرابع؟ قال البمّ؛ قلت: آمنت باللّه أوّلا و بالبمّ ثانيا.

و قال الخريمىّ: [طويل

أضاحك ضيفى قبل إنزال رحلهو يخصب عندى و المحلّ جديب

و ما الخصب للأضياف أن يكثر القرىو لكنّما وجه الكريم خصيب

و قال أرطاة بن سهيّة[۲۸۴]: [طويل

و إنّى لقوّام إلى الضيف موهناإذا أغدف السّتر البخيل المواكل ۲۸۵]

دعا فأجابته كلاب كثيرةعلى ثقة منّى بما أنا فاعل

و ما دون ضيفى من تلاد تحوزهلى النفس إلا أن تصان الحلائل ۲۸۶]

و قال آخر[۲۸۷]: [طويل
إذا نزل الأضياف كان عذوّراعلى الأهل حتى تستقلّ مراجله ۲۸۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۳
يقول: يسوّئ خلقه حتى يطعم أضيافه، لإعجاله إياهم و لخوف تقصير يكون منهم.
و قال دعبل: [طويل
و إنّى لعبد الضيف من غير ذلّهٔو ما فىّ إلّا تلك من شيمهٔ العبد
و قال آخر[۲۸۹]: [طويل
لحافى لحاف الضّيف و البيت بيتهو لم يلهنى عنه الغزال المقنّع ۲۹۰]
أحدّثه، إن الحديث من القرىو تعلم نفسى أنّه سوف يهجع ۲۹۱]

و قال الفرزدق فى العذافر: [طويل
لعمرك ما الأرزاق يوم اكتيالهابأكثر خيرا من خوان عذافر[۲۹۲]
و لو ضافه الدّجّال يلتمس القرىو حلّ على خبّازه بالعساكر[۲۹۳]
بعدّهٔ يأجوج و مأجوج كلّهملأشبعهم يوما غداء العذافر[۲۹۴]

و قال مسكين الدارمىّ ۲۹۵]: [كامل
نارى و نار الجار واحدهٔو إليه قبلى تنزل القدر
ما ضرّ جارا لى أجاورهألّا يكون لبابه ستر

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۴
ضاف رجل من كلب أبا الرّمكاء الكلبىّ، و مع الرجل فضلهٔ من حنطهٔ، فراحت معزى أبى الرّمكاء، فحلب و شرب، ثم حلب و سقى ابنه، ثم حلب و سقى امرأته؛ فقال الرجل: أ لا تسقون ضيفكم؟ فقال أبو الرّمكاء: ما فيها فضل؛ فاستخرج الرجل ما فى عكمه ۲۹۶] من طعام و قال: هل من رحى؟
فأسرعوا بها نحوه، فطحن و عجن و أوقد خبزته و أخرجها فنفضها، فإذا رسول أبى الرمكاء يقول: يقول لك أبو الرمكاء: لا عهد لنا بالخبز؛ فقال الرجل: ما فيها فضل، ثم أكل و ارتحل، و قال: [طويل
و بات أبو الرّمكاء لم يسق ضيفهمن المحض ما يطوى عليه فيرقد[۲۹۷]
فقمت إلى حنّانهٔ فوق أختهاو نار و باتت و هى تورى و توقد
فلما نفضت الخبز بالعود أقبلترسائل تشكى الجوع و الحىّ سهّد
و قال أبو الرّمكاء بالخبز عهدهقديم له حول كريب مطرد[۲۹۸]

فقلت ألا لا فضل فيها لباخلو لا مطمع حتى يلوح لنا الغد
فبات أبو الرّمكاء من فرط ريحهايئنّ كما أنّ السليم المسهّد[۲۹۹]

ذكر أعرابىّ قوما فقال: ألغوا من الصلاة الأذان، مخافة أن تسمعه الآذان، فيهلّ عليهم الضّيفان.
و قال بعضهم فى ذلك: [وافر]
أقاموا الدّيدبان على يفاعو قالوا لا تنم للدّيدبان ۳۰۰]
فإن أبصرت شخصا من بعيدفصفّق بالبنان على البنان
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۵

تراهم خشية الأضياف خرسايصلّون الصلاة بلا أذان
و قال زياد الأعجم: [طويل
و تكعم كلب الحىّ من حشية القرىو قدرك كالعذراء من دونها ستر[۳۰۱]

و قال آخر: [طويل
و إنّى لأجفو الضيف من غير عسرةمخافة أن يضرى بنا فيعود[۳۰۲]

و قال آخر: [كامل
أعددت للضّيفان كلبا ضارياعندى و فضل هراوة من أرزن ۳۰۳]
و معاذرا كذبا و وجها باسرامتشكيا عضّ الزمان الألزن ۳۰۴]

رأى رجل الحطيئة و بيده عصا؛ فقال: ما هذه؟ قال: عجراء[۳۰۵] من سلم، قال: إنّى ضيف، قال: للضّيفان أعددتها.
و قال آخر: [بسيط]
و أبغض الضيف ما بى جلّ مأكلهألّا تنفّخه حولى إذا قعدا
ما زال ينفخ جنبيه و حبوتهحتى أقول لعلّ الضيف قد ولدا[۳۰۶]

و قال حميد الأرقط[۳۰۷] يذكر ضيفا: [طويل
إذا ما أتانا وراد المصر مرملاتأوّب نارى أصفر العقل قافل ۳۰۸]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۶

فقلت لعبدىّ اعجلا بعشائهو خير عشاء الضيف ما هو عاجل
فقال و قد ألقى المراسى للقرىأبن لى ما الحجّاج بالناس فاعل ۳۰۹]

فقلت لعمرى ما لهذا طرقتنافكل ودع الأخبار ما أنت آكل
تجهّز كفّاه فيحدر حلقهإلى الزّور ما ضمّت عليه الأنامل ۳۱۰]
أتانا و لم يعدله سحبان وائلبيانا و علما بالذى هو قائل ۳۱۱]
فما زال منه اللّقم حتى كأنّهمن العىّ لمّا أن تكلّم باقل ۳۱۲]

و قال أيضا فى نحو ذلك: [بسيط]
و مرملين على الأقتاب برّهمحقائب و عباء فيه بعرين ۳۱۳]
مقدمين أنوفا فى عصائبهمهجنا، ألا جدعت تلك العرانين ۳۱۴]
يسطّرون لنا الأخبار إذ نزلواو كلّ ما سطّروا للّقم تمكين
باتوا و جلّتنا الصهباء بينهمكأنّ أظفارهم فيها سكاكين ۳۱۵]
فأصبحوا و النّوى عالى معرّسهمو ليس كلّ النوى تلقى المساكين ۳۱۶]

و قال أيضا فى نحو ذلك: [طويل
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۷

و عاو عوى و الليل مستحلس النّدىو قد ضجعت للغور تاليۀ النجم ۳۱۷]
فسلّم تسليم الصّديق و لم يكنصديقا لنا إلا ليأنس باللّقم
فقلت له و النار تأخذ صدرهلقمت لسمت أو سريت على علم ۳۱۸]

و قال بعض الرّجّاز:
برّح بالعينين خطّاب الكثب ۳۱۹]
يقول إنّى خاطب و قد كذب
و إنّما يطلب عسّا من حلب ۳۲۰]
و قال آخر: [بسيط]
إنّى لمثلكم من سوء فعلكمإن زرتكم أبدا إلّا معى زادى
و قال حمّاد عجرد: [متقارب
حريث أبو الصّلت ذو خبرۀبما يصلح المعدۀ الفاسده
تخوّف تخمۀ أضيافهفعوّدهم أكلۀ واحده
عن قتادۀ قال: قال زياد لغيلان بن خرشۀ[۳۲۱]: أحبّ أن تحدّثنى عن العرب و جهدها و ضنك عيشها[۳۲۲]، لنحمد اللّه على النّعمۀ التى أصبحنا بها؛ فقال غيلان: حدّثنى عمّى قال: توالت على العبر سنون تسع فى الجاهليّۀ
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۸
حطمت كلّ شىء[۳۲۳]، فخرجت على بكر[۳۲۴] لى فى العرب. فمكثت سبعا لا أطعم شيئا إلا ما ينال منه بعيرى أو من حشرات

الأرض، حتى دفعت فى اليوم السابع إلى حواء عظيم ۳۲۵]، فإذا بيت جحش ۳۲۶] عن الحىّ، فملت إليه فخرجت إلىّ امرأة طوالة حسّانة (۵)؛ فقالت: من؟ قلت: طارق ليل يلتمس القرى؛ فقالت: لو كان عندنا شىء لآثرناك به، و الدّالّ على الخير كفاعله، حسّ ۳۲۷] هذه البيوت ثم انظر إلى أعظمها، فإن يك فى شىء منها خير ففيه؛ ففعلت حتى دفعت اليه، فرحّب بى صاحبه و قال: من؟ قلت: طارق ليل يلتمس القرى؛ فقال: يا فلان، فأجابه، فقال: هل عندك طعام؟ فقال لا؛ فو اللّه ما وقر[۳۲۸] فى أذنى شىء كان أشدّ منه. قال: فهل عندك شراب؟ قال لا، ثم تأوّه فقال: بلى! قد بقّينا فى ضرع الفلانة[۳۲۹] شيئا لطارق إن طرقك، قال: فأت به، فأتى العطن فابتعثها[۳۳۰]. فحدّثنى عمى أنه شهد فتح أصبهان و تستر و مهرجان و كور الأهواز و فارس و جاهه عند السلطان و كثرة ماله و ولده، قال: فما سمعت شيئا قطّ كان أشدّ من شخب ۳۳۱] تيك الناقة فى تلك العلبة؛ حتى إذا ملأها و فاضت من جوانبها و ارتفعت عليها شمكرة[۳۳۲] كجمّة الشيخ ۳۳۳]، أقبل بها

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۶۹

يهوى نحوى، فعثر بعود أو حجر، فسقطت العلبة من يده، فحدّثنى أنه أصيب بأبيه و أمّه و ولده و أهل بيته فما أصيب بمصيبة أعظم من ذهاب العلبة. فلما رأى ذلك ربّ البيت خرج شاهرا سيفه فبعث الإبل ثم نظر إلى أعظمها سناما و دفع إليه مدية و قال: يا عبد اللّه اصطل و احتمل ۳۳۴]. قال: فجعلت أهوى بالبضعة إلى النار فإذا بلغت إناها[۳۳۵] أكلتها، ثم مسحت ما فى يدى من إهالتها[۳۳۶] على جلدى و قد كان قحل ۳۳۷] على عظمى حتى كأنّه شنّ ۳۳۸]. ثم شربت شربة ماء و خررت مغشيّا علىّ فما أفقت إلى السّحر. و قطع زياد الحديث و قال: لا عليك ألّا تخبرنا بأكثر من هذا، فمن المنزول به؟ قلت: أبو علىّ عامر بن الطّفيل.

قال بعض الشعراء يهجو قوما: [كامل

و تراهم قبل الغداء لضيفهم يتخلّلون صبابة للزّاد[۳۳۹]

و قال آخر[۳۴۰]: [مجزوء الكامل المرفّل

استبق ودّ أبى المقاتل حين تأكل من طعامه

سيّان كسر رغيفه أو كسر عظم من عظامه

فتراه من خوف النزيل به يروّع فى منامه

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۰

فإذا مررت ببابه فاحفظ رغيفك من غلامه

و قال آخر[۳۴۱]: [بسيط]

صدّق أليّته إن قال مجتهدا لا و الرغيف، فذاك البرّ من قسمه ۳۴۲]

قد كان يعجبنى لو أنّ غيرته على جراذقه كانت على حرمه ۳۴۳]

إن رمت قتلته فافتك بخبزته فإنّ موقعها من لحمه و دمه

قلت لرجل كان يأكل مع أبى دلف: كيف كان طعامه؟ قال: كان على مائدته رغيفان بينهما نقرة جوزة؛ و قال: [وافر]

أبو دلف يضيّع ألف ألف و يضرب بالحسام على الرغيف

أبو دلف لمطبخه قتارو لكن دونه ضرب السيوف ۳۴۴]

و قال أبو الشّمقمق ۳۴۵]: [وافر]

رأيت الخبز عزّ لديك حتّىحسبت الخبز فى جوّ السحاب

و ما روّحتنا لتذبّ عنّاو لكن خفت مرزئة الذّباب

و قال دعبل: [خفيف

إنّ من ضنّ بالكنيف على الضيف بغير الكنيف كيف يجود![۳۴۶]

ما رأينا و لا سمعنا بحشّقبل هذا لبابه إقليد[۳۴۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۱

إن يكن فى الكنيف شىء تخبّاه فعندى إن شئت فيه مزيد

و لهذا الشعر قصة قد ذكرتها فى باب الشعراء[۳۴۸].

قال أبو محمد: شوى لجعفر بن سليمان الهاشمىّ دجاج ففقد فخذ من دجاجة، فأمر فنودى فى داره: من هذا الذى تعاطى فعقر[۳۴۹] و اللّه لا أخبز فى هذا التّنور شهرا أو يردّ! فقال ابنه الأكبر: أ تؤاخذنا بما فعل السّفهاء منّا!.

قال بعض الشعراء[۳۵۰]: [سريع

يا تارك البيت على الضيفو هاربا منه من الخوف

ضيفك قد جاء بخبز لهفارجع فكن ضيفا على الضيف

و قال أبو نواس ۳۵۱]: [مجزوء الرّمل

خبز إسماعيل كلوشى إذا ما شقّ يرفا[۳۵۲]

عجبا من أثر الصنعة فيه كيف يخفى

إن رفّاك هذاأحذق الأمة كفّا

فإذا قابل بالنصف من الجردق نصفا[۳۵۳]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۲

مثل ما جاء من التّنور ما غادر حرفا

أحكم الصنعة حتىلا يرى موضع إشفى ۳۵۴]

و له فى الماء أيضاعمل أبدع ظرفا

مزجه العذب بماء البئر كى يزداد ضعفا

فهو لا يشرب منهمثل ما يشرب صرفا[۳۵۵]

عن عبد العزيز بن عمران قال: نزلت ببيت ابن هرمة فقلت: انحروا لنا جزورا؛ فقالت: و اللّه ما هى عندنا؛ فبقرة، قالت لا؛ قلت: فشاة، قالت لا؛ قلت: فدجاجة، قالت لا، فأين قول أبيك: [منسرح

لأمتع العوذ بالفصال و لاأبتاع إلّا قريبة الأجل ۳۵۶]

قالت: ذاك أفناها. فبلغ ابن هرمة ما قالت، قال: أشهد أنها ابنتى، و أشهد أن دارى لها دون الذكور من أولادى.

قال ابن أبى فنن ۳۵۷]: [منسرح

لا أشتم الضيف و لكنّنى أدعو له بالقرب من طوق ۳۵۸]

بقرب من إن زاره زائرمات إلى الخبز من الشوق

دخل على ابن لرجل من الأشراف داخل و بين يديه فراريج، فغطّى الطبق بمنديله و أدخل رأسه فى جيبه و قال للداخل عليه: كن فى الحجرة الأخرى حتى أفرغ من بخورى.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۳

و فيما أجاز لنا عمرو بن بحر من كتبه قال: دخل رجل على رجل قد تغدّى مع قوم و لم ترفع المائدة قال لهم: كلوا و أجهزوا على الجرحى.

يريد: كلوا ما كسر و نيل منه و لا تعرضوا إلى الصحيح.

قال: و قال لقوم يؤاكلونه: يزعمون أن خبزى صغار! أىّ ابن زانية يأكل من هذا رغيفين!. قال: و يقول لزائره إذا أطال عنده المكث: تغدّيت اليوم؟

فإن قال نعم، قال: لو لا أنك تغدّيت لغدّيتك بطعام طيّب. و إن قال لا، قال:

لو كنت تغدّيت لسقيتك خمسة أقداح. فلا يكون له على الوجهين لا قليل و لا كثير.

و حكى عن أبى نواس أنه قال: قلت لرجل من أهل خراسان: لم تأكل وحدك؟ قال: ليس علىّ فى هذا الموضع سؤال؛ إنما السؤال على من أكل مع الجماعة، لأن ذاك تكلّف و أكلى وحدى هو الأكل الأصلىّ.

و كنّا عند داود بن أبى داود بواسط أيام ولايته كسكر[۳۵۹]، فأتته من البصرة هدايا، و كان فيها زقاق دوشاب ۳۶۰]، فقسمها بيننا، فكلّنا أخذ ما أعطى، غير الحزامىّ، فأنكرنا ذلك و قلنا: إنما يجزع الحزامىّ من الإعطاء و هو عدوّه، فأما الأخذ فهو ضالّته و أمنيّته؛ فإنه لو أعطى أفاعى سجستان، و ثعابين مصر، و جرّارات ۳۶۱] الأهواز لأخذها، إذ كان اسم الأخذ واقعا عليها؛ فسألناه عن سبب ذلك، فتعسّر قليلا ثم باح بسرّه و قال: وضعته ۳۶۲] أضعاف ربحه، و أخذه من أسباب الإدبار؛ قلت: أوّل وضائعه احتمال ثقل السّكر؛ قال: هذا لم يخطر

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۴

ببالى قطّ، و لكن أوّل ذاك كراء الحمّال ۳۶۳]، فإذا صار إلى المنزل صار سببا لطلب العصيدة و الارزّة و الستندفود[۳۶۴]، فإن بعته فرارا من هذا البلاء صيّرتمونى شهرة[۳۶۵]، و إن أنا حبسته ذهب فى العصائد و أشباهها، و جذب ذلك شراء السّمن، ثم جذب السمن غيره، و صار هذا الدّوشاب علينا أضرّ من العيال؛ و إن أنا جعلته نبيذا احتجت إلى كراء القدور و إلى شراء الحبّ ۳۶۶] و إلى شراء الماء و إلى كراء من يوقد تحته؛ فإن ولّيت ذلك الخادم اسودّ ثوبها و غرّمتنا ثمن الأشنان ۳۶۷] و الصابون، و ازدادت فى الطّعم على قدر الزيادة فى العمل؛ فإن فسد ذهبت النفقة باطلا و لم نستخلف ۳۶۸] منها عوضا بوجه من الوجوه، لأن خلّ الدّادىّ ۳۶۹] يخضب اللّحم و يغيّر الطّعم و يسوّد المرقة و لا يصلح إلا للاصطباغ. و إن سلم- و أعوذ باللّه- و جاد وصفا لم نجد بدّا من شربه و لم تطب أنفسنا بتركه؛ فإن قعدت فى البيت أشربه لم يمكن ذلك إلا بترك سلاف ۳۷۰] الفارسىّ المعسّل، و الدّجاج المسمّن، و جداء كسكر[۳۷۱] و فاكهة الجبل و النّقل الهشّ و الرّيحان الغضّ، عند من لا يغيض ۳۷۲] ماله، و لا

تنقطع مادّته، و عند من لا يبالى على أى قطريه ۳۷۳] سقط مع فوت الحديث المؤنس و السّماع الحسن؛ و على أنّى إن جلست فى البيت أشربه لم يكن بدّ من واحد، و ذلك

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۵

الواحد لا بدّ له من لحم بدرهم، و نقل بطسّوج ۳۷۴]، و ريحان بقيراط[۳۷۵]، و من أبزار للقدر و حطب للوقود؛ و هذا كله غرم و شؤم و حرمان و حرفة[۳۷۶] و خروج من العادة الحسنة. فإن كان النديم غير موافق فأهل السجن أحسن حالا منى، و إن كان موافقا فقد فتح الله على ما لى به بابا من التّلف، لأنه حينئذ يسير فى مالى كسيرى فى مال غيرى ممّن هو فوقى. فإذا علم الصديق أن عندى داذيّا[۳۷۷] أو نبيذا دقّ على الباب دقّ المدلّ، فإن حجبناه فبلاء، و إن أدخلناه فشقاء. و إن بدا لى فى استحسان حديث الناس كما يستحسنه منى من أكون عنده، فقد شاركت المسرفين، و فارقت إخوانى الصالحين، و صرت من إخوان الشياطين؛ و الله تقدّست أسماؤه يقول: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ ۳۷۸]؛ فإذا صرت كذلك فقد ذهب كسبى من مال غيرى، و صار غيرى يكتسب منّى؛ و أنا لو ابتليت بأحدهما لم أقم به فكيف إذا ابتليت بأن أعطى و لا آخذ، و بأن أوكّل و لا آكل! أعوذ باللّه من الخذلان بعد العصمة، و من الحور بعد الكور[۳۷۹]؛ و لو كان هذا فى الحداثة كان أهون. هذا الدّوشاب دسيس من الحرفة، و كيد من الشيطان، و خدعة من الحسود، و هو الحلاوة التى تعقب المرارة. ما أخوفنى أن يكون أبو سليمان قد ملّنى فهو يحتال لى الحيل!.

و حكى عن الحارثىّ أنه قال: الوحدة خير من جليس السوء، و جليس السوء خير من أكيل السوء؛ لأن كلّ أكيل جليس و ليس كل جليس أكيلا؛ فإن

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۶

كان لا بدّ من المؤاكلة و لا بدّ من المشاركة فمع من لا يستأثر علىّ بالمخ، و لا ينتهز بيضة[۳۸۰] البقيلة؛ و لا يلتقم كبد الدجاج، و لا يبادر إلى دماغ السّلاءة[۳۸۱]، و لا يختطف كلية الجدى، و لا يزدرد قانصة الكركىّ ۳۸۲]، و لا ينتزع شاكلة[۳۸۳] الحمل، و لا يبتلع سرّة السّمك، و لا يعرض لعيون الرءوس، و لا يستولى على صدور الدّرّاج ۳۸۴]، و لا يسابق إلى أسقاط الفراخ، و لا يتناول إلا ما بين يديه، و لا يلاحظ ما بين يدى غيره، و لا يمتحن الإخوان بالأمور الثمينة، و لا ينتهك أستار الناس بأن يشتهى ما عسى ألّا يكون موجودا؛ فكيف تصلح الدنيا و يطيب العيش بمن إذا رأى جزوريّة[۳۸۵] التقط الأكباد و الأسنمة[۳۸۶]، و إذا عاين بقريّة استولى على العراق ۳۸۷] و القطنة[۳۸۸]، و إن عاين بطن سمكة اخترق كلّ شىء فيه، و إن أتوا بجنب شواء اكتسح ما عليه، و لا يرحم ذا سنّ لضعفه، و لا يرقّ على حدث لحدّة شهوته، و لا ينظر للعيال، و لا يبالى كيف دارت الحال.

و أشدّ من كل ما وصفنا أنّ الطبّاخ ربّما أتى باللون الظريف الطّريف، و العادة فى مثل ذلك اللون أن يكون لطيف الشخص صغير الحجم، فيقدّمه حارّا

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۷۷

ممتنعا، و ربما كان من جوهر بطىء الفتور، و أصحابنا فى سهول ازدراد الحارّ عليهم فى طبائع النّعام، و أنا فى شدّة الحارّ علىّ فى طباع السّباع، فإن نظرت ۳۸۹] إلى أن يمكن أتوا على آخره، و إن أنا بادرت مخافة الفوت و أردت أن أشاركهم فى بعضه لم آمن ضرره؛ و الحارّ بما قتل و ربما أعقم و ربما أبال الدم. قال: و عوتب على تركه إطعام الناس معه و هو يتخذ فيكثر، فقال: أنتم لهذا أترك منى، فإن زعمتم أننى أكثر مالا و أعدّ، عدّة، فليس بين حالى و حالكم من التفاوت أن أطعم أبدا و تأكلوا أبدا، فإذا أتيتم من أموالكم من البذل على قدر احتمالكم، علمت أنكم الخير أردتم، و إلى تزيينى ذهبتم، و إلا فإنّكم إنّما تحلبون حلبا لكم شطره ۳۹۰].

قال: كان أبو ثمامة أفطر ناسا و فتح بابه فكثر عليه الناس، فقال: إن اللّه لا يستحى من الحقّ، و كلّكم واجب الحق، و لو استطعنا أن نعمّكم بالبرّ كنتم فيه سواء و لم يكن بعضكم أولى به من بعض؛ كذلك أنتم إذا عجزنا أو بدا لنا، فليس بعضكم أحقّ بالحرمان و الاعتذار إليه من بعض، و متى قرّبت بعضكم و فتحت بابى لهم و باعدت الآخرين، لم يكن فى إدخال البعض عذر، و لا فى منع الآخرين حجّة؛ فانصرفوا و لم يعودوا.

قال: و كان محمد بن أبى المؤمّل يقول: قاتل اللّه رجلا كنّا نؤاكلهم، ما رأيت قصعة رفعت من بين أيديهم إلا و فيها فضل، و كانوا يعلمون أن إحضار

الجدى إنما هو شىء من آيين ۳۹۱] الموائد الرّفيعة، و إنما جعل كالقافية و كالخاتمة و كالعلامة لليسر و الفراغ، و لم يحضر للتفريق و التخريب، و أن أهله لو أرادوا به سوءا لقدّموه لتقع الحدّة به؛ و لذلك قال أبو الحارث جمّيز[۳۹۲] حين رآه لا يمسّ: هذا المدفوع عنه.

و لقد كانوا يتحامون بيضة البقيلة[۳۹۳]، و يدعها كلّ واحد لصاحبه، و أنت اليوم إذا أردت أن تمتّع عينيك بنظرة واحدة منها و من بيضة السّلّاءة[۳۹۴] لم تقدر على ذلك.

و كان يقول: الآدام أعداء الخبز، و أعداها له المالح؛ فلو لا أن اللّه أعان عليها بالماء و طلب آكله له لأتى على الحرث و النّسل.

و كان يقول: ما بال الرجل إذا قال: اسقنى ماء أتاه بقلّة على قدر الرّىّ ۳۹۵] أو أصغر، و إذا قال؛ أطعمنى شيئا أو هات لفلان طعاما، أتاه من الخبز بما يفضل عن الجماعة، و الطعام و الشّراب أخوان. أما إنه لو لا رخص الماء و غلاء الخبز لما كلبوا[۳۹۶] على الخبز و زهدوا فى الماء؛ و الناس أشدّ شىء تعظيما للمأكول إذا كثر ثمنه و كان قليلا فى منبته و عنصره. هذا الجزر الصافى و الباقلاء الأخضر أطيب من كمّثرى خراسان و الموز البستانى، و هذا

الباذنجان أطيب من الكمأة، و لكنهم لقصر هممهم و أذهانهم فى التقليد و العادة لا يشتهون إلّا على قدر الثمن.

و كان يقول: لو شرب الناس الماء على طعامهم لما اتّخموا. و ذلك أن الرجل لا يعرف مقدار ما أكل حتى ينال من الماء شيئا، لأنه ربما كان شبعان و هو لا يدرى. و فى قول الناس: ماء دجلة أمرأ[۳۹۷] من ماء الفرات، و ماء مهران ۳۹۸] أمرأ من ماء نهر بلخ ۳۹۹]؛ و فى قول العرب: هذا ماء نمير يصلح عليه المال دليل على أن الماء يمرئ؛ حتى قالوا: إن الماء الذى يكون عليه النّفاطات ۴۰۰] أمرأ من الماء الذى تكون عليه القيّارات ۴۰۱]. فعليكم بشرب الماء على الغداء فإنّ ذلك أمرأ[۴۰۲].

قال و كان الثّورىّ يقول لعياله: لا تلقوا نوى التمر و الرّطب و تعوّدوا ابتلاعه، فإن النوى يعقد الشحم فى البطن، و يدفئ الكليتين بذلك الشّحم؛ و اعتبروا ذلك ببطون الصّيفايا[۴۰۳] و جميع ما يعتلف النّوى. و اللّه ما حملتم أنفسكم على قضم الشّعير و اعتلاف القتّ ۴۰۴] لوجدتموها سريعة القبول، و قد يأكل الناس القتّ قدّاحا[۴۰۵]، و الشّعير فريكا[۴۰۶]، و نوى البسر الأخضر[۴۰۷]، و نوى

العجوة[۴۰۸]؛ و إنما بقيت عليكم الآن عقبة؛ أنا أقدر أن أبتلع النوى و أعلفه الشّاء، و لكن أقول هذا بالنظر لكم.

و كان يقول لهم: كلوا الباقلاء بقشوره، فإن الباقلاء يقول: من أكلنى بقشورى فقد أكلنى، و من لم يأكلنى بقشورى فأنا آكله؛ فما حاجتكم إلى أن تصيروا طعاما لطعامكم، و أكلا لما جعل أكلا لكم.

قال: و حمّ هو و عياله فلم يقدروا على أكل الخبز، فربح أقواتهم فى تلك الأيام؛ ففرح و قال: لو كان فى منزل سوق الأهواز و

نطاۀ[۴۰۹] خیبر رجوت أن أستفضل فی کلّ سنۀ مائۀ دینار.

قال: و دعا موسی بن جناح جماعۀ من جیرانه لیفطروا عنده فی [شهر رمضان [۴۱۰]، فلما وضعت المائدۀ أقبل علیهم ثم قال لهم: لا تعجلوا، فإنّ العجلۀ من عمل الشیطان. ثم وقف وقفۀ ثم قال: و کیف لا تعجلون و الله تعالی یقول: وَ کانَ الْإِنْسانُ عَجُولًا[۴۱۱]. اسمعوا ما أقول لکم، فإن فیه حسن المؤاکلۀ و التبعّد من الأثرۀ، و العاقبۀ الرشیدۀ، و السیرۀ المحمودۀ: إذا مدّ أحدکم یده لیستقی ماء فأمسکوا أیدیکم حتی یفرغ، فإنکم تجمعون علیه خصالا: منها أنکم تنغّصون علیه فی شربه، و منها أنه إذا أراد اللّحاق بکم فلعلّه یتسرّع إلی لقمۀ حارّۀ فیموت، و أدنی ذلک أن تبعثوه علی الحرص و علی عظم اللقم. و لهذا قال بعضهم و قد قیل له: لم تبدأ بأکل اللحم؟ قال: لأن اللّحم ظاعن و الثرید مقیم. و أنا و إن کان الطعام طعامی فإنی کذلک أفعل؛

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۱

فإذا رأیتم فعلی یخالف قولی فلا طاعۀ لی علیکم. و قال بعضهم: فربما نسی بعضنا فمدّ یده و صاحبه یشرب، فیقول له: یدک یا ناسی، و لو لا شیء لقلت لک: یا متغافل.

قال: فأتانا بأرزّۀ[۴۱۲] أحدنا أن یعدّ حباتها لعدّها، لتفرّقها، و قلّتها، و هی مقدار نصف سکرّجۀ[۴۱۳]؛ فوقعت فی فمی قطعۀ، و کنت إلی جنبه، فسمع صوتا حین مضغتها، فقال: اجرش یا أبا کعب.

قال: و کنا نسمع باللئیم الراضع، و هو الذی یرضع الحلب فلا یحلبه فی الإناء لئلّا یسمع صوت الحلب- و قال بعضهم: لئلا یضیع من اللبن شیء- ثم رأیت أبا سعید المدائنی قد صنع أعظم من ذلک: ارتضع من دنّ خلا حتی فنی و لم یخرج منه شیء.

قال: و کان الکندیّ لا یزال یقول للساکن من سکّاننا- [و ربما قال [۴۱۴] للجار- إنّ فی داری امرأۀ بها حبل، و الوحمی [۴۱۵] ربما أسقطت من ریح القدر الطیّبۀ، فإذا طبختم فردوا شهوتها بغرفۀ أو بلعقۀ فإن النفس یردّها الیسیر، و إن لم تفعل ذلک و أسقطت فعلیک غرّۀ[۴۱۶]: عبد أو أمۀ.

و قال بعضهم: نزلنا دارا بالکراء للکندیّ علی شروط، فکان فی شرطه

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۲

علی السکّان أن یکون له روث الدابّۀ، و بعر الشاۀ، و نشوار[۴۱۷] العلوقۀ؛ و ألّا یخرجوا عظما و لا یخرجوا کناسۀ، و أن یکون له نوی التمر، و قشور الرمّان، و الغرفۀ من کل قدر تطبخ للحبلی فی بیته؛ و کان فی ذلک یتنزّل ۴۱۸] علیهم، فکانوا لطیبه و إفراط بخله یحتملون ذلک.

و قال دعبل: أقمنا یوما عند سهل بن هارون، فأطلنا الحدیث حتی اضطرّه الجوع إلی أن دعا بغدائه، فأتی بصحفۀ عدملیّۀ[۴۱۹] فیها مرق لحم دیل عاس ۴۲۰] هرم لیس قبلها و لا بعدها غیرها، لا تحزّ[۴۲۱] فیه السکین، و لا تؤثّر فیه الأضراس، فاطّلع فی القصعۀ و قلّب بصره فیها، فأخذ قطعۀ خبز یابس فقلب بها جمیع ما فی الصفحۀ ففقد الرأس، فبقی مطرقا ساعۀ، ثم رفع رأسه إلی الغلام و قال: أین الرأس؟ قال: رمیت به؛ قال: و لم؟ قال: ما ظننت أنک تأکله و لا تسأل عنه ۴۲۲]! قال: و لأیّ شیء ظننت ذلک؟ فو اللّه إنی لأمقت ۴۲۳] من یرمی برجله فیکف من یرمی برأسه! و الرأس رئیس، و فیه الحواسّ الخمس، و منه یصیح الدیک، و لو لا صوته ما أرید، و فیه عرفه الذی یتبرّک به، و فیه عینه التی یضرب بها المثل فیقال: شراب کعین الدیک ۴۲۴] و دماغه عجب لوجع الکلیۀ، و لن تری عظما قطّ أهشّ من عظم رأسه؛ فإن کان من نبل أنک لا تأکله فإنّ عندنا من یأکله. أ و ما علمت أنه خیر من طرف الجناح و من الساق

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۳

و من العنق!. انظر أین هو. قال: لا و اللّه لا أدری أین هو، رمیت به؛ قال:

لكنى أدرى أنّك رميت به فى بطنك، و الله حسبك.

و حكى عن رجل أنه قال: مررت ببعض طرقات الكوفة، فإذا رجل يخاصم جارا له فقلت: ما بالكما تختصمان؟ فقال أحدهما[۴۲۵]: لا- و اللّه إلّا أنّ صديقا لى زارنى فاشتهى علىّ رأسا، فاشتريته و تغدّينا به و أخذت عظامه فوضعتها على باب دارى أتجمّل بها[۴۲۶] عند جيرانى، فجاء هذا فأخذها و تركها على باب داره يوهم أنه اشتراه.

قال: و تناول رجل من بين يدى أمير من الأمراء بيضة و هو معه، فقال:

خذها فإنها بيضة العقر[۴۲۷] و لم يأذن له بعد ذلك.

قال: و قدّمت مائدة لرجل عليها أرغفة على عدد الرءوس و رغيف زائد يوضع على الصّحاف، فلما أنفد القوم خبزهم التفت إلى رجل إلى جانبه فقال: اكسر هذا الرغيف و فرّقه بينهم، فتغافل، فأعاد عليه، فقال: يبتلى على يد غيرى.

قال المدائنىّ: كان للمغيرة بن عبد اللّه الثّقفىّ و هو على الكوفة جدى يوضع على مائدته بعد الطعام لا يمسّه و هو و لا غيره، فقدم أعرابىّ يوما فأكل لحمه و تعرّق ۴۲۸] عظامه؛ فقال، يا هذا، أ تطالب هذا البائس بذحل ۴۲۹]؟! هل نطحتك أمّه! قال: و أبيك إنك لشفيق عليه! هل أرضعتك أمّه!.

قال المدائنى: كان لزياد بن عبد اللّه الحارثىّ جدى لا يمسّه أحد، فعشّى فى شهر رمضان قوما فيهم أشعب، فعرض أشعب يوما للجدى من بين القوم، فقال زياد حين رفعت المائدة: أ ما لأهل السجن إمام يصلّى بهم؟

قالوا: لا؛ قال: فليصلّ بهم أشعب؛ قال أشعب: أو غير ذلك أيها الأمير؟

قال: و ما هو؟ قال: لا آكل لحم جدى أبدا.

قال: و كان المغيرة بن عبد اللّه الثّقفىّ يأكل و أصحابه تمرا فانطفأ السراج، و كانوا يلقون النّوى فى طست، فسمع صوت نواتين؛ فقال: من ذا يلعب بالكعبتين؟[۴۳۰].

قال الأعشى ۴۳۱]: [طويل

تبيتون فى المشتى ملاء بطونكمو جاراتكم سغب يبتن خمائصا[۴۳۲]

و قال آخر[۴۳۳] [بسيط]

و ضيف عمرو و عمرو ساهران معافذاك من كظّة و الضيف من جوع ۴۳۴]

و قال آخر [بسيط]

و جيرة لا ترى فى الناس مثلهمإذا يكون لهم عيد و إفطار

إن يوقدوا يوسعونا من دخانهمو ليس يبلغنا ما تنضج النار

و قال سماعة بن أشول: [طويل

نزلنا بسهم و السماء تلفّنالحى الله سهما ما أدقّ و ألأما[۴۳۵]

فلما رأينا أنه عاتم القرىبخيل ذكرنا ليلة الهضب كردما[۴۳۶]
فقمنا و حمّلنا على الأين و الوجىجلالا بأوصال الرّديفين مرجما[۴۳۷]
يدقّ خراطيم القنان كأنّمايدقّ بصوّان الجلاميد ختما[۴۳۸]
فجئنا و قد باض الكرى فى عيونافتى من عيون المعرقين مسلّما[۴۳۹]
تناخ إليه هجمة واتكيةرعت بالجواء البقل حولا مجرّما[۴۴۰]
كأنّ بأحقيها إذا ما تنغّمتمزادا سقا فيه المزوّد معصما[۴۴۱]
فبات رفيقى بعد ما ساء ظنّهبمنزلة من آخر الليل مكرما
و لو أنها لم يدفع العيس زمّهارأى بعضها من بعض أنسائها دما[۴۴۲]

و قال حميد الأرقط: [طويل
و مستنبح بعد الهدوء و قد جرتله حرجف نكباء و الليل عاتم ۴۴۳]
رفعت له مخلوطة فاهتدى بهايشبّ لها ضوء من النار جاحم ۴۴۴]
فأطعمته حتى غدا و كأنّماتنازعه فى أخدعيه المحاجم ۴۴۵]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۶

كزمهان يفطو المشى لو جعلت لهرعايا الحمى لم يلتفت و هو قائم ۴۴۶]
حريص على التسليم لو يستطيعهفلم يستطع لما غدا و هو عائم ۴۴۷]

و قال الأعشى ۴۴۸]: [وافر]
إذا حلّت معاوية بن عمروعلى الأطواء خنّقت الكلابا[۴۴۹]

و قال آخر[۴۵۰]: [طويل
أيا ابنة عبد اللّه و ابنة مالكو يا ابنة ذى البردين و الفرس الورد[۴۵۱]
إذا ما عملت الزاد فالتمسى لهأكيلا فإنى غير آكله وحدى
بعيدا قصيّا أو قريبا فإننىأخاف مذمّا الأحاديث من بعدى
و كيف يسيغ المرء زادا و جارهخفيف المعى بادى الخصاصة و الجهد[۴۵۲]
و للموت خير من زيارة باخليلاحظ أطراف الأكيل على عمد
و قال مرّة بن محكان السّعدى ۴۵۳] [بسيط]
فقلت لما غدوا أوصى قعيدتناغدىّ بنيك فلن تلقيهم حقبا[۴۵۴]
أدعى أباهم و لم أقرف بأمّهمو قد هجعت و لم أعرف لهم نسبا[۴۵۵]

و قال حمّاد عجرد: [سريع

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۷

زرت امرأ فى بيته مرّةله حياء و له خير[۴۵۶]

يكره أن يتخم إخوانهإنّ أذى التّخمة محذور

و يشتهى أن يؤجروا عندهبالصوم و الصائم مأجور

و قال بعض المحدثين: [وافر]

أبو نوح نزلت عليه يومافغدّانى برائحة الطعام

و جاء بلحم لا شىء سمينفقدّمه على طبق الكلام

فلما أن رفعت يدى سفانىمداما بعد ذاك بلا مدام

فكان كمن سقى الظمآن آلاو كنت كمن تغدّى فى المنام ۴۵۷]

و قال عروة بن الورد[۴۵۸]: [كامل

إنّى امرؤ عافى إنائى شركةو أنت امرؤ عافى إنائك واحد[۴۵۹]

أ تهزأ منّى أن سمنت و أن تریبجسمى مسّ الحقّ و الحقّ جاهد[۴۶۰]

أقسّم جسمى فى جسوم كثيرةو أحسو قراح الماء و الماء بارد[۴۶۱]

باب القدور و الجفان

ذكر الفرزدق عقبة بن جبّار المنقرى و قدره فقال [بسيط]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۸

لو أن قدرا بكت من طول محبسهاعلى الحفوف بكت قدر ابن جبّا[۴۶۲]

ما مسّها دسم مذ فضّ معدنهاو لا رأت بعد نار القين من نار[۴۶۳]

و قال: [وافر]

كأنّ تطلّع التّرغيب فيهاعذار يطّلعن إلى عذار[۴۶۴]

و قال الكميت: [متقارب

كأنّ الغطامط من غليهاأراجيز أسلم تهجو غفارا[۴۶۵]

و قال آخر[۴۶۶]: [طويل

و قدر كجوف الليل أحمشت غليهاترى الفيل فيها طافيا لم يفصّل ۴۶۷]

و قال ابن الزّبير[۴۶۸] يمدح أسماء بن خارجة: [طويل
ترى البازل البختىّ فوق خوانهمقطّعة أعضاؤه و مفاصله ۴۶۹]

و قال الرّقاشىّ: [طويل
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۸۹

لنا من عطاء دهماء جونةتناول بعد الأقربين الأقاصيا[۴۷۰]
جعلت ألالا و الرّجام و طخفةلها فاستقلّت فوقهنّ الأثافيا[۴۷۱]
مؤدّية عنّا حقوق محمدإذا ما أتانا يابس الجنب طاويا
أتى ابن يسير كى ينفّس كربهإذا لم يرح وافى مع الصبح غاديا
فأجابه ابن يسير: [طويل
و ثرماء ثلماء النّواحى و لا يرىبها أحد عيبا سوى ذاك باديا[۴۷۲]
إذا انقاض منها بعضها لم تجد لهارءوبا لما قد كان منها مدانيا[۴۷۳]
و إن حاولوا أن يشعبوها فإنهاعلى الشّعب لا تزداد إلّا تداعيا[۴۷۴]
معوّذة الإرجال لم توف مرقباو لم تمتط الجون الثلاث الأثافيا[۴۷۵]
و لا اجترعت من نحو مكة شقّةإلينا و لا جازت بها العيس واديا[۴۷۶]
و لكنّها فى أصلها موصليّةمجاورة فيضا من البحر جاريا
أتتنا تزجّيها المجاذيف نحوناو تعقب فيما بين ذاك المزاديا[۴۷۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۰

يقول لمن هذى القدور التى أرىتهيل عليها الرّيح تربا و سافيا[۴۷۸]
فقالوا و لن يخفى على كلّ ناظرقدور رقاش إن تأمّل دانيا
فقلت متى باللحم عهد قدوركمفقالوا إذا ما لم يكن عواريا[۴۷۹]
من اضحى إلى أضحى و إلّا فإنهاتكون بنسج العنكبوت كما هيا
فلما استبان الجهد لى فى وجوههمو شكواهم أدخلتهم فى عياليا
ينادى ببعض بعضهم عند طلعتىألا أبشروا هذا اليسيرىّ جائيا
و قال أبو نواس: [طويل
و دهماء تثفيها رقاش إذا شتتمركّبة الآذان أمّ عيال ۴۸۰]
يغصّ بحيزوم البعوضة صدرهاو تنزلها عفوا بغير جعال ۴۸۱]

لو جئتها ملأى عبيطا مجزّلالأخرجت ما فيها بعود خلال ۴۸۲]
هى القدر قدر الشيخ بكر بن وائلربيع اليتامى عام كلّ هزال ۴۸۳]

و قال أيضا: [طويل
رأيت قدور الناس سودا من الصّلىو قدر الرّقاشيّين زهراء كالبدر[۴۸۴]
و لو جئتها ملأى عبيطا مجزّلالأخرجت ما فيها على طرف الظّفر
يثبّتها للمعتفى بفنائهمثلاث كحظّ الثاء من نقط الحبر[۴۸۵]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۱

تروح على حىّ الرّباب و دارمو سعد و تعروها قراضبة الفزر[۴۸۶]
و للحىّ عمرو نفحة من سجالهاو تغلب و البيض اللّهاميم من بكر[۴۸۷]
إذا ما بنادى بالرحيل سعى بهاأمامهم الحولىّ من ولد الذّرّ[۴۸۸]

و قال أبو عبيدة: كان لعبد اللّه بن جدعان جفنة يأكل منها القائم و الراكب. و ذكر غيره أنه وقع فيها صبىّ فغرق.
و قال الأشعر[۴۸۹]: [متقارب
و أنت مليخ كلحم الحوارفلا أنت حلو و لا أنت مرّ[۴۹۰]
و قد علم الضيف و الطارقونبأنّك للضيف جوع و قرّ[۴۹۱]

سأل يحيى بن خالد أبا الحارث جمّيزا عن طعام رجل، فقال: أما مائدته فمقنة[۴۹۲] و أما صحافه فمنقورة من حبّ الخشخاش، و بين الرغيف و الرغيف نقرة جوزة[۴۹۳]، و بين اللون و اللون فترة نبىّ ۴۹۴]. قال: فمن يحضرها؟
قال: الكرام الكاتبون. قال: فيأكل معه أحد؟ قال: نعم، الذّباب. قال:
فلهذا ثوبك مخرّق و لا يكسوك و أنت معه و بفنائه؟! قال أبو الحارث: جعلت فداءك، و الله لو ملك بيتا من بغداد إلى الكوفة مملوءا إبرا، فى كل إبرة
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۲
خيط، ثم جاءه جبريل و ميكائيل معهما يعقوب يضمنان ۴۹۵] عنه إبر يخيط بها قميص يوسف الذى قد من دبر[۴۹۶]، ما أعطاهم.
و قال بعضهم [بسيط]
و لو عليك اتّكالى فى الغذاء إذالكنت أوّل مدفون من الجوع

سياسة الأبدان بما يصلحها من الطعام و غيره

قال الحجّاج لتياذوق ۴۹۷] متطبّبه: صف لی صفهٔ آخذ بها فی نفسی و لا أعدوها، قال تیاذوق: لا تتزوّج من النساء إلّا شابّهٔ، و لا تأکل من اللحم إلا فتیا، و لا تأکله حتی ینعم طبخه، و لا تشربنّ دواء إلا من علّهٔ، و لا تأکل من الفاکههٔ إلا نضیجها، و لا تأکل طعاما إلا أجدت مضغه، و کل ما أحببت من الطعام و اشرب علیه، و إذا شربت فلا تأکل علیه شیئا، و لا تحبس الغائط و البول، و إذا أکلت بالنهار فنم، و إذا أکلت باللیل فتمشّ و لو مائهٔ خطوهٔ.

روی عبد العزیز بن عمران عن الحلیس بن حیّان الأشجعیّ قال حدّثنی أبی عن شیوخ من أشجع قال: سألمنا یهود خیبر: بم صححتم بخیبر؟ قالوا:

بشرب الخمر، و أکل الفوم، و سکون الیفاع ۴۹۸]، و تجنّب بطون الأودیهٔ، و الخروج من خیبر عند طلوع الفجر و سقوطه.

قال الحجّاج للحکم بن المنذر بن الجارود: أخبرنی عن صفاء لونک و غلظ قصرتک ۴۹۹]، أشرب اللبن فهو منه؟ قال: لا؛ قال: و لم؟ قال: لأنه منتنهٔ

منفخهٔ. قال: فما شرابک؟ قال: نبیذ الدّقل ۵۰۰] فی الصیف و نبیذ العسل فی الشتاء.

قال عبد الملک لأعرابی: إنک حسن الکدنهٔ[۵۰۱]: قال: إنی أدفئ رجلیّ فی الشتاء، و أغفل غاشیهٔ الغمّ ۵۰۲]، و آکل عند الشهوهٔ.

عن علیّ رضی اللّه عنه أنه قال: من ابتدأ غذاءه بالملح أذهب اللّه عنه سبعین نوعا من البلاء. و من أکل کلّ یوم سبع تمرات عجوهٔ قتلت کلّ داء فی بطنه. و من أکل کلّ یوم إحدی و عشرین زبیبهٔ حمراء لم یر فی بدنه شیئا یکرهه. و اللحم ینبت اللحم. و الثرید طعام العرب. و لحم البقر داء[۵۰۳]، و لبنها شفاء، و سمنها دواء. و الشّحم یخرج مثلیه من داء. و لم یستشف الناس بشیء أفضل من الرّطب. و السّمک یذیب الجسد، و قراءهٔ القرآن ۵۰۴] و السواک یذهب البلغم. و من أراد البقاء- و لا بقاء- فلیباکر الغداء، و لیقلّل غشیان النّساء، و یخفّف الرداء، و لیلبس الحذاء. قیل: و ما خفّهٔ الرّداء فی البقاء؟ قال: قلّهٔ الدّین.

قیل لرجل: إنک لحسن السّحنهٔ[۵۰۵]؛ فقال: آکل لباب البرّ بصغار المعز، و أدّهن بحام ۵۰۶] البنفسج، و ألبس الکتّان.

و یقال: ثلاثهٔ أشیاء تورث الهزال: شرب الماء علی الرّیق، و النوم علی غیر وطاء[۵۰۷]، و کثرهٔ الکلام برفع الصوت.

و یقال: أربع خصال یهدمن العمر و ربما قتلن: دخول الحمّام علی بطنهٔ، و المجامعهٔ علی الامتلاء، و أکل القدید[۵۰۸] الجافّ، و شرب الماء البارد علی الرّیق؛ و قیل: و مجامعهٔ العجوز.

و فی الحدیث: «ثلاثهٔ أشیاء تورث النّسیان أکل التّفّاح الحامض و سؤر الفأرهٔ[۵۰۹] و نبذ القملهٔ[۵۱۰]. و فی حدیث آخر و الحجامهٔ فی النّقرهٔ[۵۱۱] و البول فی الماء الراکد».

و یقال: أربعهٔ أشیاء تقصد إلی العقل بالإفساد: الإکثار من البصل، و الباقلاء، و الجماع، و الخمار.

و قال النّظّام: ثلاثهٔ أشیاء تخلق ۵۱۲] العقل و تفسد الذّهن: طول النّظر فی المرآهٔ، و الاستغراب فی الضّحک، و دوام النّظر إلی البحر.

و کان یقال: عشاء اللیل یورث العشا[۵۱۳].

و یروی فی الحدیث: «ترک العشاء مهرمهٔ». و العرب تقول: ترک العشاء یذهب بلحم الألیتین.

باب الحمية

قال الحارث بن كلدة طبيب العرب: الدواء هو الأزم. يعنى الحمية قال آخر: الحمية إحدى العلّتين.

و قيل لجالينوس: إنك تقلّ من الطّعام؛ قال: غرضى من الطّعام أن آكل لأحيا، و غرض غيرى من الطعام أن يحيا ليأكل.

و قال العمّىّ ۵۱۴]: من احتمى فهو على يقين من المكروه، و فى شكّ مما يأمل من العافية.

و كان يقال: ليس الطبيب من حمى الملك و منعه الشهوات، إنّما الطبيب من خلّاه و ما يريد و ساس بدنه ۵۱۵].

و قال بعض الشعراء: [طويل

و ربّت حزم كان للسّقم علّةو علّة برء الداء خبط المغفّل ۵۱۶]

و يقال: الحمية للصحيح ضارّة كما أنها للعليل نافعة.

و فى الحديث: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم رأى صهيبا يأكل تمرا و به رمد، فقال له: «أ تأكل التمر و بك رمد؛ فقال: يا رسول اللّه، إنما أمضغ بهذه»[۵۱۷].

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم «لا تكرهوا مرضاكم على الطّعام و الشّراب فإن اللّه يطعمهم و يسقيهم».

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۶

باب شرب الدواء

قال عبد اللّه بن بكر السّهمىّ: حدّثنا بعض أصحابنا يرفعه إلى النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «من استقلّ ۵۱۸] بدائه فلا يتداوين، فإنّه ربّ يورث الداء».

و كانت الحكماء تقول: إياك و شرب الدواء ما حملت صحّتك داءك.

و قالوا: مثل شرب الدواء مثل الصابون للثوب ينقيه، و لكنه يخلقه و يبليه.

عن يزيد بن الأصمّ قال: لقيت طبيب كسرى شيخا كبيرا قد أوثق حاجبيه بخرقة، و سألته عن دواء المشى ۵۱۹]؛ قال: سهم يرمى به فى جوفك أخطأ أو أصاب.

قال أبقراط: الدواء من فوق، و الدواء من تحت، و الدواء لا فوق و لا تحت. و فسّره المفسّر فقال: من كان داؤه فى بطنه فوق سرّته سقى الدواء، و من كان داؤه تحت سرّته حقن، و من لم يكن به داء لا من فوق و لا من تحت لم يسق الدواء، فإن الدواء إذا لم يجد داء يعمل فيه وجد الصحّة فعمل فيها.

قال أبو اليقظان: كان عبد العزّى بن عبد المطّلب ۵۲۰] يشتكى عينه و هو مطرق أبدا؛ و كان يقول: ما بعينى بأس، و لكن كان أخى الحارث إذا اشتكت عينه يقول: اكحلوا عين عبد العزّى معى فيأمر من يكحلنى معه ليرضيه بذلك فأمرض عينى.

قال ابن أحمر[۵۲۱] حين شفى بطنه: [طويل

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۷

شربت الشّكاعى و التددت ألذّهو أقبلت أفواه العروق المكاويا[۵۲۲]

شربنا و داوينا و ما كان ضارناإذا اللّه حمّ المرء أن لا تداويا

و فى الحديث: «داووا مرضاكم بالصّدقة و حصّنوا أموالكم بالزّكاة و استقبلوا أنواع البلايا بالدعاء».

الحدث و الحقنة و التّخمة

عن وهب قال قال لقمان لابنه: إن طول الجلوس على الخلاء يرفع الحرارة إلى الرأس، و يورث الباسور و تيجع [۵۲۳] له الكبد؛ فاجلس هوينى و قم هوينى. فكتبت حكمته على باب الحشّ [۵۲۴].

و كان يقال: إذا خرج الطعام قبل ستّ ساعات فهو مكروه، و إذا بقى أكثر من أربع و عشرين ساعة فهو مرض.

و كان أبو ذفافة الباهلىّ اشتكى، فأشار عليه الأطبّاء بالحقنة فامتنع؛ فأنشأ أعرابىّ يقول: [طويل لقد سرّنى- و اللّه وقّاك شرّها-* نفارك منها إذ أتاك يقودها

كفى سوأة ألّا تزال مجبّياعلى شكوة و فراء فى استك عودها[۵۲۵]

و أشاروا على عبيد اللّه بن زياد بالحقنة فتفحّشها؛ فقالوا: إنما يتولّاها منك الطبيب؛ فقال: أنا بالصاحب آنس.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۸

قال المدائنىّ: سأل الحجّاج جلساءه: ما أذهب الأشياء للإعياء؟ فقال بعضهم: أكل التّمر، و قال بعضهم: الحمام، و قال بعضهم: التّمريخ [۵۲۶].

و قال فيروز: أذهب الأشياء للإعياء قضاء الحاجة.

و حدّثنى بعض الأطبّاء أن رجلا شرب خبث الحديد المعجون فبقى فى جوفه، فاشتدّ عليه وجعه؛ فسحقت له قطعة من المغناطيس و سقى إيّاه، فتعلّق بالخبث و خرج مع الغائط.

قال: و قال تياذوق طبيب الحجّاج للحجّاج: إن اللحم على اللحم يقتل السّباع فى البرّية. ثم قال لى جعفر: قالت جارية لنا: كان لى ظبىّ فمرّ بعجين قد هيّئ للخشكنان [۵۲۷]، فأكل منه فحفس- و الحفس: الحبط و انتفاخ البطن- فسلخ فوجد قد شرق بالدم. و قال يونس (طبيب لنا): هكذا يصاب الإنسان إذا بشم [۵۲۸].

الأصمعىّ: قال بعض الأعراب: اللّهمّ إنى أسألك ميتة كميتة أبى خارجة، و أكل بذجا[۵۲۹]، و شرب معسّلا[۵۳۰]، و نام فى الشمس، فلقى اللّه شبعان ريّان دفآن.

و قال آخر من الأعراب: اللهم اجعل التّخمة دائى و داء عيالى.

قال ابن شبابة مولى بنى أسد: من بال و لم يضرط كتبت استه من الكاظمين الغيظ.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۲۹۹

باب القىء

عن جعفر بن سليمان أنّه قال لإنسان أكول يقىء إذا أكل: لا تفعل، فإن المعدة تضفر[۵۳۱] إلى القىء كما تضفر الدّابّة إلى العلف، فلا ينضج الطعام.

و أخذ مزبّد شاربا فاستنكه [۵۳۲]، فأتى به الوالى فاستنكهوه، فقالوا نكهته لا تنبئ عنه، قال مزبّد: إن لم أقىء نبيذا فمن يضمن لى

عشاء.

رئى الجمّال يأكل فقيل له: ما تأكل؟ قال: قيء كلب فى قحف ۵۳۳] خنزير.

النّكهة

سئل تياذوق عن البخر[۵۳۴] فقال: دواؤه الزبيب يعجن بسعتر[۵۳۵] ثم يؤكل أسبوعين أو ثلاثة. فجرّب فذهب.[۵۳۶]

كتب طبى انتزاعى (عربى) ؛ ج۵ ؛ ص۲۹۹

تقول الروم فى الكرفس ۵۳۷]: إنه يطيّب الفم و يذهب البخر؛ و يحتاج إلى أكله من يشاهد السلطان و محافل الناس و كان أكثر كلامه السّرار[۵۳۸].

قالت الأطباء: الجزر المشوىّ و الخبز المقلوّ بالزيت أو بالسمن إذا مضغ و رمى بثفله ۵۳۹] قاطع لرائحة البصل من الفم. و الفوم إن أكله آكل فأحبّ أن يقطع رائحته مضغ ورق الزيتون الطّرىّ و تمضمض ۵۴۰] بعده بالخلّ.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۰

و السّعد[۵۴۱] قاطع لرائحة النبيذ من الفم. و حبّ الأترجّ ۵۴۲] مطيّب للنّكهة.

و البخر لا يكاد يكون فى الملّاحين لأكلهم الملّاح ۵۴۳].

و قرأت فى الآيين ۵۴۴]: أن رئيس الحرم أمر جوارى الملك ألّا يأكلن الثّوم و البصل و الكرّاث و اللّفّاح ۵۴۵] و الحمّص الرّطب و المشمش؛ فإنه يورث البخر.

باب المياه و الأشربة

قالت الأطبّاء: معرفة خفّة الماء بأن يكون سريع الغليان و يكون سريع البرد. و أحمد المياه ما كان قبالة المشرق و مجراه مجرى الشمال و مروره على الطين الأحمر و على الرمل. قالوا: و ممّا يصفّى من الماء الكدر فيصفو سريعا أن يلقى فيه قطع من خشب السّاج ۵۴۶] أو قطع من آجرّ جديد.

قال بعض المحدثين: [مخلع البسيط]

يمنع امّه بالشّمالو ماؤها البارد الزّلال

يصيح فيها و قائتونايجرى به الثلج فى مثال ۵۴۷]

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۱

و قال صاحب الفلاحة: من أراد أن يعذب له الماء الزّعاق ۵۴۸] جعله فى قدر جديدة من خزف و غطّى فاها بأسحال ۵۴۹] ثم أوقد تحتها حتى تغلى و يحصل فيها نصف ذلك الماء ثم صفّاه و تركه، فإنه يجده شروبا[۵۵۰].

و قالوا: ماء دجلة يقطع شهوة الرجال و يذهب بصهيل الخيل و نشاطها، و من لم يأكل الدسم عليه انحلّ عظمه و يبس جلده، و هو مع هذا أهضم للطعام من غيره من المياه و أسرعها بردا.

قال: و النّيل يستقبل الشّمال و ينضب فى وقت زيادة الأودية و يزيد فى وقت نقصانها. و زيادة أوّله و آخره معها؛ و لا تكون

التماسيح إلا فيه؛ قال الشاعر [بسيط]

أضمرت للنّيل هجرانا و مقليةإذ قيل لى إنّما التمساح فى النيل ۵۵۱]

فمن رأى النيل رأيا العين من كثبفما أرى النيل إلا فى البواقيل ۵۵۲]

و السّقنقور[۵۵۳] أيضا لا يخرج إلا منه.

و روى فى الحديث عن الضحّاك بن مزاحم أنه قال قذف الفرات فى

المدّ رمّانة كأنّها البعير البارك، و تحدّث أهل الكتاب أنها من الجنّة.[۵۵۴] و قال ابن ماسويه: ينبغى للماء الغليظ الذى ليس يعذب أن يطبخ حتى يذهب منه نصفه، ثم يطرح فيه السّويق أو الطين الأحمر فإنه يلطّفه و يذهب غائلته ۵۵۵] و يعذبه و يمنع كدره.

قالت الأطباء: الفقّاع ۵۵۶] المتّخذ من دقيق الشعير نافع من الجذام ۵۵۷].

و الجلّاب ۵۵۸] قاطع لكثرة دم الحيض، و السّكنجبين ۵۵۹] نافع من الذّبحة إذا كانت من حرارة، يشرب و يتغرغر به.

باب اللّحمان و ما شاكلها

قالت الأطباء: لحم الماعز يورث الهمّ، و يحرّك السوداء[۵۶۰]، و يورث النسيان، و يخبل الأولاد[۵۶۱]، و يفسد الدم؛ و هو ضارّ لمن سكن البلاد الباردة.

و أحمد اللّحمان ما خصى من المعز. و الضأن نافع من المرّة السّوداء، إلا أن الممرورين الذين يصرعون، إذا أكلوا لحم الضأن اشتدّ بهم ذلك حتى يصرعوا فى غير أوان الصّرع. و أوان الصّرع الأهلّة و أنصاف الشهور.

قال الشاعر[۵۶۲]: [وافر]

كأنّ القوم عشّوا لحم ضأنفهم نعجون قد مالت طلاهم ۵۶۳]

قالوا: و اللحم أقلّ الطعام نجوا[۵۶۴]. و لحم الدّجاج الهرم شرّ اللّحمان و أغلظها.

و البيض إن سلق بالخلّ ثم أكل بالسّماق ۵۶۵] و حبّ الرمّان المفلّق و الملح و المرّىّ ۵۶۶] عقل الطبيعة.

و الزبد إن طلى على منابت أسنان الطفل كان معينا على نباتها و طلوعها، و المخّ و الدّماغ يفعلان ذلك.

مضارّ الأطعمة و منافعها

الكمأة[۵۶۷] و الفطر[۵۶۸]- عن أبى هريرة أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و سلّم خرج عليهم و هم يذكرون الكمأة و بعضهم يقول جدرىّ ۵۶۹] الأرض، فقال: «الكمأة من المنّ ۵۷۰] و ماؤها شفاء للعين و العجوة من الجنّة و هى شفاء من السّقم».

الأصمعىّ عن بعض مشايخه قال: ثلاثة أشياء ربّما صرعت أهل البيت عن آخرهم: الجراد، و لحوم الإبل، و الفطر.

و تقول الأطبّاء: إنّ أردأ الفطر ما نبت تحت ظلال الشجر، و أردأ كلّه ما كان فی ظلّ شجر الزیتون فإنّه قتّال.

قالوا: و الکمّثری إذا طبخ مع الفطر أذهب ضرره.

قالوا: و الفطر یورث الذّبحة[۵۷۱].

قدم أعرابیّ المصر فأکل فطرا، فأصابته ذبحة، فقیل له: إن الطبیب بعث أن یحلب فی فیک، فقال: ما زلت أسمع باللئیم الرّاضع ۵۷۲] و لا و اللّه لا أکونه؛ قالوا: فتموت إذا؛ قال: و إن متّ.

و تقول الأطباء: إن أکل آکل الفطر فأضرّ به، سقی الکرنب ۵۷۳] المعصور و سقی من خرء الدّجاج وزن درهمین مع خلّ و عسل مطبوخ و قیّئ به.

قالوا: و الکمأة تورث وجع القولنج ۵۷۴] و السّکتة و الفالج و وجع المعدة.

قالوا: و الذباب لا یقرب قدرا فیه کمأة.

و من أراد اتخاذ الکمأة الیابسة جعلها فی الطین الحرّ یوما و لیلة ثم غسلها و استعملها.

بلغنی عن فتی من أهل الکتاب أنه قال: کنا فی طریق مکّة بالخزیمیّة[۵۷۵]، فأتانا أعرابیّ بکمأة فی کساء قدر ما أطاق، فقلنا: بکم الکمأة؟

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۵

قال: بدرهمین، فاشتریناها منه و دفعنا الثمن إلیه، فلما نهض قال له بعضنا:

«فی است المغبون عود»[۵۷۶]؛ قال: بل عودان، و ضرب الأرض برجله، فإذا نحن علی الکمأة.

قال بعض الشعراء: [رجز]

جنیتها تملأ کفّ الجانیسوداء ممّا قد سقی السّوانی ۵۷۷]

کأنّها مدهونة بالبان ۵۷۸]

و هذه صفة أجود الکمأة و أقلّها أذی.

البصل و الثّوم

دخل داخل علی نصر بن سیّار و حوله بنون له صغار، فقال: هل تدرون ما ولدی هؤلاء؟ هؤلاء بنو البصل؛ و کان یأکله نیئا و مشویّا و مطبوخا.

و الأطبّاء تقول فی البصل: إنه یشهّی إلی الطعام إن أکل مشویّا أو نیئا، و یشهّی إلی الجماع. و إن دقّ و شمّ عطّس و شهّی الطعام. و إن اکتحل بمائه مع العسل جلا البصر. و إن وضع مع الملح و السّذاب ۵۷۹] علی عضّة الکلب الذی لیس بکلب نفع. و الإکثار منه یفسد العقل. و المسلوق منه یدرّ البول و الدّمعة.

العصافیر إن أکلت بالزّنجبیل و البصل هیّجت شهوة الجماع و أکثرت المنیّ.

کتب طبی انتزاعی (عربی) (عیون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۶

عن طارق بن شهاب قال: بعث سلیمان النبیّ علیه السلام بعض عفاریته و بعث معه رجلا و قال: ردّه إلیّ و انظر إلی صنیعه. فمرّ علی أهل بیت یبکون فضحک، و دخل إلی السوق و نظر إلی الناس فرفع رأسه إلی السماء و هزّه، و نظر إلی الثّوم و هو یکال کیلا- و الفلفل و هو یوزن و زنا، فضحک. فلما ردّه إلی سلیمان علیه السلام و أخبره بما جری منه، قال: لم ضحکت من أهل

البيت؟ و لم هززت رأسك حين نظرت إلى السوق؟ و لم ضحكت من الثّوم و الفلفل؟ قال: أمّا أهل البيت فإنّ اللّه أدخل ميّتهم الجنّة و هم يبكون عليه؛ و نظرت إلى الناس فى السّوق و الملائكة من فوق رءوسهم، و الناس يملون و الملائكة سراعا يكتبون، فهززت رأسى؛ و نظرت إلى الثّوم و هو شفاء يكال كيلا، و إلى الفلفل و هو داء يوزن وزنا. و عن وهب ۵۸۰]: أنّ سليمان عليه السّلام قال: مم كنت تضحك؟ قال إنّى مررت برجل يشترى خفّين و يقول لصاحبهما: شرطى عليك أن ألبسهما عشر سنين لا يتخرّقان ۵۸۱]؛ فعجبت كيف شرط أمله و نسى أجله. و مررت بعجوز دهريّة[۵۸۲] تتكهّن و تخبر الناس بما لا يعلمون، و الّذى سخّر لك الريح و أذلّ لك الجنّ و عبّد الشياطين إنى لأعلم فى بيتها تحت فراشها مطمورة[۵۸۳] فيها قناطير من ذهب و فضّة و هى لا تدرى ما تحتها، و قد ماتت هزلا[۵۸۴] و جوعا و حاجة. و مررت بأخرى دهريّة تتطبّب و كان بها مرّة داء، فأكلت البصل فصادفت منه برءا، فظنّت أنه حسم داءها و شفاها، فهى تصفه للناس من كل داء، و قد كانت فى ظهرها ريح حبست منذ زمان

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۷

فأكلت الثّوم أحدا و عشرين يوما فشفيت منه؛ فعجبت لها كيف تدع أن تصفه.

و مررت برجل على شاطئ نهر يستقى منه فى قلّة له و معه بغلة، فلما سقى البغلة ملأ القلّة و ربط البغلة بأذن القلّة و ذهب لبعض حاجته، فنفرت البغلة و كسرت القلة؛ فجعل يلعن الشيطان، و برّأ عقله و نسى فعله. و مررت بقوم يذكرون اللّه فاجتهدوا و نصبوا[۵۸۵] و ابتهلوا، فلما أظلّت الرحمة ملّة رجل منهم فقام، و جاء آخر لم ينصب معهم فجلس مجلسه، فنزلت الرحمة فدخل فيها معهم و حرمها الأوّل؛ فعجبت من سعادة هذا و شقاوة هذا.

و تقول الأطبّاء: إنّ الثّوم إذا شوى بالنار و وضع على الضّرس المأكول و دلكت به الأسنان التى يعرض فيها الوجع من الرطوبة و الريح، أذهب ما فيها بإذن اللّه من الوجع.

قال: و هو ينفع من العطش الحادث من البلغم، و يقوم مقام التّرياق فى لسع الهوامّ، و الأمراض الباردة.

و تقول الروم فى الثّوم: إنه دواء لمن أصابه وجع السّقى ۵۸۶] فى بطنه.

و إن أكله من ظهر فيه حرّة[۵۸۷] من شرى ۵۸۸] أو غيره أبرأه. و إن دقّ الثّوم يابسا فأغلى بسمن و لبن ثم جعله من يشتكى ضرسه فى فيه سخنا فأمسكه ساعة، ذهب وجع ضرسه؛ و هو نافع لمن اجتوى ۵۸۹].

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۸

الكرّاث

قالت الأطباء: الكرّاث النّبطىّ إذا أدمن كانت فيه أحلام رديئة، و ولّد بخارا فى الرأس رديئا. و إن صبّ فى مائه خلّ و دقاق كندر[۵۹۰] و استعط[۵۹۱] به سكّن الصّداع. و إن سلق أو طحن و أكل أو ضمّد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها.

و ماء الكرّاث إذا خلط بمثله من ألبان النساء و دهن الورد و الكندر و كحّل به عين من أصابته غشاوة فى عينه فلم يبصر ليلا نفعه. و أكل البصل نافع لذلك أيضا.

الكرنب و القنّبيط

قالوا: الكرنب معين على الإكثار من النبيذ إذا أكل، و هو مدرّ للبول.

و قالت الروم: بين الكرنب و الكرم عداوة؛ و لا يكاد يصلح الكرم و الكرنب إذا تجاورا. قالت الأطباء: إن احتملت المرأة بزر

الكرنب بعد الحيض أسهل المنىّ و أفسده و لم يكن معه حمل، و شرب مائه مع الشّيح الأرمنىّ غير المطبوخ أو ماء التّرمس المنقع ۵۹۲] مخرج لحبّ القرع ۵۹۳] من البطن. و القسط[۵۹۴] أيضا خاصّة بزره يفسد المنىّ إذا احتملته المرأة بعد طهرها؛ و مقدار ما يحتمل وزن درهمين.

و تقول الروم: الكرنب إن طبخ و خلط ماؤه بالحندقوق ۵۹۵] و سقى المرأة

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۰۹

التى تأخّر حيضها حاضت لحينها.

قالوا: و إذا خلط ماء الكرنب بالبنج ۵۹۶] كان نافعا للسّعال.

قال أبو محمد: سكوت إلى حنين الطبيب علّة كنت أجدها فى حلقى لا أكاد أبتلع معها ريقى؛ فقال: هى بيّنة فى عينك. فتغرغر بعقيد العنب مع خمير ثلاثة أيام فى كل يوم ثلاث مرات؛ ففعلت ذلك يوما واحدا فذهب.

قالوا: و إذا دقّ الكرنب و خلط به شىء من زاج ۵۹۷] الأساكفة و شىء من خلّ، فأوجف ۵۹۸] ذلك بالخطمىّ ۵۹۹]، ثم طلى به برص أو جرب نفع بإذن اللّه تعالى.

السّلجم ۶۰۰] و الفجل

تقول الأطباء فى الفجل: إنّه مهيّج للجماع زائد فى المنىّ، و بزره نافع من السموم قالوا: و الفجل هاضم للطعام، فإن أكل بزره بعسل كان دواء من السّعال و الفواق ۶۰۱]؛ و إذا شدخت ۶۰۲] قطعة فجل فطرحت على عقرب ماتت؛ و ماؤه و بزره للسموم بمنزلة التّرياق ۶۰۳]. و إذا طلى أحد يده بمائه ثم قبض على

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۰

حيّة أو غيرها من الهوامّ لم يضارّ ذلك الموضع. قالوا: و إن دقّ بزره مع الكندر[۶۰۴] و طلى به البهق الأسود[۶۰۵] فى الحمّام أذهبه. و إن شرب ماء ورقه نفع من الأرقان ۶۰۶] الحادث من الطّحال.

الباذنجان

قالوا: و الباذنجان مكلف ۶۰۷] للوجه يورث داء السّرطان و الأورام الصّلبة.

و حدّثنى أبى عن أبى الحارث جمّيز أنه سمعه يقول فى الباذنجان: لا آكله، لون العقرب و شبه المحجمة. قيل له: فقد رأيناك تأكله على خوان فلان! قال: كان ميتة و أنا مضطرّ.

الخيار و القثّاء

قالوا؛ شمّ الخيار نافع لمن أصابه الغشى ۶۰۸] من الحرارة. و بزر القثّاء إذا شربه من به حمى الأسى ۶۰۹] نفعه. و إن أصابت رضيعا حمى فألزقت به خيارتين تمسّان جلده إحداهما عن يمينه و الأخرى عن شماله، أقلعت الحمّى عنه.

السّلق

قالوا: و السّلق إن دقّ مع أصله و عصر ماؤه و غسل به الرأس ذهب بالأتربة و أطال الشعر.
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۱

الهليون ۶۱۰]

قالوا: و الهليون مدرّ للبول، نافع من القولنج.

القرع

قالوا: إذا شوى القرع بالنار ثم عصر فجعل من مائه فى أذن من اشتكى أذنه نفعه. و إن دهنت منابت شعر اللّحية بدهن القرع المرّ، و قثّاء الحمار[۶۱۱] مذابا فيه شيح أرمنىّ أسرع فيها نبات الشّعر.

البقول

قالوا: و الجرجير زائد فى الباه ۶۱۲] و الإنعاظ[۶۱۳] مدرّ للبول. و تذكر الروم أنّ من أكل الجرجير ثم ضرب بالسياط هوّن عليه بعض ذلك الجلد. قالوا: و هو ينفع من ذفر الإبطين ۶۱۴] إذا أكل على الريق و طلى الإبطان بمائه. و تزعم الروم أنّ ماءه ينفع من عضّة ابن عرس.
و قال بعض الأطباء: إن ذرّ بزر الجرجير مدقوقا فى البيض وحشى كان ذلك زائدا فى الباه و الإنعاظ زيادة بيّنة. قال أبو حاتم عن القحذمىّ قال: أكله أعرابىّ فأنعظ شهرا، فقال الفرزدق يفخر به: [طويل
و منّا التميمىّ الذى قام أيره‌ثلاثين يوما ثم زادهم عشرا
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۲
قالوا: و السّذاب ۶۱۵] قاطع لشهوة الجماع. و قالت الروم: إن أكلت امرأة حامل أربعة مثاقيل كلّ يوم بماء سخن أو نبيذ خمسة عشر يوما أسقطت ولدها.
و قال بعض الشعراء: [مجتث
كم نعمة للسّذاب‌جليلة فى الرّقاب
الناس عنها غفول‌إلّا ذوى الألباب
فالحمد للّه شكرالو لا مكان السّذاب
لغيّب الأرض نسل المغنّيات القحاب
قالوا: و البقلة الحمقاء[۶۱۶] إذا مضغت أذهبت الطّرش، و إذا أكلت أذهبت شهوة الجماع. و الروم تقول: إن نظر ناظر عند رؤية الهلال إلى الهندباء فحلف بإله القمر ألّا يأكل هندباء و لا لحم فرس، سلّم فى كلّ شهر يحلف فيه من وجع الضرس.
قالت الأطباء: الخسّ إذا أكل على الريق نافع لتغيير الماء و من يتأذّى باحتلام. و إذا شرب بزره بماء قطع شهوة الجماع.
قالوا: و الخردل إن أكثر من أكله أورث ضعفا فى البصر، و هو مكثّر للّبن مدرّ للبول، و هو نافع من الصّرع. و إن اكتحل بمائه بعد أن يغلى عليه
كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۳

و يصفّى جلا البصر الضعيف من الرطوبة. و تزعم الروم أن ماءه يصلح للأطفال من الحمّى إذا أصابتهم. و هو يفسد الذهن و يورث النّسيان و يضعف البصر.

قالت الأطباء: النّعناع يسكّن القيء، و ينفع من الفواق الحادث من البلغم إذا شرب مع النّمام ۶۱۷].

و تقول الروم: الحبق ۶۱۸] الذى على شطوط الأنهار نافع للرّمد إذا دقّ و نخل و اكتحل به، و إن مضغه ماضغ و وضعه على عينه نفعه.

و أما الفوذنج ۶۱۹] النّهرى- فإنه يدرّ الطّمث ۶۲۰]. و إن أخذ من الفوذنج الجبلىّ أوقيّة و طبخ بنصف رطل من ماء حتى يبقى الثلث و يشرب، سهّل السّوداء.

و قالت الأطباء: الحندقوق ۶۲۱] يورث وجع الحلق، و يذهب بضرره من يأكل بعده الكزبرة الرّطبة و البقلة الحمقاء و الهندباء.

و الطّرخون ۶۲۲] يؤكل مع الكرفس.

قالوا: و الراسن ۶۲۳] ينفع من قطار البول إذا كان من برد، و يقوّى المثانة.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۴

قالوا: و الكشوث ۶۲۴] يذهب بالأرقان.

قالوا: و عنب الثعلب قاطع لدم الحيض إن شرب أو احتمل.

و قالوا؛ الكرفس ۶۲۵] إذا طبخ و شرب كان دواء من وجع الكليتين و من الأسر[۶۲۶].

باب الحبوب و البزور

تقول الأطبّاء فى حبّ الفلفل: إذا خلط بالسّمسم و عجن بعسل الطّبرزذ[۶۲۷] يزيد فى الجماع.

و العرب تزعم أنّ الحبّة الخضراء و شرب ألبان الإيّل عليها تبعث الشّهوة.

قال جرير: [طويل

أجعثن ۶۲۸] قد لاقيت عمران شاربا

على الحبّة الخضراء ألبان إيّل ۶۲۹]

و الحمّص زائد فى الجماع، مكثر للمنىّ، محسّن للّون، زائد فى لبن المرضع، يدرّ دم الحيض، و إن خلط بالباقلاء أسمن.

الأصمعىّ قال: قلت لابن أبى عطارد: بلغنى أنّ أباك كان ذا منزلة من ابن سيرين، فما حفظت عنه؟ قال قال أبى: قال لى ابن سيرين: يا أبا عطارد، إن سويق العدس بارد و هو يدفع الدّم.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۵

قالت الأطبّاء: إنّ الخردل نافع من حمى الرّبع ۶۳۰] و الحميات المتقادمة و وجع الأرحام و يجفّف من البلغم، و ينزل الرطوبة من الرأس، و إن أكل مع السّلق المسلوق نفع من الصّرع، و إن طلى البرص به زال.

و قالت الأطبّاء: الحرف ۶۳۱] يخرج حبّ القرع من البطن، و ينفع من عرق النّسا[۶۳۲] و وجع الورك. و إن سخّن بالماء الحارّ و شرب منه وزن أربعة دراهم أو خمسة أسهل الطبيعة[۶۳۳] و نفع من القولنج.

و قال رجل من قدماء الأطبّاء فى الباقلاء: إنه إذا أدمن أكلّ ۶۳۴] البصر، و أحال الأحلام أضغاثا[۶۳۵] لا ينتفع بها و لا يجد عابر

الرؤيا إلى تأويلها سبيلا.

و دهن الشّاه‌دانج ۶۳۶] نافع لوجع الأذن العارض من البرد و العلل المتقادمة منها.

باب الفاكهة

عن معمر بن خثم عن جدّته قالت: سمعت علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يقول: إذا أكلتم الرّمّان فكلوه بشحمه فإنه دباغ للمعدة، و ذلك يوم الجمعة على المنبر.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۶

الأصمعىّ: قيل لأعرابىّ: لم تبغض الرمّان؟ قال: لأنه مبخرة مجفرة مجعرة[۶۳۷].

قال: و قال يحيى بن خالد: شيئان يورثان القمل: التّين اليابس إذا أكل، و بخار اللّبان ۶۳۸] إذا تبخّر به.

و قالت الأطبّاء: ورق الخوخ و أقماعه إن دقّ و عصر و شرب أسهل حبّ القرع و الدّيدان و الحيّات المتولّدة فى البطن، و إن صبّ ماء ورقه فى الأذن أمات الدّيدان فيها، و إن تدلّك بورقه بعد النّورة[۶۳۹] قطع ريحها.

و حماض الأترجّ ۶۴۰] إن لطخ به الكلف و القوب ۶۴۱] أذهبه. و حبّ الأترجّ نافع من السّموم.

و ورق التّفّاح الغضّ إن دقّ بالرّفق أيّاما خمسة أو ستة ثم ضمد به الوشم ۶۴۲] قلعه من غير أن يقرح موضعه.

عن الزّهرىّ قال: حدّثنى رجل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «من بات و فى بطنه جزرة أو جزرتان أو ثلاث أمن القولنج و الدّبيلة[۶۴۳]».

و الفستق: إن دقّ و شرب بالمطبوخ الشديد نفع من لسع الهوامّ.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۷

و اللّفّاح ۶۴۴]: سمّ، و ربما قتل آكله. و تدفع مضرّته بالقىء بالشّراب و العسل و الإسهال و شمّ الفلفل و الخردل و الجندبادستر[۶۴۵] و السّذاب و التّعطّس.

قال و حدّثنى شيخ من الدّهاقين ۶۴۶] عالم بأيام العجم: أن بزرجمهر قال لأهل الحبس: سلوا الملك أن يرزقكم مكان الأدم الأترجّ، ليكون القشر لطيبكم، و لحمته لفاكهتكم، و الحمّاض لصباغكم، و الحبّ لدهنكم. فكان ذلك أوّل ما عرفت به حكمته.

باب مصالح الطعام

قال رئيس من رؤساء الطبّاخين: العجين يملك. و فى الحديث المرفوع: «أملكوا[۶۴۷] العجين فإنه أحد الرّيعين».

السّويق: يغسل بالماء الحارّ مرّات ثم بالبارد و يشرب.

و الملح: يتقبّل به الطبيخ.

و الخلّ: ينضج العدس و يصلحه للأكل.

الباقلى: ينقع ثم يطبخ. و لا يؤكل من الفاكهة إلا ما نضج على شجره، و يلقى ثفله و عجمه ۶۴۸]، و يؤكل على ريق النّفس.

و العنب: يقطف و يمهل أيّاما ثم يؤكل. و لا يؤكل من القنّب ۶۴۹] إلا لبّه.

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۱۸

و لا يؤكل من الرأس إلا أسنانه ۶۵۰] و عيونه.

الباذنجان: يشقّ و يحشى بالملح، و يترك ساعة فى الماء البارد، ثم يصبّ عنه و يعاد إلى الماء مرارا، ثم يسلق بعد ذلك.

الكبر[۶۵۱]: يؤكل بالخلّ بعد غسله بالماء من الخلّ.

الزيتون: يؤكل وسط الطعام و يصبّ فى الخل.

و يؤكل من الأشترغار[۶۵۲] خلّه و لا يعرض لجسمه.

و الكمأة: تنصّف و يقشر عنها قشرها، و تسلق بالماء و الملح ثم تستعمل بالسّعتر[۶۵۳] و الفلفل، و تقلى بالزّيت الرّكابى ۶۵۴]، و كذلك الفطر.

السّلق و الكرنب: يسلقان بالماء و الملح، و يصبّ ماؤها ثم يستعملان.

و البقول: تمسح ثم تؤكل و لا تغسل بالماء.

و أحمد التّمور الهيرون ۶۵۵]. و أحمد البسور الجيسران ۶۵۶]. و ما اصفرّ أحمد مما اسودّ.

و خير السّمك الشّبّوط و البنانىّ و الميّاح ۶۵۷]. و لا يؤكل السمك الطّرىّ إلا

حارّا بالخردل فى الشتاء، و فى الصيف بالخلّ و بالأبازير[۶۵۸]. و أقلّ السّمك أذى الممقور[۶۵۹]. و شرّ السمك كباره السماريس ۶۶۰]. و خير السماريس البيض، و أكلها خير من أكل الحمر، و شرّها السّود.

و خير البيض بيض الشّوابّ ۶۶۱] من الدّجاج، و لا خير فى بيض الهرمة.

و أخفّ البيض الرقيق، و أثقله البيض الصلب.

و لا يعرض من الرأس للدّماغ و لا للسان، و لا الغلصمة[۶۶۲] و لا الخراطيم.

و لحم العنق خفيف سريع الانهضام. و فى الحديث المرفوع: «العنق هادية[۶۶۳] الشاة و هى أبعدها من الأذى».

و الفقّاع ۶۶۴]: يشرب قبل الطّعام و لا يشرب بعده.

و اللّبن: لا يؤكل و لا يشرب إلا بعد وضع الشاة بشهر و نحوه.

و الباقلىّ ۶۶۵]؛ يؤكل بعد الفوذنج ۶۶۶] فإنه يذهب بنفخته.

اللوبياء: يؤكل بعده الخردل الرّطب، و يشرب بعده ماء الرّمّان

و السّكنجبين ۶۶۷] المعمول بالسّكر.

الهريسة[۶۶۸]: تؤكل بالفلفل الكثير و المرّىّ ۶۶۹] و لا يجعل فيها السّمن.

و المضيرة[۶۷۰]: تطبخ بالفوذنج و السّذاب و الكرفس.

الزّيت الرّكابىّ: إذا خلط بالخلّ أو أغلى على النار ثم رفعت رغوته عاد كالمغسول. و فى الحديث: أن عمر رضى اللّه عنه قال: عليكم بالزّيت، فإن خفتم ضرره فأثخنوه بالماء فإنه يصير كالسّمن.

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «عليكم بالشّجرة التى نادى اللّه منها موسى عليه السلام زيت الزّيتون ادّهنوا به فإنه شفاء من الباسور».

الخردل: يعجن بالخلّ و يغسل بالماء و رماد البلّوط أو رماد الكرم مرارا بعد أن ينعم دقّه و نخله، ثم يغسل بالماء القراح و يرشّ بالماء حتى تخرج رغوته و يكثر خلّه، و يخلط معه اللّوز الحلو أو ماء الرّمان الحامض و ماء الزّبيب.

صورة ما جاء بخاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقل عنها الأصل الفتوغرافى.

تمّ كتاب الطعام و هو الكتاب التاسع من عيون الأخبار لابن قتيبة، و يتلوه فى الكتاب العاشر كتاب النساء. و الحمد لله ربّ العالمين، و صلاته على خير خلقه محمد و آله أجمعين.

و كتبه الفقير إلى رحمة اللّه تعالى إبراهيم بن عمر بن محمد بن علىّ

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۲۱

الجزرىّ الواعظ، فى شهور سنة أربع و تسعين و خمسمائة هجرية.

نجز كتاب الطعام و يتلوه فى الجزء العاشر كتاب النساء.

جاء بعد خاتمة الجزء التاسع من النسخة الخطية التى نقل عنه الأصل الفتوغرافى ما يأتى:

قال الأصمعىّ: دخلت على هارون الرشيد و بين يديه بدرة[۶۷۱]، فقال: يا أصمعىّ، إن حدّثتنى بحديث فى العجز[۶۷۲] فأضحكتنى وهبتك هذه البدرة؛ فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ بينا أنا فى صحارى الأعراب فى يوم شديد البرد و الرّيح و إذا بأعرابىّ قاعد على أجمة[۶۷۳] و هو عريان، قد احتملت الرّيح كساءه، فألقته على الأجمة؛ فقلت له: يا أعرابىّ؛ ما أجلسك هاهنا على هذه الحالة؟

فقال: جارية و عدتها يقال لها سلمى، أنا منتظر لها؛ فقلت: و ما يمنعك من أخذ كسائك؟ فقال: العجز يوقفنى عن أخذه، فقلت له: فهل قلت فى سلمى شيئا؟ فقال: نعم؛ فقلت: أسمعنى للّه أبوك! فقال: لا- أسمعك حتى تأخذ كسائى و تلقيه علىّ؛ قال: فأخذته فألقيته عليه، فأنشأ يقول: [وافر]

لعلّ اللّه أن يأتى بسلمىفيبطحها و يلقينى عليها

و يأتى بعد ذاك سحاب مزنتطهّرنا و لا نسعى إليها[۶۷۴]

فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره، و قال: أعطوه البدرة، فأخذها الأصمعىّ و انصرف.

و يروى أن الحسن بن زيد لما ولى المدينة قال لابن هرمة: إنى لست

كتب طبى انتزاعى (عربى) (عيون الأخبار)، ج۵، ص: ۳۲۲

كمن باعك دينه رجاء مدحك أو خوف ذمّك، فقد رزقنى اللّه بولادة نبيّه عليه السلام الممادح و جنّبنى المقابح، و إنّ من حقّه علىّ ألّا أغضى على تقصير فى حقّ ربّه. و أنا أقسم لئن أتيت بك سكران لأضربنّك حدّا للخمر و حدّا للسكر، و لأزيدنّ لموضع حرمتك بى. فليكن تركك لها للّه تعن عليه، و لا تدعها للناس فتوكل إليهم؛ فنهض ابن هرمة و هو يقول: [وافر]

نهانى ابن الرسول عن المدامو أدّبنى بآداب الكرام

و قال لى اصطبر عنها ودعهالخوف اللّه لا خوف الأنام

و كيف تصبّرى عنها و حبّىلها حبّ تمكّن فى عظامى

أرى طيب الحلال علىّ خبثاو طيب النفس فى خبث الحرام

ذكر هذا الخبر أبو العباس المبرّد فى كتاب الكامل

[۶۷۵]

[۱] (۱) الكماۀ: اسم للواحد و للجمع: و هو نبات يقال له: شحم الأرض مستدير كالقلقاس، لا ساق له و لا عرق، لونه إلى الغبرۀ، يوجد فى الربيع تحت الأرض.

[۲] (۲) الكبادات: من الكبد، و يعنى به الأطعمۀ السّهلۀ.

[۳] (۳) العصيدۀ: طحين يلتّ بالسّمن و يطبخ.

[۴] (۴) الحبسۀ: الأقط يخلط بالتمر و اللبن.

[۵] (۵) السّميذۀ: الحوّارى و هى لباب الدّقيق.

[۶] (۱) الثريدۀ الدّكناء، أى الكثيرۀ الأبازير، و الأبازير: التوابل و هو ما يطيّب به الطعام.

[۷] (۲) الرقطاء: السوداء تشوبها نقط بيضاء.

[۸] (۳) الحفافين: مثنى حفاف و هو الجانب.

[۹] (۴) العراق: العظام إذا أخذ عنها معظم اللحم و بقى عليه لحوم رقيقۀ تؤكل و تتمشّش العظام، و لحمها من أطيب اللّحمان عندهم.

[۱۰] (۵) المراغۀ: اسم من أسماء الأتان.

[۱۱] (۶) هو الأحوص بن محمد بن عبد اللّه بن عاصم بن ثابت بن أبى الأصلح، و كان الأحوص يرمى« بالأبنۀ» و هى العيب و الزنا، فنفاه عمر بن عبد العزيز من المدينۀ إلى قريۀ باليمن، راجع الشعر و الشعراء ص ۳۴۵.

[۱۲] (۷) الطّلاء: الخمر، من الطلى.

[۱۳] (۸) الكشكيۀ: من الكشك، و هو ضرب من الحساء مصنوع من القمح و اللبن.

[۱۴] (۱) المسقّى: من السّقاء، و هو الحساء و غيره من الأطعمۀ السائلۀ.

[۱۵] (۲) المضغۀ: قطعۀ اللحم.

[۱۶] (۳) الدّراج: طائر يشبه الحجل جميل المنظر ملوّن الريش.

[۱۷] (۴) الكركى: طائر يقرب من الإوز أبتر الذّنب رمادىّ اللون فى خدّه لمعات سود، قليل اللحم، صلب العظم، يأوى إلى الماء أحيانا.

[۱۸] (۵) قد أورده الجاحظ هذه القصۀ فى كتابه البخلاء(ص ۱۱۵ ط أوروبا).

[۱۹] (۱) السلاء: السّمن الخالص أو نحوه.

[۲۰] (۲) اسقاطه: أى أعضاءه.

[۲۱] (۳) سائر الشىء: كلّه و تمامه.

[۲۲] (۴) القحف: العظم الذى يغطى الدماغ.

[۲۳] (۵) اللحيين: عظما الحنك.

[۲۴] (۱) الطبرزذ: السّكر الأبيض الصّلب، فارسىّ.

[۲۵] (۲) هو بكر بن عمرو أو ابن قيس، كما فى تهذيب التهذيب و الخلاصۀ.

[۲۶] (۳) البرنىّ: ضرب من التمر أصفر مدوّر، و هو أجود التمر.

[۲۷] (۴) يوحل فيه الضرس: أى يغرق لكثرۀ شحمه.

[۲۸] (۱) الجرد: الناعمۀ.

[۲۹] (۲) فطس: صغار الحبّ لاطئة الأقماع.

[۳۰] (۳) تزرّ عيناه: توقدان.

[۳۱] (۴) الجرّىّ: ضرب من السّمك.

[۳۲] (۵) التمر النرسيان: نوع من التمر الجيد.

[۳۳] (۶) تسربل: أى لبس، و الرائب: اللبن.

[۳۴] (۷) الأدمة: السّواد.

[۳۵] (۸) الوتر: الإفراد.

[۳۶] (۱) الصيحانى: ضرب من التمر أسود صلب المضغ نسب إلى صيحان، و هو كبش كان يربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمر فنسب إليه.

[۳۷] (۲) خلا: اقتصر.

[۳۸] (۳) أخثاء البقر: روثه، و الخثوة: أسفل البطن إذا كان مسترخيا.

[۳۹] (۴) الجريد: الذى يجرد عنه الخوص، الواحدة جريدة، و لا يسمّى جريدا ما دام عليه الخوص و إنّما يسمّى سعفا.

[۴۰] (۵) الذوائب: خصل الشعر فى مقدّم الرأس.

[۴۱] (۶) أبرما قرونا: البرم: الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله. القرون: الذى يقرن بين الشيئين، و يضرب مثلا لمن يجمع خصلتين مكروهتين.

[۴۲] (۷) الفالوذج: حلوء يسوّى من لبّ الحنطة، فارسىّ معرّب.

[۴۳] (۱) اللّكع: اللئيم.

[۴۴] (۲) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد(ج ۳- ص ۳۸۱).

[۴۵] (۳) سورة البقرة الآية ۱۷۲.

[۴۶] (۴) مزرّد و السّمّاخ: هما: ابنا ضرار، يقال إنّما سمّى، ضرار لقوله فى زبدة.

فقلت تزرّدها عبيد فإنّنىلدرو الشيوخ فى السنين مزرّد و أمّه و أمّ الشّماخ من ولد الخرشب، و قيل: إن اسم الشّماخ: معقل بن ضرار، و هو من أوصف الشعراء للقوس و الحمر الوحشية.

[۴۷] (۵) يحفظه: يغضبه و يثير حقده.

[۴۸] (۶) تمير: تطعم. و المير الطعام، و العكم: النمط تجعله المرأة كالوعاء تدّخر فيه متاعها.

[۴۹] (۱) لبكت: خلطت، و اللبيكة: أقط و دقيق أو تمر و دقيق يصب عليه السّمن، و يتريّع: يتميّع هاهنا و هاهنا لا يستقرّ له وجه لكثرته.

[۵۰] (۲) دبّلت: جمعت بعضه على بعض و عظّمته مثل الكتلة، و الأثافى: حجارة الموقد، و النقاد: صغار الغنم.

[۵۱] (۳) المصفورة: داء فى البطن يصفر منه الوجه، و الغرثان: الجائع.

[۵۲] (۴) زيادة عن العقد، و الأصمعى: هو عبد الملك بن قريب. إمام اللغة و الأخبار و الغريب.

[۵۳] (۵) خلّار كرمان: موضع بفارس ينسب إليه العسل الجيد.

[۵۴] (۶) الدستفشار: كلمة فارسية و معناها ممّا عصرته الأيدى و عالجته.

[۵۵] (۷) الندغ: الصعتر البرّى و هو ممّا ترعاه النحل، و عسله أطيب العسل.

[۵۶] (۸) السّحاء: نبت ترعاه النخل و عسلة طيب.

[۵۷] (۹) حداب بنى شبابة إجبال بالسّراة ينزلها بنو شبابة، قوم من فهم بن مالك.

[۵۸] (۱۰) شيب: مزج.

[۵۹] (۱) استمشى: استطلق بطنه و أصابه الجريان».

[۶۰] (۲) ديف: خلط و مزج.

[۶۱] (۳) الطفاوة: حيّ من قيس عيلان، و موضع بالبصرة سمّى بالقبيلة التى نزلته.

[۶۲] (۴) طعام العجلان: أى طعام المسافر، و فى فقه اللغة للثعالبى: العجالة: طعام المسافر.

[۶۳] (۵) بلغة المريض: ما يتبلّغ به من العيش.

[۶۴] (۱) المسمون: ما مزج بالسمن ولته به.

[۶۵] (۲) خوّضى: اخلطى و حرّكى.

[۶۶] (۳) الخثورة: ضدّ الرقة، يقال أخثر الشىء أى أغلظه بعد رقة.

[۶۷] (۴) الطبرزذ: فارسى معرّب، و هو السّكر الصلب، و الغريض من اللحم و الماء و اللبن و التمر: الجديد الطازج.

[۶۸] (۵) الغلمة: من الغلام.

[۶۹] (۶) السّواك: عود تخلل به الأسنان

[۷۰] (۱) القارص: الحامض.

[۷۱] (۲) أى هو عبد، لأنه باستطابته الحامض دلّ على أنّه لم ير خيرا منه، إذ العبد يأكل ما يفضل من مواليه فلا يصل إليه الحليب إلّا حامضا.

[۷۲] (۳) تصبّح: أكل شيئا قليلا يتعلّل به.

[۷۳] (۴) الإبل الأوارك: التى تأكل شجر الأراك الطيب الرائحة.

[۷۴] (۵) تجشأ: أخرج من بطنه شيئا من فمه« تبعج»

[۷۵] (۶) اللبن الفطير: اللبن القريب العهد من الحلب.

[۷۶] (۷) و الماء النمير: الناجع فى الرىّ، و الكثير.

[۷۷] (۱) الرثيئة: اللبن الحامض يخلط بالحلو، و تفثأ الغضب: تكسر حدّته.

[۷۸] (۲) الكمأة: نبات يقال له: شحم الأرض.

[۷۹] (۳) الخلاصة: التمر و السّويق يلقى فى السمن.

[۸۰] (۴) سيط: حرك.

[۸۱] (۵) الفوذنج: نبت معرّب عن الفارسية.

[۸۲] (۶) الجفر: البئر الواسعة التى لم تطو، أو طوى بعضها.

[۸۳] (۷) مهيديتيهما: الحال التى كانا عليها.

[۸۴] (۸) احتذيت: اتخذت نعلا.

[۸۵] (۱) الجماع: الضخمة العظيمة.

[۸۶] (۲) البضعة: قطعة من اللحم.

[۸۷] (۳) تنمات: تمتدّ و تتمطط.

[۸۸] (۴) الزخم: الكريه الرائحة.

[۸۹] (۵) أم حبين: دويبة قيل: هى ضرب من العظاء، و قيل: هى أنثى الحرباء، و إنّما سميت بذلك لكبر بطنها، من الحبن الذى هو السّقى فى البطن.

[۹۰] (۶) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد العباسى و أخوه فى الرضاعة و كان من أجود الناس.

[۹۱] (۷) العلج: الواحد من كفّار العجم.

[۹۲] (۸) هو أبو الهندى: هو غالب بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى الرياض اليربوعى. شاعر مطبوع ادرك الدولتين الاموية و العباسية. كان جزل الشعر، سهل الالفاظ، لطيف المعانى.

[۹۳] (۱) القديد: اللحم المجفف.

[۹۴] (۲) الحنيذ: المشوى، و الشيم: البرد.

[۹۵] (۳) البهط: كلمة سنديّة، و هى الأرز يطبخ باللبن و السمن خاصة بلا ماء.

[۹۶] (۴) القرم: شدّة الشهوة إلى اللحم.

[۹۷] (۵) المكن بيض الضبّة، و الضباب: جمع ضب، و العريب: تصغير العرب.

[۹۸] (۶) الكشى: جمع كشية و هى أصل ذنب الضب.

[۹۹] (۷) الهجعة: النومة الخفيفة من الليل، و الدجوجى: من الدّجى، و هو الظلام.

[۱۰۰] (۸) البرقان: جمع برقانة و هى الجرادة المتلوّنة، و الدّبى: الجراد.

[۱۰۱] (۱) الخبب: نوع من العدو فيه سرعة و العذيب: ماء لبنى تميم، و هو أوّل ما يلقى الانسان بالباديـة إذا سار من قادسيّة الكوفة يريد مكّة، و الصنين: بلد كان بظاهر الكوفة من منازل المنذر، و به نهر و مزارع.

[۱۰۲] (۲) المحقب: يقال: أحقب الزّكرة و احتقبها إذا احتملها خلفه و الزّكرة: زقّ يجعل فيه شراب أو خل، و الجبين: تصغير الجبن، و النون: الحوت و السّمك.

[۱۰۳] (۳) أخاتله: أخادعه.

[۱۰۴] (۴) شالت: ارتفعت، و زايل: فارق.

[۱۰۵] (۵) المحنوذ: المشوى، و القيزان: جمع قوز، و هو الكثيب من الرمل.

[۱۰۶] (۶) الكشى: شحمة بطن الضب أو أصل ذنبه، و الورس: نبات أصفر يصبغ به، و الشواكل: الخواصر، جمع شاكلة.

[۱۰۷] (۷) النّتاج: تكاثر الإبل و غيرها، و لحى اللّه: قبّح و لعن.

[۱۰۸] (۸) نسب هذا الشعر فى كتاب البخلاء للجاحظ« ص ۲۶۲ ط أوروبا» إلى معروف الدبيرى ...

[۱۰۹] (۱) العصيب: من العصب، و هى العروق المنتشرة فى الجسم.

[۱۱۰] (۲) لبج به: يقال لج به و لبط به إذا صرع.

[۱۱۱] (۳) تهرّى: تفتّت من الطبخ.

[۱۱۲] (۴) يوضع بعيره: يعديه و يحثه على العدو السريع.

[۱۱۳] (۵) نشل اللحم: اخرجه من القدر.

[۱۱۴] (۱) اللمم: ما دون الكبائر من الذنوب، أى صغارها، و فى التنزيل العزيزi\ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ E

[۱۱۵] (۲) النخيب: الجبان.

[۱۱۶] (۳) البطن الرّغيب: الواسع.

[۱۱۷] (۴) النعظ: الوطء و الانتصاب.

[۱۱۸] (۵) الجارود: هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى، من بنى عبد القيس العبدى الصحابى، و لقبه الجارود و معناه المشئوم، لأنه فرّ بإبله الجرد(التى أصابها الجرب) إلى أخواله بنى شيبان، ففشا ذلك الداء بإبلهم فأهلكها، وفد على النبى صلّى اللّه عليه و سلم و روى عنه أحاديث.

[۱۱۹] (۶) الدستورد: ثوب أحمر يضرب إلى صفرة حسنة، و هو مركب من« دست» بمعنى ثوب و« ورد» بمعنى أحمر ضارب إلى الصفرة.

[۱۲۰] (۷) ذر: دع.

[۱۲۱] (۸) شببة: جمع شاب.

[۱۲۲] (۱) الأزر: جمع إزار، و هو ما يؤتزر به على البطن.

[۱۲۳] (۲) احتموا: امتنعوا عن الطعام، من الحمايۀ.

[۱۲۴] (۳) إيها: معناه الكفّ، و قد يرد للتصديق و الرّضا كما هنا.

[۱۲۵] (۴) السكّيت: الكثير السكوت و الصمت.

[۱۲۶] (۵) يحبس: يهيئ.

[۱۲۷] (۶) الخوان: فراش يؤكل عليه.

[۱۲۸] (۷) خوّى تخويۀ: فرّج ما بين عضديه و جنبيه، أو جافى بطنه عن فخذيه فى سجوده.

[۱۲۹] (۸) الظليم: ذكر النعام.

[۱۳۰] (۹) كلّوا: وهنوا و ضعفوا.

[۱۳۱] (۱۰) المقرور: الذى أصابه القرّ، و هو البرد.

[۱۳۲] (۱) دنوّا: لكوا ما بين أيديكم و ما دنا و قرب منكم، و سمتوا: أمر من التسميت و هو الدعاء بالخير و البركۀ.

[۱۳۳] (۲) الغائلۀ: المصيبۀ.

[۱۳۴] (۳) الجام: إناء من فضۀ يتخذ للطعام و الشراب.

[۱۳۵] (۴) كذا فى العقد الفريد، و فى الأصل« و نهم السلطان».

[۱۳۶] (۵) البضعۀ: القطعۀ من اللحم.

[۱۳۷] (۱) القرم: اشتداد الشهوۀ إلى أكل اللحم.

[۱۳۸] (۲) اللحميين: الذين يكثرون من أكل اللحم.

[۱۳۹] (۳) الضراوۀ: الولع و الإدمان.

[۱۴۰] (۴) الأثرۀ: المكرمۀ لأنّها تؤثر أى تذكر.

[۱۴۱] (۵) الخضم: للدّابة التى تأكل العشب، و البراذين: جمع برذون، و هو دابة أصغر من الخيل.

[۱۴۲] (۶) الكظّة و البطنة: الامتلاء من الطعام و الاسراف فى تناوله.

[۱۴۳] (۷) الزّمنى: المرضى الذين طال عليهم المرض.

[۱۴۴] (۱) هذا بعض بيت أورده اللسان فى مادّة« بطن» و البيت:

« يا بنى المنذر بن عبدانو البطنة ممّا تسفه الأحلاما» [۱۴۵] (۲) البشم: التخمة

[۱۴۶] (۳) الوجبات: جمع وجبة، و هى الأكلة فى اليوم و الليلة.

[۱۴۷] (۴) الحارث بن كلدة: طبيب العرب المشهور، و هو من بنى ثقيف.

[۱۴۸] (۵) الازم: عدم إدخال الطعام على الطعام.

[۱۴۹] (۶) النقرس: داء يأخذ فى الرجل.

[۱۵۰] (۷) الرّزء: ما يصيبه الانسان من الطعام.

[۱۵۱] (۸) المعى: الأمعاء.

[۱۵۲] (۱) الذماء: بقيّة النفس و الحركة، و المراد طول الحياة.

[۱۵۳] (۲) الوجاء: رضّ عروق البيضتين حتّى تنفضح فيكون شبيها بالخصاء.

[۱۵۴] (۳) الحجاز: الحاجز و المانع.

[۱۵۵] (۴) نغض السنّ: تحرّك و قلق فى موضعه.

[۱۵۶] (۵) انتشر العصب: انتفخ.

[۱۵۷] (۶) ذنين الأنف: سيلان المخاط فيه.

[۱۵۸] (۷) سلس بول: عدم استمساكه.

[۱۵۹] (۸) أبو نهشل: نسب هذه الحكاية ابن خلّكان(ج ۱ ص ۴۵۶) لأبى الحسن.

[۱۶۰] (۹) الطلعة: من طلع النخل.

[۱۶۱] (۱۰) الجمّارة: من الجمّار و هو شحم النخل.

[۱۶۲] (۱۱) الكرنافة: واحدة الكرناف، و هو أصول الكرب التى تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السّعف.

[۱۶۳] (۱۲) الكربة: ما تبقى فى جذع النخلة بعد قطع السّعف.

[۱۶۴] (۱) بطن: من البطنة و هى امتلاء البطن من الطعام.

[۱۶۵] (۲) تحفزها: أى تكون الحافز لها.

[۱۶۶] (۳) الكظّة: البطنة.

[۱۶۷] (۱) المطارف: جمع مطرف، و هو رداء من خزّ مربع له أعلام.

[۱۶۸] (۲) الحاطوم: الهاضوم، و هو كلّ دواء يهضم الطعام.

[۱۶۹] (۳) بخص عينه: أغارها.

[۱۷۰] (۴) أسحى: قشّر.

[۱۷۱] (۵) الجواعر: جمع جاعرة و هى الدّبر.

[۱۷۲] (۶) الغرام: الشرّ و العذاب و الهلاك.

[۱۷۳] (۱) الحلم: العقل، و فسّر بالغذاء لأنّ الشبع قوام العقل.

[۱۷۴] (۲) هو هلال بن جشم بن عوف النخعی من قحطان: جدّ جاهلی. بنوه بطن من النخع.

[۱۷۵] (۳) الآیین: کلمهٔ فارسیهٔ عرّبها العرب و معناها« القانون و العادهٔ».

[۱۷۶] (۴) الخلال: ما یتخلّل به المرء بعد الطعام لإزالهٔ بقایاه.

[۱۷۷] (۵) الآس: نبات ذو ثمار کرویهٔ ورقهٔ عطر خضرته دائمهٔ، یسمّی الرّیحان.

[۱۷۸] (۶) الأسکفهٔ: عتبهٔ الباب.

[۱۷۹] (۷) استنجی: بمعنی نظّف و أزال، و المدر: التراب المتلبد.

[۱۸۰] (۱) أوطأ الفراش: أی الفراش الذی لا یکون بینه و بین الأرض بعد و سماکهٔ« الرقیق من الفراش».

[۱۸۱] (۲) عرس: کذا بالأصل، و لعلّه یرید« غرث» بمعنی الجوع لیناسب المقام، و البرقوع: جوع شدید.

[۱۸۲] (۱) الأغبر: القاسی الکالح.

[۱۸۳] (۲) القباطی: ثیاب بیض من کتان کانت تنسج بمصر، شبّه بها أیام رمضان.

[۱۸۴] (۳) الثمیلهٔ: البقیهٔ القلیلهٔ من الطعام و الشراب فی البطن.

[۱۸۵] (۴) الثریدهٔ: نوع من الطعام یصنع من خبز و لبن أو مرق، و المقلهٔ التی فیها البقول.

[۱۸۶] (۵) الصّرف: الخالص.

[۱۸۷] (۶) الجراب و المزود: ما یحفظ به الماء و الطعام.

[۱۸۸] (۱) عذلته: لامته.

[۱۸۹] (۲) تحفهٔ الصائم: طعامه، و فی کتاب فقه اللغهٔ للثعالبی« التحفهٔ طعام الصائم.

[۱۹۰] (۳) المجمر: الشیء الذی یوضع فیه الجمر استعدادا للشیء.

[۱۹۱] (۴) السّرم النثور: الکثیر القذف للغائط من المعیّ.

[۱۹۲] (۵) الحشف: أردأ التمر.

[۱۹۳] (۶) القارّ: لعلّه یرید القّر: أی البارد، و القار، الزّفت و القطران.

[۱۹۴] (۱) الدّعهٔ: الراحهٔ.

[۱۹۵] (۲) الکظّهٔ: شیء یعتری الإنسان عند الشبع و الامتلاء.

[۱۹۶] (۳) فی مروج الذهب الجزء الثالث ص ۱۳۵ للمسعودی« القید و الرّمعهٔ».

[۱۹۷] (۴) القطیفهٔ: دثار مخمّل.

[۱۹۸] (۵) دونان: کلمهٔ فارسیهٔ معناها« رغیفان».

[۱۹۹] (۶) العاشیهٔ: التی ترعی بالعشیّ من الماشیهٔ، و الآبیهٔ: التی لا ترید العشاء أی إذا رأت الآبیهٔ الإبل العواشی تبعتها فرعت معها.

[۲۰۰] (۷) الثطّ: جمع أثط و هو قلیل شعر اللحیهٔ.

[۲۰۱] (۱) صعر الأنوف: میلها، و الصعر: المیل.

[۲۰۲] (۲) الظاعن: الراحل.

[۲۰۳] (۳) أبو الیقظان هو عامر بن حفص. عالم بالانساب یلقب بسحیم له کتب منها« اخبار تمیم» و« کتاب النسب الکبیر».

[۲۰۴] (۴) الفصيل: ولد البعير.

[۲۰۵] (۵) شهريز: اسم موضع، و تمر شهريز: ضرب من التمر ينسب إليه.

[۲۰۶] (۶) القواصر: جمع قوصرة: هو وعاء: و هو وعاء للتمر من قصب.

[۲۰۷] (۱) التور: إناء من نحاس أو حجر.

[۲۰۸] (۲) العكّة: وعاء السمن و هى أصغر من القبة.

[۲۰۹] (۳) رئلان: جمع رأل، و هو ولد النّعام.

[۲۱۰] (۴) التكملة من العقد(ج ۲ ص ۳۳۲).

[۲۱۱] (۵) الحريرة: ضرب من الطعام يطبخ بلبن: أو دسم و القراضة ما سقط بالقرض.

[۲۱۲] (۶) العسّ: القدح الكبير.

[۲۱۳] (۷) يتلقّمها: يأكلها بنهم و سرعة.

[۲۱۴] (۱) الجبّ: البئر.

[۲۱۵] (۲) القناع: إناء من عسب النخل يوضع فيه الطعام.

[۲۱۶] (۳) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان و كان أكولا« راجع مروج الذهب للمسعودى الجزء الثالث ص ۱۶۱».

[۲۱۷] (۴) الجرادق: فارسية معرّبة، و هى بمعنى الأرغفة مفردها جردق، و أصبهانية: نسبة إلى أصبهان مدينة بفارس.

[۲۱۸] (۵) كذا بالأصل.

[۲۱۹] (۶) التكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ(ص ۱۶۵ ط أوروبا).

[۲۲۰] (۷) التلقامة: العظيم اللقم.

[۲۲۱] (۱) مساور الورّاق: هو مساور بن سوار بن عبد الحميد، من أهل الكوفة، كان ورّاقا ينسخ الكتب، روى الحديث له أخبار و أشعار كثيرة.

[۲۲۲] (۲) السّبال: جمع سبلة و هى مجتمع الشاربين و مقدّم اللحية.

[۲۲۳] (۳) نسب هذا الشعر فى شرح ديوان الحماسة« ط أوروبا ص ۸۱۰» إلى شخص اسمه سعد، و نسب فى شرح شواهد المغنى« ص ۶۷ ط مصر» إلى سعد بن قرّبة ابن سيّار، و يلقب بالنحيت الحدرى.

[۲۲۴] (۴) شالت: رفعت.

[۲۲۵] (۵) هجر: مدينة فى البحرين مشهورة بالتمر، و ذو قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة.

[۲۲۶] (۶) الوسق: الحمل، و الأشظّة: جمع شظاظ و هو خشبة عقفاء تدخل فى عروة الجوالق، و القار: القطران.

[۲۲۷] (۷) الخرقاء: الحمقاء الجاهلة، و صناع الأذى: أى التى تصنعه.

[۲۲۸] (۸) أعضّنى به: أى اجعلنى أعضّه، من العضّ.

[۲۲۹] (۱) جحظت عيناه: عظمت و نتأت مقلتاه.

[۲۳۰] (۲) سدر الرجل: تحيّر.

[۲۳۱] (۳) تربّد وجهه: تغيّر و تجهّم.

[۲۳۲] (۴) الباقلى: نبات.

[۲۳۳] (۵) استفّه: أی ازدرده بنهم بکلتا کفیه.

[۲۳۴] (۶) زدا به: رمی به.

[۲۳۵] (۷) الکنیز: التمر یجعل فی قواصر للشتاء.

[۲۳۶] (۸) کدمها کدما: عضّها بأدنی فیه.

[۲۳۷] (۹) القمع: ما التصق بأسفل التمرة و نحوها حول علاقتها.

[۲۳۸] (۱۰) تدهده: تدحرج، و القرّان: القارورة.

[۲۳۹] (۱) البطان: حزام القتب یجعل تحت بطن الدابة، و لعله یرید به عظم بطنه، و المراث: مکان الرّوث.

[۲۴۰] (۲) الکریاس: الکنیف الذی یکون مشرفا علی سطح بقناة إلی الأرض.

[۲۴۱] (۳) القند: عسل قصب السکر إذا جمد.

[۲۴۲] (۴) الدّبی: الجراد قبل أن یطیر.

[۲۴۳] (۱) تکلّف له: من الکلفة، و هی النفقة استعداد لضیافته.

[۲۴۴] (۲) هو اسحاق بن ابراهیم الموصلی، المغنّی المشهور و الشاعر و الأدیب.

[۲۴۵] جمعی از نویسندگان، کتب طبی انتزاعی (عربی)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

[۲۴۶] (۳) التطفیل: من التطفّل أی الحشریّة.

[۲۴۷] (۱) العقدة: الحائط الکثیر النخل، و استغلال العقدة: استثمارها.

[۲۴۸] (۲) مروانة: أمر من أمر و نهی.

[۲۴۹] (۳) الوقاح: أی الوقح.

[۲۵۰] (۴) الإخلاف: عدم الوفاء بالوعد.

[۲۵۱] (۵) الضیفن: الطفیلی.

[۲۵۲] (۶) الکشک: معروف، یصنع من لبن و قمح، و الطسّوج: مقدار من الوزن مقداره حبّتان من الدّانق، و الدانق من الدرهم لا من الدینار لأن الدّرهم ستة دوانیق.

[۲۵۳] (۱) المقدام أبی کرمة: هو المقدام بن معد یکرب بن عمرو بن یزید أبو کریمة الکندی، صحابیّ، قدم من الیمن و مات بحمص.

[۲۵۴] (۲) الشّفرة: السکین العظیمة العریضة، و السّنام: أعلی البعیر و لحمه من أطیب اللحم.

[۲۵۵] (۱) سنة: جدب و قحل.

[۲۵۶] (۲) الرحل: المنزل.

[۲۵۷] (۳) القطاة: طائر یشبه الحمام أغبر اللون.

[۲۵۸] (۱) یصور: یمیل طربا.

[۲۵۹] (۲) یخور: یضعف.

[۲۶۰] (۳) الأخصاص: جمع خصّ، و هو البیت من قصب.

[۲۶۱] (۴) عزب: بعد وضاع.

[۲۶۲] (۵) القوراء: الواسعة.

[۲۶۳] (۶) نجّد: أى مهّد بالفرش.

[۲۶۴] (۷) سماطان: صفّان.

[۲۶۵] (۸) هنات مدورات: أشيا و مدورات، و هن كلمة كناية و معناها شىء.

[۲۶۶] (۱) المتلاحك: المتداخل بعضه ببعض، و المتلاحم.

[۲۶۷] (۲) السّدى: ضد اللحمة، و هى الفرجة.

[۲۶۸] (۳) البشم: التخمة من الأكل.

[۲۶۹] (۴) عساس: جمع عسّى، و هو الزّق.

[۲۷۰] (۵) الصّلف: مجاوزة قدر الظّرف و الادّعاء فوق ذلك تكبرا.

[۲۷۱] (۶) ساورت الأسد: غالبته من المساورة.

[۲۷۲] (۷) هتم أسنانه: قلعها، و هتم السنّ: تحرك و قلق.

[۲۷۳] (۱) التشنّج: التقبّض.

[۲۷۴] (۲) شبحت: شدّت.

[۲۷۵] (۳) حسب: يريد حرّك أصابعه على ثقوت هذه الهنة.

[۲۷۶] (۴) يمرى: يمسح.

[۲۷۷] (۵) الأجذم: المقطوع.

[۲۷۸] (۶) أغبط القوم: أحبّهم و أظرفهم.

[۲۷۹] (۷) المجسّة: ما تحرّك به أوتار العود.

[۲۸۰] (۸) القينة: المغنّية.

[۲۸۱] (۱) استخفّه: أطربه إلى درجة نسى معها نفسه.

[۲۸۲] (۲) الدابة: الآلة العجماء.

[۲۸۳] (۳) البربط: العود.

[۲۸۴] (۴) أرطأة بن سهية: هو من بنى مرّة بن عوف بن سعد يكنّى ابا الوليد، عاش أيام الدولة الاموية عبد الملك بن مروان. و له معه حديث.

[۲۸۵] (۵) أغدف السّتر: أغلقه دونه، و المواكل: العاجز الذى يكل أمره إلى غيره متّكلا عليه.

[۲۸۶] (۶) التّلاد: المال الموروث، و تحوزه: تمتلكه

[۲۸۷] (۷) الشعر لزينب بنت الطثريّة ترثى أخاها يزيد و قيل: إنّه لغيرها.

[۲۸۸] (۸) العذوّر: السّيئ الخلق و القليل الصبر، و المراجل: القدور، جمع مرجل.

[۲۸۹] (۱) ذكر أبو الفرج هذا البيت ضمن أبيات منسوبة إلى قيس بن عاصم المنقرىّ« انظر الأغانى ج ۱۲ ص ۱۵۰ ط بولاق».

[۲۹۰] (۲) الغزال المقنّع: كناية عن امرأته.

[۲۹۱] (۳) القرى: الضيافة، و يهجع: يرقد و ينام.

[۲۹۲] (۴) العذافر: هو العذافر بن يزيد التيمى، أحد أجواد العرب، و داره على سنخة بلعم، و العذافر: صفة من صفات الأسد.

[۲۹۳] (۵) الدّجّال: الذی یخرج فی آخر الزّمان و معه حشد عظیم.

[۲۹۴] (۶) یأجوج و مأجوج: قوم ذکروا فی القرآن الکریم و هم حشد عظیم العدد.

[۲۹۵] (۷) مسکین الدارمی هو ربیعهٔ بن عامر بن أنیف من بنی دارم. لقب مسکین لأنه قال:

و سمیت مسکینا و کانت لجاجهٔو إنی لمسکین إلی اللّه راغب [۲۹۶] (۱) العکم: ما یبسط من الثیاب و یجعل فیه المتاع.

[۲۹۷] (۲) المحض: اللبن الخالص، یطوی: من الطوی و هو الجوع، أی یسدّ به جوعه.

[۲۹۸] (۳) الکریب: المکروب الذی اشتدّ غمّه.

[۲۹۹] (۴) السلیم: اللدیغ، و سمّی سلیما تیمّنا بالسلامهٔ و هو من الأضداد.

[۳۰۰] (۵) الدّیدبان: الرّقیب، و الحارس، و الیفاع: المرتفع من الأرض.

[۳۰۱] (۱) تکعم الکلب: تشدّ فاه لئلا ینبح فیتبّه الطارقین، و معنی الشطر الثانی أن قدرک محجوب عن الناس کما تحجب العذراء.

[۳۰۲] (۲) یضری بنا: یولع بنا و یعتاد علینا.

[۳۰۳] (۳) الأرزن: شجر صلب تتخذ منه العصیّ.

[۳۰۴] (۴) الألزن: الشدید الکلب.

[۳۰۵] (۵) العجراء: من العصیّ ما فیها عقّد.

[۳۰۶] (۶) الحبوهٔ: کنایهٔ عن الجسم، و الحبوهٔ: ما یحتبی به من ثوب أو نحوه.

[۳۰۷] (۷) حمید الأرقط: هو حمید بن ثور، أحد رجّاز العرب المشهورین سمّی بالأرقط لآثار کانت فی وجهه« راجع اللسان مادهٔ رقط».

[۳۰۸] (۸) المرمل: الذی نفذ زاده، و تأوّب: جاء أوّل اللیل، و أصغر العقل: و القافل: الیابس الجلد و قیل: الیابس الید.

[۳۰۹] (۱) ألقی المراسی للقری: أی تهیأ لتناول الطعام.

[۳۱۰] (۲) تحدر: تسرع و تنزل، و الزّور: أعلی الصدر.

[۳۱۱] (۳) سحبان وائل: جاهلیّ مشهور بالخطابهٔ و الفصاحهٔ.

[۳۱۲] (۴) العیّ: الحصر، و باقل: جاهلیّ مشهور بالعیّ.

[۳۱۳] (۵) کذا بالأصل، و المرملین: الذین نفد زادهم جمع.

[۳۱۴] (۶) العرائین: الأنوف.

[۳۱۵] (۷) الجلّهٔ: قفّهٔ التمر من سعف النخل و لیفه، و لذلک وصفها بالصّهب. و الصهبهٔ: اللون الذی یمیل إلی حمرهٔ أو شقرهٔ.

[۳۱۶] (۸) التعریس: موضع النزول آخر اللیل للرّاحهٔ، و المعنی أنّه قدّم لهم النّوی بکثرهٔ فأکلوا قسما و ادّخروا آخر للحاجهٔ.

[۳۱۷] (۱) مستحلس النّدی: أی هو متراکب یعلو بعضه بعضا لکثرته و ضجعت للغور: مالت للمغیب، و تالیهٔ النجم: إحدی تالیهٔ النجوم و هی آخرها.

[۳۱۸] (۲) السمت: السّیر علی الطریق بالظن أو الحدس.

[۳۱۹] (۳) برّح بالعینین: أجهدها، و الخطاب: کثیر التصرّف فی الخطبهٔ، و الکثب: جمع کثبهٔ و هی القلیل من الماء و اللبن، یعنی أنّ الرجل یجیء بعلّهٔ الخطبهٔ و إنّما یرید القری.

[۳۲۰] (۴) العسّ: وعاء اللبن، و الزّق.

[۳۲۱] (۵) هو غيلان بن خرشة الضبّى راجع اللّسان مادة« غول».

[۳۲۲] (۶) ضنك العيش: شدّته و قسوته.

[۳۲۳] (۱) حطمت كلّ شىء: أفنته و بدّدته.

[۳۲۴] (۲) البكر: الفتىّ من الإبل.

[۳۲۵] (۳) الحواء: مجتمع البيوت.

[۳۲۶] (۴) جحش: نحّى و أبعد عن البيوت.

[۳۲۷] (۵) حسّ: تعرّف أحوالها ..

[۳۲۸] (۶) الوقر: الثقل فى الأذن، أى إنه لم يشعر بكلام أثقل منه و أمرّ.

[۳۲۹] (۷) الفلانة: كناية عن غير الآدميين لأنّها معرفة، و إذا لم تكن معرّفة فهى كناية عن الآدميين.

[۳۳۰] (۸) العطن: المأوى و المراح الذى تجعل فيه الإبل.

[۳۳۱] (۹) الشخب: الصوت الذى يحدث عن حلب الضّرع و استخراج اللبن.

[۳۳۲] (۱۰) الشمكرة: الرّغوة التى تعلو اللبن عند الحلب.

[۳۳۳] (۱۱) الجمّة: مجتمع شعر الرأس.

[۳۳۴] (۱) اصطل و احتمل: أى اشوى اللحم.

[۳۳۵] (۲) إناها: نضجها.

[۳۳۶] (۳) إهالتها: من أثرها الذى تركته عند تناولها.

[۳۳۷] (۴) قحل: يبس.

[۳۳۸] (۵) الشنّ: القربة الصغيرة البالية، و شنّ الثوب: بلى.

[۳۳۹] (۶) يتخلّلون: أى يستعملون السّواك لتنظيف أسنانهم؛ و الصبابة: البقيّة القليلة الزّاد، أى أنّهم يستعملون السّواك لإفهام الضيف أن طعامهم. أو شك على النّفاد و أن ليس لديهم إلّا القليل منهم.

[۳۴۰] (۷) فى نهاية الأرب« ج ۳ ص ۳۱۸ ط أولى» نسب هذا الشعر لدعبل الخزاعى.

[۳۴۱] (۱) هو أبو تمّام الطائى« انظر ديوانه. باب الهجاء قافية الميم».

[۳۴۲] (۲) أليته: قسمه.

[۳۴۳] (۳) الجراذق و الجرادق: الرغيف باللغة الفارسية.

[۳۴۴] (۴) القتار: الدخان.

[۳۴۵] (۵) أبو الشّمقمق: هو مروان بن محمد. شاعر هجّاء من أهل البصرة. خراسانى الأصل من موالى بنى امية. له اخبار مع شعراء عصره كبشار و ابى نواس.

[۳۴۶] (۶) الكنيف: الساتر الذى يقضى فيه الإنسان حاجته.

[۳۴۷] (۷) الحشّ: بيت الخلاء، و الإقليد: المفتاح.

[۳۴۸] (۱) ذكر المؤلف هذه القصّة فى كتابه. الشعر و الشعراء، و هى أن دعبلا كان ضيفا لرجل، فقام لحاجته فوجده باب الكنيف مرتجا فلم يتهيّأ فتحه حتى أعجله الأمر.

[۳۴۹] (۲) عقر: أى جرح و عضّ، كناية عن أكل الفخذ.

[۳۵۰] (۳) قال هذا الشعر رجل من اليمامة نزل على مروان بن أبى حفصة الشاعر ضيفا، فأخلى مروان له المنزل و هرب مخافة أن يلزمه قراه فى تلك الليلة، فخرج الضيف و اشترى ما احتاج إليه ثمّ رجع و كتب إليه الشعر« انظر المستطرف للأبشيهى(ج ۱ ص ۲۰۶).

[۳۵۱] (۴) قال الشعر فى اسماعيل بن نوبخت بعد أن نصب اسماعيل فى صحن داره، طارمة.« بيت من خشب كالقبّة، معرّب» و اصطبح فيها أربعين يوما و معه جماعة منهم أبو نواس، فبلغت نفقته أربعين ألف درهم.

[۳۵۲] (۵) الوشى:: نوع من الثياب معروف، و يرفا: من رفا الثوب، أى أصلحه، و الرّفاء: الالتحام.

[۳۵۳] (۶) الجردق: الرغيف« معرّب عن الفارسيّة».

[۳۵۴] (۱) الإشفى: المخرز.

[۳۵۵] (۲) الصرف: الخالص الصريح من الخمر و غيره.

[۳۵۶] (۳) العوذ: الحديثات النتاج من الظباء و الإبل و الخيل، و الفصال: جمع فصيل، و هو ولد الناقة إذا فصل عن أمّه، يريد أنّه لا يمتع العوذ بأولادها بل يذبحها لضيوفه.

[۳۵۷] (۴) ابن أبى فنن: هو أحمد بن صالح بن أبى فنن، شاعر معاصر للمنصور العباسى.

[۳۵۸] (۵) طوق: اسم علم.

[۳۵۹] (۱) كسكر: كورة من كور بغداد و قصبتها واسط و هى مشهورة بالفراريج الكسكريّة.

[۳۶۰] (۲) الدوشاب: نبيذ التمر« معرّب».

[۳۶۱] (۳) جرّارات الأهواز: عقاربها القتالة.

[۳۶۲] (۴) و ضيعته: خسارته و غرمه.

[۳۶۳] (۱) كراء الحمّال: أجرته.

[۳۶۴] (۲) الاستندفود: كلمة فارسية.

[۳۶۵] (۳) الشهرة: ظهور الشىء فى شنعة.

[۳۶۶] (۴) الحبّ: الجرة.

[۳۶۷] (۵) الأشنان: الحمض الذى تغسل به الأيدى.

[۳۶۸] (۶) نستخلف: أى يكون خلفا لها؛ نستنتج.

[۳۶۹] (۷) الداذى: شراب الفسّاق، و هو الخمر،« فارسىّ معرّب».

[۳۷۰] (۸) السّلاف: ما سال من عصير العنب قبل أن يعصر، و تسمّى الخمر سلافا.

[۳۷۱] (۹) كسكر، تقدّم تعريفها« ص ۲۵۰» من هذا الجزء و هى مشهورة بالفراريج.

[۳۷۲] (۱۰) يغيض ماله: ينقصى.

[۳۷۳] (۱۱) القطر: الناحية.

[۳۷۴] (۱) الطسوج: ربع الدانق من الدرهم.

[۳۷۵] (۲) القيراط: نصف الدانق من الدرهم.

[۳۷۶] (۳) الحرفة: الحرمان.

[۳۷۷] (۴) الداذى: الخمر.

[۳۷۸] (۵) سورة الإسراء الآية ۲۷.

[۳۷۹] (۶) الحور: النقصان، و الكور: الزّيادة.

[۳۸۰] (۱) فى الأصل: البيضة المقليّة، و فى كتاب البخلاء للجاحظ بيضة البقيلة، و قد أوردها المحبّى فى كتابه« ما يعوّل عليه فى المضاف و المضاف إليه فقال:« بيضة البقيلة تذكر فى عيون الأطعمة و لا نستحسن المبادرة إليها».

[۳۸۱] (۲) السلاءة: طائر أغير طويل الرجلين.

[۳۸۲] (۳) الكركى: طائر يقرب من الإوز أبتر الذّنب رماديّ اللون فى خدّه لمعات سود يأوى إلى الماء أحيانا.

[۳۸۳] (۴) الشاكلة: الخاصرة.

[۳۸۴] (۵) الدّرّاج: طائر أصغر من الحجل ملوّن الرّيش.

[۳۸۵] (۶) الجزوريّة: الذبيحة، أو ضرب من الطعام ينسب إلى الجزور.

[۳۸۶] (۷) الأسمنة: جمع سنام و هو أعلى البعير.

[۳۸۷] (۸) العراق: ما دون السرّة من الحشا معترضا بالبطن.

[۳۸۸] (۹) القطنة: مثل الرّمّانة تكون على الكرش، و هى ذات الأطباق.

[۳۸۹] (۱) نظرت: أى انتظرت.

[۳۹۰] (۲) شطره: نصفه.

[۳۹۱] (۱) آيين: العادة.

[۳۹۲] (۲) فى الأصل و البخلاء للجاحظ: جمين، و ورد فى القاموس و شرحه فى مادة« ج م ن»« أبو الحارث جمين، كقبيط المدينى، و هو صاحب النوادر و المزاح، و الصواب بالزّاى المعجمة فى آخره، أنشد أبو بكر بن مقسم:
إنّ أبا الحارث جميزاقد أوتى الحكمة و الميزا [۳۹۳] (۳) بيضة البقيلة: هى من عيون الأطعمة و لا تستحسن المبادرة إليها.

[۳۹۴] (۴) السلاءة: ضرب من الطير أغبر طويل الرجلين.

[۳۹۵] (۵) الرّى: الشراب الذى يرتوى منه الإنسان.

[۳۹۶] (۶) كلبوا: يقال: تكالبوا على الشىء: أى تزاحموا.

[۳۹۷] (۱) أمرأ: أسهل و أسوغ.

[۳۹۸] (۲) مهران: نهر عظيم بقدر دجلة تجرى فيه السفن.

[۳۹۹] (۳) نهر بلخ: هو نهر جيحون فى فارس

[۴۰۰] (۴) النّفاطات: من النفط، و هو معروف.

[۴۰۱] (۵) القيّارات: من القار، و هو الزفت و القطران.

[۴۰۲] (۶) ما بين الأقواس زيادة عن البخلاء.

[۴۰۳] (۷) الصفايا: جمع صفى، و الصفى: الناقة الغزيرة اللبن و تطلق كذلك على الشاة.

[۴۰۴] (۸) القتّ: حبّ برّىّ يأكله أهل البرّية عام القحط بعد دقة و طبخه.

[۴۰۵] (۹) قدّاحا: رطبا قبل أن يجفّف.

[۴۰۶] (۱۰) الفريك: الذى لم يصفر و ينضج.

[۴۰۷] (۱۱) البسر: أوّله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب.

[۴۰۸] (۱) العجوة: ضرب من أجود التّمر بالمدينة و نخلتها تسمّى لينة.

[۴۰۹] (۲) يريد بسوق الأهواز: كورها و هى كثيرة الحمّى و وجوه أهلها مصفرّة مغبّرة و نطاة خيبر: قصبتها، و هى مشهورة بالحمّى أيضا.

[۴۱۰] (۳) ما بين القوسين زيادة عن كتاب البخلاء للجاحظ.

[۴۱۱] (۴) سورة الإسراء الآية ۱۱.

[۴۱۲] (۱) الأرزّة: من الأرزّ.

[۴۱۳] (۲) السّكرجة: الصحفة.

[۴۱۴] (۳) ما بين القوسين تكملة عن كتاب البخلاء للجاحظ.

[۴۱۵] (۴) الوحمى: هى المرأة فى أوائل الحمل.

[۴۱۶] (۵) الغرّة: البياض فى وجه الفرس، و المراد بالغرّة هنا: العبد الأبيض أو الأمة البيضاء.

[۴۱۷] (۱) النشوار: ما يتبقى من علف الدابة.

[۴۱۸] (۲) يتنزّل عليهم: أى ينزل عليهم و يطرقهم.

[۴۱۹] (۳) العدملية: القديمة.

[۴۲۰] (۴) العاسى: الذى أسنّ حتّى جفّ و صلب.

[۴۲۱] (۵) تحزّ: من الحزّ و هو القطع.

[۴۲۲] (۶) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد(ج ۳ ص ۳۲۴).

[۴۲۳] (۷) أمقت: أبغض.

[۴۲۴] (۸) دليل على الصّفاء.

[۴۲۵] (۱) ما بين القوسين زيادة عن العقد الفريد(ج ۳ ص ۳۲۵).

[۴۲۶] (۲) أتجمّل بها: أفتخر و أتباهى.

[۴۲۷] (۳) بيضة العقر: بيضة يبيضها الدّيك مرّة واحدة ثم لا يعود و يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعاودها.

[۴۲۸] (۴) تعرّق عظامه: أخذ ما عليها من لحم« تمشمش بها».

[۴۲۹] (۵) الذّحل: الثأر.

[۴۳۰] (۱) الكعبتين: الكعبة و الكعب: العظم الذى تلعب به الصبيان.

[۴۳۱] (۲) الأعشى: هو ميمون بن قيس، قال هذا الشعر: يهجو علقمة بن علاثة.

[۴۳۲] (۳) السغب: الجوع، و الخمائص: الجوعى.

[۴۳۳] (۴) هو بشّار بن برد كما فى نهاية الأرب(ج ۳ ص ۳۲۰ ط أولى).

[۴۳۴] (۵) الكظّة: التخمة و امتلاء البطن.

[۴۳۵] (۶) سهم: اسم قبيلة، و السماء تلفّنا: كناية عن الليل.

[۴۳۶] (۱) عاتم القرى: بطىء الضيافة، و ليلة الهضب: ليلة المطر، و كنّى بالمطر عن الخير و الكرم، و كردم: اسم علم.

[۴۳۷] (۲) الأين: الحين، و الوجى: من الوجّ، و هو السّرعة. الجلال: الجمل الضخم، و المزجم: المضطرم العدو.

[۴۳۸] (۳) الختم: الخزف بأنواعه.

[۴۳۹] (۴) المعرقين: ذوى الأصول الكريمة.

[۴۴۰] (۵) الهجمة: من الإبل: أوّلها الأربعون إلى ما زادت، و الواتكيّة: و الجواء: الواسع من الأدوية، و الحول المجرم: العالم الكامل.

[۴۴۱] (۶) أحقّ: جمع حقو، و هو الخصر، المزاد. جمع مزادة و هى الراوية و القربة التى يستقى فيها، و المعصم: رباط القربة.

[۴۴۲] (۷) الأنساء: جمع نسأ، و هو عرق من الورك إلى الكعب.

[۴۴۳] (۸) الحرجف: الريح الباردة.

[۴۴۴] (۹) المخلوطة: كناية عن النار التى ترفع على شىء ليهتدى بضوئها.

[۴۴۵] (۱۰) الأخدع: عرق فى العنق، ينتفخ عند الغضب.

[۴۴۶] (۱) الزمهان: الحرّان، و يفطو: يسوق سوقا شديدا.

[۴۴۷] (۲) العائم: السابح.

[۴۴۸] (۳) هو أعشى بنى تغلب كما فى كتاب الحيوان للجاحظ(ج ۱- ۱۹۴)

[۴۴۹] (۴) الأطواء: من الطوى و هو الجوع.

[۴۵۰] (۵) هو حاتم الطائى يخاطب امرأته ماويّة بنت عبد اللّه.

[۴۵۱] (۶) ذو البردين: عامر بن أحيمر بن بهدلة، و الفرس الورد.

[۴۵۲] (۷) يسيغ: يستمرئ، المعى: يعنى الأمعاء، و الخصاصة: الفقر.

[۴۵۳] (۸) مرّة بن محكان السعدى: هو من سعد بن زيد مناة بن تميم. من بطن يقال بنو ربيع. قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير. و لا عقب له.

[۴۵۴] (۹) الحقب: السنين.

[۴۵۵] (۱۰) أفرق: ألامس أو أقارب.

[۴۵۶] (۱) الخير: الكرم.

[۴۵۷] (۲) الآل: السّراب.

[۴۵۸] (۳) هو عروة بن الورد بن زيد العبسى من غطفان، من شعراء الجاهلية و فرسانها و أجوادها. كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم.

[۴۵۹] (۴) عافى إنائى شركة: أى يأتينى من يشركنى فيه، و أملأ إنائى حتى يفيض.

[۴۶۰] (۵) الحقّ جاهد: أى الحق متعب.

[۴۶۱] (۶) أحسو: أشرب، و الماء القراح: الذى لا يشوبه شىء.

[۴۶۲] (۱) الحفوف: قلّة الدسم، و ابن جيّار، هو عقبة بن جيّار مولى لبنى حدان بن قريع.

[۴۶۳] (۲) القين: الحدّاد الذى يصنع القدور و غيرها.

[۴۶۴] (۳) التّرغيب: السّنام المقطع شطائب مستطيلة، و العذارى: جمع عذراء.

[۴۶۵] (۴) الغطامط: صوت الغليان، و تغطمطت القدر: اشتدّ غليانها و أسلم و غفار: اسمان لقبيلتين.

[۴۶۶] (۵) هو ميسرة أبو الدرداء كما فى كتاب البخلاء للجاحظ(ص ۲۴۸ ط أوروبا).

[۴۶۷] (۶) أحمش القدر: أشبع وقودها.

[۴۶۸] (۷) هو عبد اللّه بن الزبير الأسدى كما فى الأغانى(ج ۱۳ ص ۳۵، ۴۲ ط بولاق).

[۴۶۹] (۸) البازل: ما طلع به من الإبل. و البختى من الإبل نسبة إلى بخت.

[۴۷۰] (۱) الدهماء: القدر، و الجونة: السّوداء.

[۴۷۱] (۲) آلالا: جبل بعرفات، و الرّجام: جبل طويل أحمر نزل به جيش أبى بكر الصّديق رضى اللّه عنه يريدون عمان يوم ردّة، و طخفة: اسم جبل و الأثافى حجارة القدر، و الشاعر يبالغ هنا فى عظم القدر.

[۴۷۲] (۳) الثرماء: من كسرت ثنيتها، شبه بها القدر التى تكسّرت أطرافها لكثرة الاستعمال و الثلماء: المكسورة النواحى.

[۴۷۳] (۴) انقاض: انشق، و الرّءوب: من رأب الشىء أى جمعه و لحمه.

[۴۷۴] (۵) يشعبوها: يجمعوها، و شعب الشىء فرّقه و جمعه و هو من الأضداد، و التداعى: التفرّق.

[۴۷۵] (۶) المعوذة: الممنوعة، و الإرجال: مصدر أرجله إذا جعله يمشى و لعلّه يريد أنّ هذه القدر لا تنقل لضخامتها، و الجون الثلاث: حجارة الأثافى السّود من الدخان.

[۴۷۶] (۷) اجتزعت: قطعت، و العيس: الإبل.

[۴۷۷] (۸) تزجّيها: تدفعها، و المزادى: جمع مزادة و هى الحفيرة يرمى بها الصبيان النّوى.

[۴۷۸] (۱) السافى: التراب الذى تسفوه الرّياح.

[۴۷۹] (۲) العوارى: الأمانات، أى أن قدورهم يمكن أن تكون مستعارة.

[۴۸۰] (۳) الدّهماء: القدر السوداء، و تثفيها: تجعل لها أثافى، و رقاش: قبيلة.

[۴۸۱] (۴) الحيزوم: وسط الصدر، و الجعال: خرقة تنزل بها القدر.

[۴۸۲] (۵) الغبيط: اللحم الطّرى. و المجزّل: المقطّع.

[۴۸۳] (۶) ربيع اليتامى عام كلّ هزال: أى ملجأهم فى أعوام القحل.

[۴۸۴] (۷) الصّلى: النار.

[۴۸۵] (۸) ثلاث كخط الثاء: كناية عن أثافى القدر.

[۴۸۶] (۱) القراضبة: اللصوص و الفقراء.

[۴۸۷] (۲) اللهاميم: الشيوخ و السادة.

[۴۸۸] (۳) الحولىّ: ابن العام، و الذّر: صغار النمل تجتمع على بقايا الطعام.

[۴۸۹] (۴) هو الأشعر الرقبان الشاعر. و اسمه عمرو بن حارثة أسدىّ جاهلىّ، قال هذا الشعر يخاطب به رجلا اسمه رضوان« انظر اللسان مادة مسخ».

[۴۹۰] (۵) المليخ: الذى لا طعم له، و لحم الحوار: لحم ولد الناقة حين ينزل من بطن أمّه.

[۴۹۱] (۶) الطارقون: الذين ينزلون البيوت ليلا للضيافة، و القرّ: البرد.

[۴۹۲] (۷) المقنة: لعلّها، مقناة، أى لا تراها الشّمس.

[۴۹۳] (۸) نقرة جوزة: كناية عن صعوبة الحصول عليه.

[۴۹۴] (۹) فترة نبىّ: أى خمسمائة سنة.

[۴۹۵] (۱) یضمنان: یعهدان و یتکفّلان.

[۴۹۶] (۲) دبر: خلف.

[۴۹۷] (۳) تیاذوق: طبیب مشهور فی صدر الدولهٔ الاسلامیهٔ اختصّ بالحجّاج.

[۴۹۸] (۴) الیفاع: المرتفع.

[۴۹۹] (۵) القصرهٔ: أصل العنق إذا غلظ.

[۵۰۰] (۱) نبیذ الدّقل: نبیذ مصنوع من الدّقل، و هو من أردأ التمر، و ضرب من النخل صغیر الجرم کبیر. النوی.

[۵۰۱] (۲) الکدنهٔ: غلظ الجسم و کثرهٔ اللّحم.

[۵۰۲] (۳) أغفل غاشیهٔ الغمّ: تحاشی کلّ ما یجلب الغمّ و الهمّ.

[۵۰۳] (۴) الدّاء: المرض.

[۵۰۴] (۵) هکذا بالأصل، و لعلّه یتطبّب بالقرآن الذی فیه شفاء للنّاس.

[۵۰۵] (۶) السّحنهٔ: الهیئهٔ.

[۵۰۶] (۷) حام البنفسج: المراد به دهن البنفسج و هو زیته الذی یستخرج منه.

[۵۰۷] (۱) الوطاء: الفراش.

[۵۰۸] (۲) القدید الجاف: اللّحم المقدّد.

[۵۰۹] (۳) الفأرهٔ.

[۵۱۰] (۴) القملهٔ.

[۵۱۱] (۵) النقرهٔ.

[۵۱۲] (۶) تخلق.

[۵۱۳] (۷) العشا.

[۵۱۴] (۱) العمّیّ: هو عقبهٔ بن مکرم، أبو عبد الملک البصری الحافظ مات سنهٔ أربعین و مائتین.

[۵۱۵] (۲) ساس بدنه: أی تحکّم فی شهواته.

[۵۱۶] (۳) المعنی أن العلّهٔ قد تأتی من العمل علی تجنّبها، و قد تبرأ عن غیر قصد.

[۵۱۷] (۴) یرید أنّه یمضغ بناحیهٔ العین التی لا رمد فیها.

[۵۱۸] (۱) استقل: استهان و اعتبر ان داءه بسیطا.

[۵۱۹] (۲) المشی: جریان المعدهٔ، و الإسهال.

[۵۲۰] (۳) عبد العزّی: أبو لهب.

[۵۲۱] (۴) ابن أحمر: هو عمرو بن أحمد بن فرّاص بن معد بن أعصر الباهلی، و کان أعور، رماه رجل بسهم فذهبت عینه و عمر تسعین سنهٔ و سقی بطنه فمات« راجع الشعر و الشعراء ۲۳» دار الکتب العلمیهٔ.

[۵۲۲] (۱) الشّکاعی: من دقّ النبات، و هی دقیقهٔ العیدان صغیرهٔ خضراء یتداوی بها النّاس و التددت ألدّهٔ: من قولهم التدّ الرجل إذا ابتلع اللدود و هو ما سقی فی أحد شقّی الفم، جمعه ألدهٔ، و أقبل المکواهٔ الداء: جعلها قبالته.

[۵۲۳] (۲) الباسور: مرض معروف، و تیجع: من وجع یوجع بقلب الواو یاء، إذا مرض و تألم.

[۵۲۴] (۳) الحش: البستان، و یکنّی به عن بیت الخلاء.

[۵۲۵] (۴) مجبّیا: منکبا علی وجهه، و الشّکوة: وعاء من جلد و وفراء: ملأی.

[۵۲۶] (۱) التمریخ: التدهین.

[۵۲۷] (۲) الخشکنان: الخبز الجاف، أو هو ضرب من الحلوی(فارسیّة).

[۵۲۸] (۳) البشم: التخمة.

[۵۲۹] (۴) البذخ: الحمل.

[۵۳۰] (۵) المعسّل: شراب مصنوع من العسل.

[۵۳۱] (۱) تضفر: تثب.

[۵۳۲] (۲) استنکه: شمّت رائحة فمه.

[۵۳۳] (۳) القحف: جمجمة الرأس.

[۵۳۴] (۴) البخر: رائحة الفمّ الکریهة.

[۵۳۵] (۵) السّعتر: نبت طیّب الرائحة« الصعبر».

[۵۳۶] جمعی از نویسندگان، کتب طبی انتزاعی (عربی)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

[۵۳۷] (۶) الکرفس: نوع معروف من البقول.

[۵۳۸] (۷) السّرار: المسارّة، أی الکلام الذی یهمس فی الأذن.

[۵۳۹] (۸) الثفل: ما سفل من کلّ و هو خثارته.

[۵۴۰] (۹) تمضمض: جعل الخلّ فی فمه و حرّکه دون أن یدخله جوفه.

[۵۴۱] (۱) السّعد: نبات له أصل تحت الأرض أسود طیّب الرائحة.

[۵۴۲] (۲) الأترج: شجر و ثمر من جنس اللّیمون تسمیة العامة(الکبّاد).

[۵۴۳] (۳) الملّاح: ضرب من نبات الحمض، أو حمضة مثل القلّام فیه حمرة.

[۵۴۴] (۴) الآیین: کتاب العادة و القانون، کلمة فارسیة.

[۵۴۵] (۵) اللّفّاح: نبات یقطینی أصفر شبیه بالباذنجان.

[۵۴۶] (۶) السّاج: شجر یعظم جدّا لا ینبت إلا ببلاد الهند، خشبة أسود رزین لا تکاد الأرض تبلیه.

[۵۴۷] (۷) کذا بالأصل، و لم نعثر علی هذین البیتین و لم نوقّف إلی تصویبهما.

[۵۴۸] (۱) الزّعاق: المرّ الغلیظ.

[۵۴۹] (۲) الأسحال: جمع سحل و هو الخرقة البیضاء.

[۵۵۰] (۳) الشّروب: الصالح للشرب مع بعض کراهة.

[۵۵۱] (۴) مقلیة: من القلی و هو البغض.

[۵۵۲] (۵) البواقیل: کبنران یشرب بها أهل مصر.

[۵۵۳] (۶) السّقنقور: صنف یتوالد من السّمک و التمساح، فلا یشاکل السمک لأنّ له یدین و رجلین، و لا یشاکل التمساح لأنّ ذنبه أجرد أملس عریض غیر مضرّس، و ذکره ابن البیطار، فقال: هو شدید الشبه بالورک، یوجد بالرّمال التی تلی نیل مصر فی نواحی صعیدها و هو ممّا یسعی فی البرّ و یدخل الماء.

[۵۵۴] (۱) الجنّة: أى أنّها من ثمار الجنّة.

[۵۵۵] (۲) غائلته: أذاه.

[۵۵۶] (۳) الفقّاع: شراب يتخذ من الشّعير، سمّى بذلك لما يعلوه من الزّبد.

[۵۵۷] (۴) الجذام: داء يسبّب تاكل أعضاء الجسم و سقوطها.

[۵۵۸] (۵) الجلّاب: العسل أو السّكر، عقد بوزنه أو أكثر من ماء الورد.

[۵۵۹] (۶) السّكنجين: شراب من خلّ و عسل، و يراد به كلّ حلو و حامض معا.

[۵۶۰] (۷) السّوداء: خلط من أخلاط البدن.

[۵۶۱] (۸) يخبل الأولاد: يفسد عقولهم.

[۵۶۲] (۱) هو غيلان بن عقبة العدوىّ المعروف بذى الرّمة.

[۵۶۳] (۲) نعجون: ثقل أكل لحم الضأن على قلوبهم، و طلاهم: أعناقهم، أى أن أكل اللحم أثقل عليهم فمالوا إلى النوم.

[۵۶۴] (۳) النجو: الغائط.

[۵۶۵] (۴) السّماق: نبات معروف.

[۵۶۶] (۵) المرّى: يعمل عمل الملح إلّا أنّه أقوى منه.

[۵۶۷] (۶) الكمأة: من الكمة و هو نبات مستديرة كالقلقاس يوجد فى الربيع تحت الأرض مرّ ذكره من قبل.

[۵۶۸] (۷) القطر: ضرب من الكمأة قتّال.

[۵۶۹] (۸) جدرىّ الأرض: شبّهت الكمأة بمرض الجدرىّ لأنها تظهر من باطن الأرض، كما يظهر من باطن الجلد.

[۵۷۰] (۹) المنّ: و هو الذى أنزله اللّه سبحانه و تعالى على بنى إسرائيل رزقا لهم.

[۵۷۱] (۱) الذّبحة: داء يأخذ فى الحلق و ربّما قتل.

[۵۷۲] (۲) اللئيم الراضع: هو الذى يرضع الحلب فلا يحلبه فى الإناء لئلا يسمع صوت الحلب، أو لئلّا يضيع شىء منه.

[۵۷۳] (۳) الكرنب: نبات يشبه ورقه ورق الملفوف، أو هو الملفوف.

[۵۷۴] (۴) القولنج: مرض معوى مؤلم يعسر معه خروج الثفل و الرّيح.

[۵۷۵] (۵) الخريميّة: منزل من منازل الحاج بعد الثعلبيّة بالكوفة و قبل الأجفر.

[۵۷۶] (۱) مثل يضرب لمن غبن.

[۵۷۷] (۲) السّوانى: جمع سانية و هو ما يسقى عليه الزّرع و الحيوان.

[۵۷۸] (۳) البان: شجر يسمو و يطول، شديد الخضرة، منه يستخرج دهن البان.

[۵۷۹] (۴) السذّاب: بقل يفرّع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، ورده أصفر، يستعمل فى الطبّ.

[۵۸۰] (۱) وهب: هو وهب بن منبّه مرّ ذكره.

[۵۸۱] (۲) يتخرّقان: من تخرّق الثوب أى تمزّق و بلى.

[۵۸۲] (۳) الدّهريّة: التى أتى عليها الدهر و طال عمرها.

[۵۸۳] (۴) المطمورة: الحفيرة تحت الأرض.

[۵۸۴] (۵) الهزل: الضعف.

[۵۸۵] (۱) نصبوا: من النصب، و هو التعب.

[۵۸۶] (۲) السّقى: ماء أصفر يقع فى البطن، و هو المعروف فى الطب بالاستسقاء أو الصّفار.

[۵۸۷] (۳) الحرّة: الألم أو الحكاك.

[۵۸۸] (۴) الشّرى: بثور حمراء تظهر فى الجلد مثيرة للحكاك.

[۵۸۹] (۵) اجتوى: من الجوى، و هو داء السّلّ، أو داء يأخذ فى الصدر، أو كلّ داء يأخذ فى الباطن و لا يستمر معه طعام.

[۵۹۰] (۱) الكندر: خرب من العلك، و هو اللّبان الذكر.

[۵۹۱] (۲) استعط به: أى جعل سعوطا ليشمّ من الأنف.

[۵۹۲] (۳) المنقع: الذى نقع بالماء ليحلو.

[۵۹۳] (۴) حبّ القرع: اسم دود يكون فى البطن.

[۵۹۴] (۵) القسط: عود هندى يتداوى به.

[۵۹۵] (۶) الحندقوق: نوع من الحشيش، و قيل هو الهبيد أى الحنظل.

[۵۹۶] (۱) البنج: هو الشيكران بالعربية، نبت له قضبان غلاظ و ورق عراض و ثمره شبيه بالجلنار مملوء ببزر الخشخاش.

[۵۹۷] (۲) الزاج الشّبّ اليمانى.

[۵۹۸] (۳) أوجف: حرّك.

[۵۹۹] (۴) الخطمى: نبات ينفع فى الأمراض الصدريّة و الرشوحات.

[۶۰۰] (۵) السّلجم: هو اللفت، و بزر هذا النبات يهيج شهوة الجماع و قلوب ورقة تؤكل مطبوخة فتدرّ البول. و بزره يستعمل فى أخلاط بعض الأدوية المعجونة النافعة للسموم.

[۶۰۱] (۶) الفواق.

[۶۰۲] (۷) شدخت: قطعت و شرّحت.

[۶۰۳] (۸) البرياق: دواء السّموم فارسىّ معرّب.

[۶۰۴] (۱) الكندر: ضرب من العلك و هو اللّبان الذكر.

[۶۰۵] (۲) البهق الأسود.

[۶۰۶] (۳) الأرقان أو اليرقان: داء يصيب الناس يصفرّ منه الوجه.

[۶۰۷] (۴) المكلف: المغيّر للوجه بحمرة كدرة تعلوه تسمّى الكلف و تعرف بالنّمش.

[۶۰۸] (۵) الغشى: تعطّل أكثر القوى المحرّكة للإنسان« كالإغماء».

[۶۰۹] (۶) حمى الأسى: كذا بالأصل، و لعلّه(الأسر) و هو احتباس البور.

[۶۱۰] (۱) الهليون: نبت طرى ورقه كورق الشبت و لا شوك له البته و له بزر مدوّر أخضر ثم يسود و يحمرّ.

[۶۱۱] (۲) قثّاء الحمار: نوع من أنواع القثاء البرّى.

[۶۱۲] (۳) الباه: النّكاح.

[۶۱۳] (۴) الانعاظ: انتصاب الذكر.

[۶۱۴] (۵) الذفر: الرائحة الكريهة.

[۶۱۵] (۱) السذاب: بقل يفرّع فروعا تطلع من ساق له قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، له طبائع و خواص مذكورة فى كتب الطب.

[۶۱۶] (۲) البقلة الحمقاء: يقال: بقلة الحمقاء بالإضافة على تأويل بقلة الحبة الحمقاء، و البقلة الحمقاء بالنعت. قال ابن سيدة: هى التى تسميها العامة الرجلة.

[۶۱۷] (۱) النمام: نبت ورقه كالسذاب، له بزر كالريحان، عطرى قوىّ الرائحة، سمى بذلك لسطوع رائحته.

[۶۱۸] (۲) الحبق: نبات طيب الرائحة.

[۶۱۹] (۳) الفودنج النهرى: نبت، و يقال فيه فودنج(بإهمال الدال و ضم الأول و الرابع). و أجناسه ثلاثة: برّى و نهرى و جبلى و لكل منها أوصاف، و خواص تجدها مفصلة فى مفردات ابن البيطار.

[۶۲۰] (۴) الطمث: دم الحيض.

[۶۲۱] (۵) الحندقوق: بقلة و حشيشة كالفث الرطب(شجر ينبت فى السهول و الآكام و له حب كالحمص) و قيل هو الهبيد، و الهبيد: الحنظل، نبطىّ معرّب و يقال لها بالعربية: الرزق.

[۶۲۲] (۶) الطرخون: قال ابن البيطار: الطرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام و هى قليلة الوجود بمصر.

و قال أبو حنيفة: ورقة طوال دقاق.

[۶۲۳] (۷) الراسن: نبات يشبه الزنجبيل.

[۶۲۴] (۱) الكشوث: هو شىء يتعلّق بالنبات مثل الخيوط يشرب بين ماء النبات الذى يتعلّق به و لا أصل له فى الأرض و يكثر فى الكروم الرطبات.

[۶۲۵] (۲) الكرفس: نبت معروف و هو من أحرّ البقول عظيم النفع.

[۶۲۶] (۳) الأسر: احتباس البول.

[۶۲۷] (۴) الطبرزذ: السكر الأبيض الصلب.

[۶۲۸] (۵) جعثن: اسم امرأة و هى أخت الفرزدق.

[۶۲۹] (۶) الإيّل: جمع أيّل، و هو ذكر الوعول.

[۶۳۰] (۱) حمى الرّبع: هى الحمّى التى تأتى فى اليوم الرابع.

[۶۳۱] (۲) الحرف: حب الرشاد.

[۶۳۲] (۳) عرق النسا: هو عرق فى الإنسان يمتدّ من الورك حتى طرف القدم.

[۶۳۳] (۴) أسهل الطبيعة: أى ساعد على إخراج الثفل و الرّيح.

[۶۳۴] (۵) أكلّ البصر: أضعفه.

[۶۳۵] (۶) الأضغاث: جمع ضغث، و هى الرؤيا التى لا يصحّ تأويلها لاختلاطها.

[۶۳۶] (۷) الشاهدانج: القنّب، و هو نبات ذو قضبان طويلة منتن الرائحة له حبّ مستدير يؤكل و تتخذ منه حبال قوية.

[۶۳۷] (۱) المبخرة من البخر و هو الرائحة الكريهة للفم، و مجفرة: أى يذهب شهوة الجماع و مجعرة: يريد يبس الطبيعة« الإمساك».

[۶۳۸] (۲) اللّبان: الكندر، و هو ضرب من العلك.

[۶۳۹] (۳) النّورة: حجر الكلس، ثمّ غليت على أخلاط تضاف إلى الكلس، كالزرتبخ و غيره، و تستعمل لإزالة الشعر.

[۶۴۰] (۴) الأترجّ: كثير بأرض العرب يغرس غرسا، ورقه مثل ورق الجوز و هو طيّب الرائحة، فقاحه شبيه بنور النّرجس إلّا أنه ألطف منه.

[۶۴۱] (۵) القوب: من القوباء، و هو داء يظهر فى الجسد يتقشّر منه الجلد و يسقط الشعر.

[۶۴۲] (۶) الوشم: العلامة فى اليد أو غيرها.

[۶۴۳] (۷) الدّبيلة: خرّاج و دمّل كبير، تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا.

[۶۴۴] (۱) اللّفاح: ثمر اليبروح، و هو أصفر طيّب الرائحة ثمره شبيه بحبّ الكمثرى، و اللفّاح أيضا: نوع من البطيخ صغير جسمه مخطط، و رائحته طيبة الشمّ.

[۶۴۵] (۲) الجندبادستر: نبات فارسى معرّب.

[۶۴۶] (۳) الدّهاقين: التّجار، أو رؤساء المقاطعات و الأقاليم.

[۶۴۷] (۴) أملكوا العجين: عجنه فأنعم عجنه و أجاده، و الرّيع: الزّيادة.

[۶۴۸] (۵) عجمه: نواه.

[۶۴۹] (۶) القنّب: نبات منتن الرائحة له حبّ مستدير يؤكل، و تتخذ منه الحبال.

[۶۵۰] (۱) كذا بالأصل و لعلّه يريد لسانه.

[۶۵۱] (۲) الكبر: شجر صغير شائك أبيض الزّهر، جميله.

[۶۵۲] (۳) الأشترغار: تأويله بالفارسيّة شوك الجمال، ترعاه الإبل.

[۶۵۳] (۴) السّعتر:« الصعتر» نبات معروف.

[۶۵۴] (۵) الزّيت الرّكابى: أى الزّيت المنسوب إلى الرّكابية و هو موضع على عشرة أميال من المدينة و يرى ياقوت أنّ ذلك وهما لأنّ تلك النّواحى قليلة الزيت إنّما يجلب إليها من الشام على الرّكاب فهو منسوب إليها.

[۶۵۵] (۶) الهيرون: البرى من التمر و الرّطب.

[۶۵۶] (۷) الجيسران: جنس من أفخر النخل.

[۶۵۷] (۸) الشّبوط: ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس و البنانى و الميّاح، كذلك أنواع من الاسماك.

[۶۵۸] (۱) الأبازير: التوابل.

[۶۵۹] (۲) الممقور: الحامض المنقوع فى الخلّ أو الماء و الملح.

[۶۶۰] (۳) السّماريس: صنف من السمك، رأس المملوح منه إذا أحرق قلع اللحم الزائد فى القروح و منع القروح الخبيثة من أن تسعى فى البدن و يقلع الثآليل.

[۶۶۱] (۴) الشّواب: الفتيات.

[۶۶۲] (۵) الغلصمة: رأس الحلقوم بشواربه« عروق فى الحلق) و حرقدته(عقدة الحلق).

[۶۶۳] (۶) الهادية: أوّل كلّ شىء.

[۶۶۴] (۷) الفقاع: شراب يتخذ من الشعير، يعلوه الزّبد.

[۶۶۵] (۸) الباقلىّ: الباقلاء، الفول.

[۶۶۶] (۹) الفوذنج: فارسىّ معرّب.

[۶۶۷] (۱) السّكنجين: شراب من خلّ و عسل.

[۶۶۸] (۲) الهريسة: طعام من اللحم و القمح المدقوق.

[۶۶۹] (۳) المرّى: الذى يؤتدم به، و يسمّى الكامخ، و أجوده المتخذ من الشعير.

[۶۷۰] (۴) المضيرة: اللحم المطبوخ باللبن الماضر أى الحامض.

[۶۷۱] (۱) البدرة: الكيس من الدراهم.

[۶۷۲] (۲) العجز: الضعف و التواكل.

[۶۷۳] (۳) الأجمة: مكتان فيه قصب،« أو هو التلّة».

[۶۷۴] (۴) السّجاب: الغيم، و المزن: المطر.

[۶۷۵] جمعی از نویسندگان، کتب طبی انتزاعی (عربی)، ۱۹جلد، چاپ: اول.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة ً طريقة ُلم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تَتَتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتَّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً على أنه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ أُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی"/بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹